

حسن العاني  
أعراس  
انتخابية



نرمين المفتي  
رواتب و خلل



جمعة اللامي  
مرافعة هاملت



عامر بدر حسون  
ربما ليست مهمة!



علي الشلاه  
أيها الأشقاء..  
نحن البيت ولسنا  
البوابة!



اليسون بيكر

أعلى حارس مرمى  
في التاريخ



72

الامتحانات.. فوبيا صعوبة الأسئلة  
52 خطر يطرق الأبواب

المسلمون في العالم: رمضان يعزز السلام  
60 ويؤلف القلوب

الإمام الأعظم.. التاجر الذي أوجد  
62 المذهب الحنفي

أقدم المذيعين يتذكر: هكذا كانت بدايات  
74 الإذاعة العراقية

ست جرائم  
92 والسبب.. خلافات زوجية

تمثلات الوعي السياسي  
والتاريخ الملتبس في رواية

(ترتر)

يقول جورج لوكاش: إن الرواية لا تكون تاريخية  
إلا إذا حملت من زمن كتابتها مشاغله الأساسية  
وقضاياها الراهنة.  
وتأتي رواية (ترتر) للكاتب العراقي نزار عبد  
الستار في هذا السياق التاريخي والجغرافي للعراق،  
والموصل تحديداً، غير أن الرواية تشغل مساحة  
زمنية تبدأ من عام ١٨٩٨م، أي أواخر القرن  
التاسع عشر، وانتهاءً بالعام ١٩٠٨م، وهو مطلع  
القرن العشرين.

34



الأزياء المخططة  
والمقلمة تغزو صيف هذا  
العام

88

كاريكاتير العدد



غلاف العدد



8

ملف العدد

أعترف أنني بدأت هذا الملف بهدف توثيق "المخالفات والانتهاكات"  
التي نسمع عنها، والتي ترتكبها بعض أجهزة الشرطة، والتي  
تكون الرشوة فيها سيدة الموقف دائماً، ما يضع الكثير من  
حقوق الوطن والمواطن، وانتهيت منه مكتشفة أن غالبية تلك  
"المخالفات" كانت، وما زالت، (ظاهرة).

رفاه حسن  
6 حلمٌ يخلق في سماء العالم الرقمي

بصة

كوكب حمزة

18 أغانينا وجع حقيقي.. و"صار العمر محطّات" تلاحقني

فنون

سيرك بغداد

24 رحلة عراقية لصناعة الفرح

فنون

ثيو أنجلوبولس..  
38 الأبدية وموت واحد

خيال

alshabaka aliraqya  
magazine.imn.iq

الصاحبة/ شبكة الاعلام العراقي  
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

الاعلان:  
Adver@magazine.imn.iq

للمساهمة عبر الانترنت:  
editor@magazine.imn.iq

مجلة اسبوعية عامة تصدر "نصف شهرية مؤقتاً"  
عن شبكة الاعلام العراقي

درسا  
خلافاً للدين..

بعض مناطق بغداد وأغلب محافظات الفرات تقيم مجالس الغزاء في المساجد  
والحسينيات، ومن فوائده تلك الظاهرة هو عدم تحميل عائلة المتوفى أعباء مالية  
كبيرة من خلال تقديم القهوة أو الشاي، على العكس من سرادقات الحزن التي  
تنصبها بعض عوائل المناطق الشعبية والتي يقدم فيها كلّ مالّد وطاب من الأطعمة  
والحلويات التي تضيف على أهل المرحوم خسارات أخرى غير خسارتهم المفجعة،  
بل إن بعض العوائل تستلف الأموال من أجل تغطية النفقات، والأمر من ذلك  
هو أن بعض البيوت تنصب تلك السرادقات وسط الشوارع الرئيسية والفرعية،  
غير أبهة بزحام العجلات وماتسببه للمارة من تدمر وخاصة الجيران، وبدلاً عن  
الدعاء له قد يتعرض المتوفى الى الشتيمة لما سببه مآثمه من معاناة لهم.  
وهم بذلك يخالفون الحديث النبوي "إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرَاقِ."



مدير التحرير

ترأس تحريرها  
الراحل جمعة الحلبي

تخليداً لذكراه ستحتفظ مجلة الشبكة العراقية بأسم  
الراحل جمعة الحلبي رئيساً لتحريرها وستستمر بنشر  
مقتطفات من مقالاته التي كانت تنشر في المجلة.

رئيس التحرير | مدير التحرير | مدير قسم التحرير | المدير الفني  
نرمين المفتي | يوسف المحمداوي | د. حسن عبد راضي | مازن رحيم

الشبكة

alshabaka aliraqya  
السنة الرابعة عشرة / العدد

337

21 أيار 2019



نردم فجوة الجهل بها.

### مفتاح الرخاء

صدر العدد الأول من المجلة عن طريق الإنترنت، في تموز ٢٠١٨، بعد أشهر من التحضيرات والبحث عن فريق العمل المناسب لتولي هذه المهمة، وقد بلغ عدد أعضاء الفريق أكثر من ٣٠ متطوعاً بين محرر ومصمم ومنفذ، في حين يتوزع أكثر من ٤٠ مراسلاً في بقية المحافظات لتغطية المناسبات والأحداث المهمة.

- قمت بتوزيع العمل وتقسيمه على مجاميع عدة ليكون سهلاً علينا جميعاً، فتم قسم التصميم، وقسم التحرير والتدقيق والترجمة، وتجري اجتماعاتنا بشكل دوري ومستمر عن طريق الإنترنت وذلك لأننا منتشرون على خارطة الوطن كله.

الآن وبعد مضي قرابة سنة، أصبحت "طموح أي تي" المجلة التكنولوجية الأولى في العراق، والواجهة الإعلامية لجميع نشاطات التكنولوجيا في المحافظات كافة، لكن مع هذا، لم تحصل المجلة حتى اليوم على الدعم المناسب، وما زال عملنا الدؤوب مجانياً. وتضيف: انتخبنا أعداداً معينة من المجلة وطبعناها طبعت محدودة للمشاركة في المهرجانات، لكن النسخ الأصلية يمكن تحميلها مجاناً من موقع المجلة، ورغم تباطؤ كثيرين بإغلاق المجلة أو توقفها عن النشر، إلا أن حماس العاملين فيها كان وما زال ساعياً للأفضل، ولن ننتظر الدعم، سنستمر دائماً، وسنصدها بلغات المكونات العراقية ونبدأ باللغة الكردية، لأننا جميعاً فريق واحد كبير، وجميعنا مؤمنون ببعضنا وبمشروعنا.

رفاه التي تؤكد أن المجلة ما كانت لتكون وتنجح لولا فريق العمل، تصر على إيصال المجلة إلى كل بيت عراقي، لأن التكنولوجيا، كما ترى، هي مفتاح الحياة الجديدة ومستقبل العالم.

أجل تطوير أنفسهن وذلك بنشر آخر أخبار التكنولوجيا والورش التدريبية والتعليمية التي تعنى بالبرمجة.

### طموح

واظبت رفاه على الالتحاق بورش البرمجة والتكنولوجيا، فضلاً عن عشرات الدورات التي طورت مهاراتها وأعادت إليها حبها للبرمجيات، ونتيجة لانخراطها في هذا العالم المتطور، صارت الأفكار تتقاذف في رأسها دون هوادة، والأسئلة لا تتركها وشأنها، تعدل حجابها وهي تسترجع لنا كيف كانت تؤرقها فكرة إنجاز شيء جديد:

- تساءلت: لم لا توجد مجلة تسهم في تسليط الضوء على هذه النشاطات؟ ولم أستطع اقتراح الفكرة لعدة أشهر، لخوفي من الفشل! لكن، كما تؤكد رفاه، إن القلق والخوف لطالما منعا الناس من صنع إنجازات عظيمة، وهكذا غامرت بإعلان عزمها على إصدار مجلة "طموح أي تي" اعتماداً على جهود طوعية فردية ومجانية، فانهالت عليها الردود ترحيباً بالفكرة واستعداداً للعمل لأجل تحقيقها.

تخاطب مجلة "طموح أي تي" المواطن الاعتيادي في مجال استخدام التكنولوجيا التي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا، لكن ثمة غياب كبير للمعارف المتعلقة بها، وتسعى إلى تحفيز المرأة على الانخراط في هذا المجال الذي يغلب عليه العنصر الذكوري، فضلاً عن الاهتمام بالطلبة والشباب من أجل استحداث الفرص لتطوير أنفسهم والحصول على الوظائف، كما أن للأطفال حصة من المجلة، لأنهم اللغة التي سيتحدث بها المستقبل.

- أردنا تأسيس جيل مواكب للتغيير الذي يحصل يومياً ولا نعلم عنه شيئاً سوى التطبيقات المستهلكة، هنالك تراكم مخيف للمعلومات التي تستجد كل يوم نحاول أن

تخرجت رفاه في كلية الهندسة/ الجامعة العراقية، ومثل كثير من أقرانها لم تجد عملاً يناسب مؤهلاتها ويحتضن شغفها. تقول رفاه: "كنت أعمل مصممة للمواقع في إحدى الشركات الأهلية، لكنني تركت العمل بعد مدة لأسباب عديدة، أهمها أن تلك الوظيفة محدودة الأفق ولا تلبّي طموحاتي."

### الأحلام تصطدم بالواقع

تفاصيل كثيرة، وأماكن أكثر تبحث عنها هنا وهناك، رفاه التي لم تستسلم لشيء، ولا للبطالة التي اكتسحت البلاد وشبابه كما السرطان، طوّرت نفسها بنفسها بعد تخرجها.

- الأحلام لا تشبه الواقع أبداً، لا سيما حين نفكر بتحقيقها، تقول رفاه "كنت أحلم بالحواسيب، لكنها كانت أصعب مما أتخيل عندما درستها، كان دافعي أن أخرج ليس إلا."

بيد أن صدمتها بالواقع جعلتها شبه ضائعة، لا تعلم ما الذي عليها فعله؟، لكنها سرعان ما خرجت من دوامة "الفشل"، كما تؤكد لمجلة "الشبكة"، لتؤسس لنفسها مهارات جديدة تعيد إلى روحها شغفها بالحياة والعمل، فقد استحدثت صفحة بعنوان "مبرمجة" لمساعدة الآخرين لا سيما النساء، وتحفيزهن من

لم تدرك رفاه أن الحاسوب، الذي جلبه والدها، سيأخذ بأحلامها إلى سماء التكنولوجيا والعالم الرقمي. رفاه التي أولعت بالبحث والتفتيش عن عوالم الحواسيب، وعلقت عليها حلم العمر، لتصبح مهندسة برمجيات، ومؤسسة أول مجلة تعني بالرقميات في العراق.

# رفاه حسنى حلمٌ يخلق في سماء العالم الرقمي

آية منصور  
تصوير - حسين طالب



# "كبسة"

مجلة الشبكة على مراكز الشرطة

## تكشف الحقائق

أعترف أنني بدأت هذا الملف بهدف توثيق "المخالفات والانتهاكات" التي نسمع عنها، والتي ترتكبها بعض أجهزة الشرطة، والتي تكون الرشوة فيها سيدة الموقف دائماً، ما يضيع الكثير من حقوق الوطن والمواطن، وانتهيت منه مكتشفة أن غالبية تلك "المخالفات" كانت، وما زالت، (ظاهرة).

ريا عاصي





تصوير: حسين طالب



ياخذ أقل من النقيب).. حتى واسطتي انقلب عليّ."

المواطن قيصر الورد، محام، يقول: "في شهر نيسان الماضي، أتممت معاملةً فقدان رقم خلفي لدى مرور التاجي، واستمرت الإجراءات تسعة أشهر ووصلت لمرحلة البصمة، ساومني الضابط المسؤول مقابل مبلغ مالي، تركت الرقم وغادرت القاعة نادماً على خسارتي تسعة أشهر من عمري في المعاملات."

جواب إيجابي من السيدة سوزان منعم، كتبت: "فوجئت مرتين حقاً؛ وأنا أدخل مركز البطاقة الموحدة مرة، وحين تسلمت جوازي مرة أخرى، كان تعامل المنتسبين معنا أنا وعائلتي بصورة راقية وبأدب جم ولم نقف في طوابير تحت أشعة الشمس بل جلسنا في غرف انتظار تليق باسم وطن ومواطن مكيفة ومجهزة بأجهزة ذكية تسهل عمل الموظف وتخدم المواطن، لم أصدق عيني وأنا اتسلم جوازي بعد ثلاثة أيام بصورة حضارية، كنت يومها أود مصافحة منتسبي المركز كلهم وشكرهم لتغيير نمطية صورة مراجعة دوائر الدولة في العراق."

### من ينصف المواطن إن كان شرطياً أو مدنياً؟

في لقاء "الشبكة" مع المفتش العام لوزارة الداخلية السيد جمال الأسدي، قال: "تعمل كوادرنّا ليل نهار لرفع الحيف عن المواطن وإعادة الثقة بينه وبين الأجهزة الأمنية، ونسعى جاهدين لردم الفجوة وتعزيز الثقة وتطوير عمل مديريّاتنا عن طريق تقديم المقترحات وفتح الأبواب لسماع مشاكل المواطنين سواء أكانوا منتسبين أم غير منتسبين بصورة مباشرة وميسرة للوصول إلى

بعدها تم التراضي عشائرياً وتنازلت عائلة الطفل المصاب عن الدعوى القضائية، إلا أنني لم أتمكن من استعادة مركبتي حينها إلا بعد أن توسطت لي مجموعة من الخيرين ودفعت رشوة لاستعادتها بعد مرور ما يقارب عام على الحادث."

أضاف: "علمت بعد فترة أنه تمت محاسبة الضابط الذي حاول ابتزازي على مجموعة قضايا رفعها أهالي الموقوفين و ندمت لأنني لم أرفع شكوى ضده."

وكتبت المواطنة ريم خان: "في ٢٠١١ وأنا في طريق عودتي إلى البيت، أوقفتني سيطرة في شارع المطار وقام أفرادها باحتجاز كامرتي بحجة عدم امتلاكي أوراقاً ثبوتية تمكنني من دخول شارع نفق الشرطة، وأبلغني الشرطي حينها أن علي أن أ جلب هوية الأحوال المدنية وبطاقة السكن إلى مركز الشرطة لأتمكن من استعادتها، لكن حين ذهابي لمركز الشرطة صُدمت بأن المفزة لم تكن تابعة للمركز وإنما إلى دائرة أخرى لا علاقة لها مع المركز!"

المواطن أبو ذر فاضل، مصور: "حين مراجعتي لاستحصل شهادة الجنسية من مديرية الجنسية تم ابتزازي ودفعت رشوة لأتسلم جنسيتي فقط." المواطن (س.م)، الذي لم يقبل أن أكتب اسمه الصريح، كتب: "سبق أن أوقفت لأسبوعين على ذمة التحقيق في أحد مراكز شرطة الرصافة بسبب دعوى كيدية قام بها شريكي في العمل ضدي، وانتبهت أن نصف قاعة الموقوفين مكتظ جداً لدرجة أنك لا تستطيع أن تشغل أكثر من مساحة جسمك في المكان، بينما الجانب الآخر منها يشغله عدد قليل تمت محاكمتهم وصدرت الأحكام عليهم، إلا أنهم مازالوا في التوقيف لأكثر من خمس سنوات، بل أن أحدهم تجاوز العشر سنوات وأنهم يعاملون معاملة خاصة بسبب الرشوة."

المواطن لؤي الصفار كتب يقول: "تم إيفاف عمال أجانب يعملون عندي، وبين مركز الشرطة ودائرة الإقامة كلفني موضوع إخراجهم خارج البلاد مبلغاً قدره خمسة عشر ألف دولار، حتى أنني وسّطت سكرتير أحد الوزراء لكنه خرج من المركز ليعاتبني ويقول (شلون ترضاهما المفوض

ومنع ارتكاب الجرائم، وتعتب مرتكبها، والقبض عليهم، والقيام بالمراقبة المقتضاة لها، وحماية الأنفس والأموال، وجمع المعلومات المتعلقة بأمن الدولة الداخلي وسياستها العامة، وضمان تنفيذ الواجبات التي تفرضها عليها القوانين والأنظمة." في حوار لـ "الشبكة" مع العقيد نبراس محمد علي مدير علاقات وإعلام شرطة بغداد قال: "الحفاظ على الأمن والنظام وفرض القانون وحماية أرواح وممتلكات المواطنين هي أهم أهداف مراكز الشرطة في بغداد وفي المحافظات كلها."

### كيف يرى المواطن البغدادي مراكز الشرطة

وجهت مجلة "الشبكة" أسئلة لمواطنين بغداديين عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن مراكز الشرطة وتجاربهم معها، فكانت الأجوبة: السيد عبد الرزاق الحمامي، مدرس رياضيات: "شكل الحاجز الكونكريتي شكلاً من أشكال العزلة بين مركز الشرطة المحلية وأبناء المحلة، وعند رفع الحواجز من شوارع بغداد وأزقتها تكشّف وجه بغداد الجميل وتلونّت جدران مراكز الشرطة بالسمائي والأزرق، بعد أن كانت أسوارها الكونكريتية بلا لون." وأضاف: "طبيعتي لا أحب مراكز الشرطة بعد تعرضي للابتزاز من قبل أحد ضعاف النفوس من عناصر الشرطة بعد أن تم احتجاز مركبتي في عام ٢٠١٢ بسبب حادث دهس، وكان مصراً على شرائها مني بثمن بخس، تم توقيفي وإطلاق سراحي بكفالة،

### ارهاب واحتيال

وبوضوح أكثر، سمعنا عن سوء أحوال الموقوفين في مراكز الشرطة من الذين لا يملكون ليدفعوا "رشوة" تحسن من وضعهم وربما تؤخر محاكمتهم ليستمروا في (نعيم) مراكز الشرطة بعيداً عن السجون. ومرة أخرى نكتشف الحقيقة، علماً بأننا ذهبنّا إلى مراكز الشرطة بدون موعد سابق، إنما أبلغنا مدير التفتيش في دائرة المفتش العام بأننا نريد أن "نكس" هذه المراكز في الساعة التي التقيناه فيها مهما يكن من أمر، كذلك وضعنا أمام الجهات الرقابية المختصة ما لدينا من معلومات. والمعروف أن غالبية الذين في التوقيف هم إما ٤ إرهاب أو ٥٦ ( اختصار المادة ٤٥٦ من قانون العقوبات العراقي: نصب واحتيال)، وهناك جرائم وجنح، لكن الصفة الغالبة في العقد الأخير للجرائم هي القتل، الاغتيال، الخطف، المخدرات، والنصب والاحتيال.

### ما مهمة مراكز الشرطة في بغداد؟

يوضح القانون (رقم ١٧٦ لسنة ١٩٨٠) مهام أجهزة الشرطة بهذه الفقرة: "تختص قوى الأمن الداخلي بالمحافظة على النظام والأمن الداخلي،



# نواعم

## أعراس انتخابية حسن العاني



عميد كلية الحقوق وبين أمير تائب من أمراء القاعدة، ولم توضع خطوطٌ حمراً تحت أسماء معينة بسبب القومية أو الدين أو المذهب. أما المشهد العام للمفوضية التي تصف نفسها بالمستقلة، فيؤكد على أن المشاركة في العملية الانتخابية قد جرت على وفق قوانين وضوابط وتعليمات، يمكن أن تعطي الحق لأصغر المرشحين كياناً ونفوذاً، وأقلهم مالاً وإمكانية إذا كان محقاً، ويمكن أن تمنع أكبر المرشحين نفوذاً وجاهاً وكياناً ومالاً إذا تخطى حدوده..

أية سعادة كنتُ مغموراً بها وأنا أشارك في العرس بكامل حريتي وبعد طول تأمل وتفكير واستعراض لأسماء الكيانات والأشخاص، أدليتُ بصوتي لصالح الكيان (كذا) لأنه أقرب شيء إلى توجهاتي، وطروحاته تتسجم مع المبادئ التي أؤمن بها، ولم أمنح صوتي للكيان (كذا) ليس لأن بيني وبينه (دكة عشائرية)، أو بيني وزعيمه إحدى المناطق المتنازع عليها، بل لكون برنامجه وطروحاته لا تتواءم أبداً معي ولا مع الكيان الذي اخترته..

ثمة أمر حدث خارج التصور والمتوقع، نغص فرحتي وكدر أجواء العرس، لأن الكيان الذي وهبته صوتي إيماناً به وقناعة، عبث بي وبحريتي، ولم يُقِم وزناً لأرادتي وهو يتحالف مع الكيان الذي يتباين معه ومعني في كل شيء: المستقبل والمنهاج والرؤية والفكر، وأنا لا أدري بأي حق من حقوق الديمقراطية يتصرفون بصوتي.. كنتُ أغلي غضباً وقد أوجعني الندم حتى عضضت سبّابتي التي لم يجف حبرها وكدت أقطعها، لأنهم باعوني في سوق المناصب والمصالح والكراسي الدوّارة..



تعاطفت كثيراً مع مصطلح "أعراس انتخابية"، فقد كان المشهد برمته عرساً بمعنى الكلمة، لأن الناس تتوجه الى (الصناديق) بما يُشبه الأمواج البشرية المتعاقبة في جو من الاستتباب الأمني، والسعادة لا يصعب التعرف عليها في العيون وعلى الوجوه.

في واحدة من الانتخابات التي شاركت فيها قبل سنوات بعيدة نسبياً، ولا أذكر على وجه التحديد إن كانت برلمانية أو مجالسية، شاعت عبر وسائل الإعلام عبارة (أعراس انتخابية)، ولا أدري هل تم استعمال هذا التعبير من قبل، أم أنا الذي سمعته لأول مرة، وبغض النظر عن كون مفردة (عرس) أو (أعراس) أعادت الى ذاكرتي عبارة قديمة جداً، هي (عروس الثورات)، وصفاً لانقلاب (٨ شباط) الدموي عام ١٩٦٣.

حقاً تعاطفت كثيراً مع مصطلح "أعراس انتخابية"، فقد كان المشهد برمته عرساً بمعنى الكلمة، لأن الناس تتوجه الى (الصناديق) بما يُشبه الأمواج البشرية المتعاقبة في جو من الاستتباب الأمني، والسعادة لا يصعب التعرف عليها في العيون وعلى الوجوه، ولعل أروع ما في هذا المشهد الكرنفالي، أن أحداً، سواء كان فرداً أم جماعة مسلحة أم حكومة أم حزباً، لم يُجبر أي مواطن على الحضور والمشاركة، كما أن أحداً –مهما علا شأنه أو كبر نفوذه في السلطة أو كبرت عمامته بين العمامم أو طال لسانه أو كثر أتباعه وانتفضت ترسانة سلاحه– لم يفرض سلطانه أو إرادته على إرادة الناخب، أو يُملي عليه مالا يشتهي ولا يريد.. لأن الجماهير كانت سلطنة نفسها، وسيدة الموقف..

بمنتهى الصدق، كان العرس عابقاً بالبهاء والبهجة، ليس على الناخبين فقط، بل على المرشحين كذلك، لأن الأبواب مشرعة كأبواب العيد على مصاريعها أمام الجميع، لا فرق فيها ولا تميز ولا تمييز، حيث وقف الماركسي والقومي والإسلامي والمحد والتقدمي والرجعي والوطني والعميل، مثلما وقف الغني والفقير والمحجبة والسافرة، والسياسي المضبوط والطارئ على السياسة.. وقف الجميع مثل أسنان المشط في الترشيع والدعاية وتمزيق صور منافسيهم، لا فرق بين أعداء صدام وأزلام صدام، ولا بين عالم الذرة والحرامي.. تلك هي الصورة، لم يحل حائل أمام حقهم الدستوري الذي ساوى بين

إيصال الشكاوى والتعرف على مشاكل المواطنين بصورة مباشرة بشتى السبل بدءاً من خطوط ساخنة لتلقي الشكاوى وبمتابعة صفحاتنا

في مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة الى المركز الذي تصله أسبوعياً ما يقارب الـ ١٠٠ شكوى يتم التحقق منها وإجراء اللازم."

واضاف: "نحاول توعية المواطنين بالطرق والسبل التي تكفل لهم حقوقهم وإعادة الثقة بين الأجهزة الأمنية وبينهم، لأن دور المفتش العام ليس رقابياً فقط بل تقويمي ومساند للجميع لتحقيق العدالة بالتالي، كما أننا داعمون للأفكار الحديثة التي تواكب اختلاف الجريمة وتطور أدواتها ومستمرمون بالعمل صفّاً واحداً مع الجهات الأمنية للحد من الجريمة، فمثلا خلال الأيام الماضية تم إلقاء القبض على تجار مخدرات داخل أحد فنادق بغداد من قبل المفتشية."

في لقاء مع السيدة ذكرى سرسم، نائبة رئيس منظمة برج بابل، التي تقوم بورش عمل إعلامية ومجتمعية لأفراد الشرطة، قالت: "الأمن هو حاجة الفرد الأولى بعد الغذاء والصحة، وهو أحد أهم مرتكزات اي تطور حضاري، فالشعوب غير الآمنة هي شعوب غير مستقرة، بالتالي لا يمكنها التطور والبناء الحضاري، فلا أمن بلا استقرار ولا حضارة بلا أمن."

وأضافت: "إن حرية التعبير هي إحدى أهم المكتسبات بعد زوال الديكتاتور، لذلك حرصت كل الحرص على أن أعمل بالتنسيق مع وزارة الداخلية لإقامة ورش تدريبية بين فئات المجتمع المدنية ومنتسبي وزارة الداخلية من أجل الحفاظ على حرية التعبير وحفظ النظام ومعرفة كيفية التصرف والتعامل للوصول الى بلد مستقر وآمن في عراق جديد."



ذكرى سرسم



لؤي الصفار



سوزان منعم



ريم خان



قيصر الورد

على حياة الديكتاتور، فتحوّلت هذه المراكز الى سلطة عنجهية تمسك بالفارين من الحروب التي فرضت علينا

الزوجه لزوجها بالاتفاق مع عشيقها! في مركز شرطة المسبح بحكم موقعه ووجود العديد من المصارف والبنوك حوله أغلب الموقوفين هم تحت بند قانون العقوبات (٤٥٦)، وسجل المركز رقماً قياسياً بالنسبة لمدة التوقيف، اذ اتضح أن أحد الموقوفين مطلوب في العشرات من القضايا وأنه مازال موقوفاً بسبب استمرار التحقيق معه منذ ١٤ عاماً وأنه قد تم الحكم عليه في العديد من القضايا إلا أنه لم يرخل بسبب وجود قضايا مازال التحقيق جارياً فيها. و لابد من الإشارة الى الملاحظات التالية التي لمستها في المراكز: قيام المفتش العام بحاسبة المخالفين من الشرطة في العديد من الأمور والقضايا التي تم إبلاغه بها، غياب جرائم الشرف وقلة الضغوط التي كانت تمارس على مراكز الشرطة من قبل العشائر بسبب قانون تجريم (الدكة العشائرية) واعتباره تحت بند قانون ٤ إرهاب.

### إعادة الثقة

عانى البغداديون، مثلهم مثل أبناء المحافظات كافة، من مراكز الشرطة العراقية التي رضخت لسنين طوال تحت سلطة أجهزة أمن الحفاظ



# الشاعرة سارة سامي:

## أنا كجدتي شبعاد متفرّدة ومستبدّة

من شبّاك منزلها المطرز بالشناشيل تستنشّق الفتاة الصغيرة عبير البصرة  
وقصائدها الحاملة على ضفاف شط العرب، تفتح نافذة للشمس وتتماوج مع  
أريج الحلم، تحت ظلال السياب ومحمود البريكان وكاظم الحجاج، تنتقل في  
روضة الشعر في جو يفوح منه عبق الحرف، تكتب بعفوية وتلقائية دون اكتراث  
لقوانين الشعر الصارمة.

حوار أجراه: محسن إبراهيم  
تصوير: دار شبعاد

هو من يبادر بالسلام دوماً، ولا ينتظر التحية  
من أحد.

× كثيرة هي الأبواب التي تفتحها القصيدة  
للشاعر، أي باب يفتح عند لقاءك بها؟

– القصيدة تفتح باب النبوءات، فأنا أرى  
القصيدة شجرة لا ظلاً، لأن الشعر الذي  
يؤسس حقاً، لا يمكن أن يكون ظلاً، هو شعرٌ  
مختلف عمّا سبقه، وليس مؤتلفاً معه، وهذا

هو الفرق بين الشعر الثوري والشعر غير  
الثوري، فهذا الأخير يدور في الظلّ، بينما  
الأول يعارض ثقافة الاستلاب والتبعية للآخر.  
فحين يكون الشعرُ الشجرة لا ظلّ الشجرة،  
يصبحُ ناطقاً لا مُردداً.

× دائماً ما يحتمي المرء من عواصف الحزن  
والاغتراب والشجن في قلعة خاصة به،  
هل القصيدة هي قلعة الشاعر الخاصة أم  
أنها نافذة يطل منها على أحيائه السريّة  
والحميمة؟

– القصيدة هي قلعة الشاعر، التي يتحصّن  
فيها من تبعثره وضياحه أمام أعاصير  
النسيان، قلعة التي يؤثثها من رفوف  
ذاكرته ألماً وحزناً، فيترك كلّ سواده على  
الورق لتمتصّه السطور فيزداد هو بياضاً  
وتخفّ روحه المنقلة بالندوب، لكنها قلعة  
ذات نوافذ، ومن هذه النوافذ تطلّ محبرة

ماذا أفعل يا سيدي

حين يكون اليوم رمادياً

فلا شمس العراق تشرق

ولا غيوم الغربة تمضي؟

ماذا أفعل حين تموت

نكهة الهال في الشاي المعطر

فلا أرتشف قصب الأهوار

ولا شنشيل البصرة؟

× الأمكنة غالباً ما تكون غذاء القصيدة وهي  
تؤسس عبورها نحو الحلم بهدوء، هل بمقدور  
الشاعر ترويض المكان باللغة؟

– الشاعر كصائغ الحليّ والمجوهرات يصوغ  
من ذهب اللغة أجمل القلائد والأساور،  
ليزيّن بها جيد ملهمته ومعاصمها، فيتوجّها  
شبعاد القصيدة، إنه يروّض المكان والزمان  
ويصهرهما أنهاراً من زلال الخيال فتتغذى  
القصيدة وتنمو.

بكتاباتي عمدت إلى أنسنة المكان فيثبّت الروح  
فيه ليصبح شخصاً أحاوره، فني قصيدة  
"كوبنهاكن" مثلاً أخاطب المدينة كأنها امرأة،  
بينما في قصيدة "بغداد" جعلت من المدينة  
حكاية لرحلة عبر الزمكان.

× ما السبيل إلى اتقاء شراسة المصافحة  
الأولى مع النص؟  
– بأن لا يُصافح النص عنوة. النصّ الجيد

إنها الشاعرة سارة سامي، الشخصية المتمردة  
التي شقّت طريقها كما تهوى، ومن مهجرها  
عادت محلقة في فضاء المريد الشعري، لتطرق  
فيما بعد باب السياب في متداه الثقاف،  
وليكرّمها مصطفى جمال الدين في رابطته،  
ويحتفي بها مشغل بغداد الثقاف في بغداد.  
ومن أجل تسليط الضوء على تجربتها  
الإبداعية، أجرت مجلة "الشبكة العراقية"  
معهما هذا الحوار:

× المكان كان هاجساً للشعراء، والكتاب، ماذا  
يعني لك المكان واختلافه؟

– المكان واختلافه يعني لي التجزؤ. أن أكون  
في علاقة ثلاثية مع وطنين وحياتين، علاقة  
أكون أنا الوتر في مثلثها، أن أترك نصفاً  
متجذراً مع نخيل الأرض ونصفاً آخر متلاشياً  
مع خطوط المنفى، فحياتي أقسمها مناصفة  
بين وطنٍ لفظني ووطنٍ احتضنني.

× ما معنى أن يعيش المرء في عالم ليس له فيه  
مكان، لا في بلاده ولا في المنفى، في أية قصيدة  
ولد لديك هذا التساؤل؟

– معناه أن تعيش كغنيمة تبعثرها الرياح  
فتتشبّث تارة وتشكّل تارة أخرى، لكنها تبقى  
محمّلة بالغيث لكل ما تمر به في طريقها.

لقد وُلد لدي هذا السؤال في نصي "يوم  
رمادي" الذي أقول فيه:







# فنجان محبة

## رواتب و خلل

نرمين المفتي

ودفعه للضرائب.

من يسيطر على هذا الخلل ويفكر في إيجاد حل؟ ولا فإن هذه النسبة الى ارتفاع مضطرد، ومهما ارتفعت قيم الموازنات العامة فإن الوضع سيبقى على ما هو عليه من تقصير في الخدمات الضرورية.

النقطة الثانية في تفريضة التمييز على تويتر إن "حصة الأسد من التخصيصات في موازنة ٢٠١٩ تذهب لأربع وزارات هي النفط والداخلية والدفاع والكهرباء". المفروض أن وزارة النفط هي من تمول الدولة و تمول نفسها كما يحدث في غالبية الدول النفطية، لا أن تخصص لها حصة أسد من الموازنة، هنا خلل ما لا بد من معالجته، وللمثال وليس للحصر، فإن وزارة النفط الإيرانية التي تأسست في ١٩٨٠، بدأت منذ ١٩٨٧ بالاعتماد على نفسها ولا تتسلم أية حصة من الموازنة العامة، بينما تسهم بشكل رئيس فيها. كما أن هناك خللاً في وزارة الكهرباء التي يفترض بها أن تمول نفسها، وهنا لا بد أن نشير الى عدم تعاون المواطن في دفع فواتير الكهرباء، خاصة وأن دفعها يعني تمويلًا لوزارة الكهرباء ويشكل أحد روافد الدخل القومي، وعدم الدفع فساد أيضاً، ولكن لا بد أن نشير أيضاً الى المليارات من الدولارات التي استنفدتها هذه الوزارة دون أية نتيجة كبيرة في تحسن أداؤها. ونتحدث ونشير ونخشى أن لا يتغير الواقع نحو الأحسن..



وتبدو الدولة كـرب أسرة يكـد ليل نهار ليوهر ما يقيم به أود أفراد أسرته، ودائماً يجد أن لديه أفراد جدد. وفي خضم جريه اليومي، يقضّر مرغماً في أمور مهمة لإدامة حياة كريمة لأسرته الكبيرة.

في التقرير الذي كشفت فيه النائبة د. ماجدة التميمي عن الرصيد المتبقي بعد تمويل الموازنتين الجارية والاستثمارية نقطتان لا بد من التوقف عندهما: الأولى أن "نسبة الموازنة الجارية قد بلغت ٩٥.٧٪ وشكلت فيها نسبة الرواتب ٦٥.٩٪ وهي نسبة مرتفعة جداً"، هذه النسبة ليست "مرتفعة جداً"، إنما مرتفعة بصورة غير منطقية. والخلل ليس في الذين يبحثون عن عمل في القطاع العام لأجل أن يعيشوا بكرامة ممكنة من خلال راتب ثابت، إنما الخلل الكبير في عدم وجود قطاع مختلط (٤٩٪ قطاع خاص و ٥١٪ قطاع عام) من شركات ومصانع تستطيع أن تستوعب العاطلين، الخريجين منهم خاصة. وهناك تقارير تشير الى توقف آلاف المصانع عن العمل. كذلك الخلل في هذا العدد الكبير من الجامعات الأهلية التي تخرّج سنوياً الآلاف من الطلبة يضافون الى طوابير العاطلين عن العمل.

والخلل أيضاً في بطء تنفيذ المشاريع الحكومية وفي منظمات المجتمع المدني التي عليها أن تدرب الشباب على البدء بمشاريعهم الخاصة. ولو أردنا أن نشير الى كافة نقاط الخلل، لتحديثاً طويلاً.

مع هذه النسبة المرتفعة للرواتب، ما يتبقى من الموازنة لا يكفي لتنفيذ ما يحتاجه المواطن، خاصة من البنى التحتية، وتبدو الدولة كـرب أسرة يكـد ليل نهار ليوهر ما يقيم به أود أفراد أسرته، ودائماً يجد أن لديه أفراداً جدد. وفي خضم جريه اليومي، يقضّر مرغماً في أمور مهمة لإدامة حياة كريمة لأسرته الكبيرة، مثل التربية والتعليم والصحة والسكن والخدمات، خاصة وأنه بالكاد يملك موارد أخرى غير النفط، ودائماً هناك بين أبنائه من ينتظر أن يحال الى التقاعد ويصقّي ممتلكاته في العراق ليذهب الى العيش في بلد آخر يسهم في اقتصاده من خلال شراء العقارات وصرفياته اليومية

والرمزية وعلى القارئ أن يمتلك ذائقة فنية

كي يستطيع أن يفك طلاسم القصيدة، إذ إن مهمة تأويل المعنى تعود أولاً وأخيراً إلى المتلقي وليس إلى الشاعر.

أنا الشاعرة أحب أن تحو قصائدي منحى الرؤى التي تتباين في تأويلها كتب مفسري الأحلام، فالغموض في الشعر دليل عمق وغنى وهذا ما تنبّه إليه ناقد عربي قديم حين قال "أفخر الشعر ما غمض".

× السكون والمشاغبة من سمات الطفل في داخل كل شاعر، هل طفلك الساكن في أعماقك مدلل أم مشاغب؟

– إن الطفل الذي يقبع في أعماقي هو طفلٌ مُشاغب، فالشاعر الجيد جريء، عابث ومستقرّ كما الطفل المشاغب، فهو لا يكثرث بما يقوله عنه الآخرون طالما يجد منبراً

الشاعر على سويداء قلبه، وهناك حيث الذاكرة طوق النجاة من الغرق في المحو. هناك حيث تلك الذات الحائرة التي لا تملك إجابة سوى السؤال، ذاتٌ تلوذ بتلك النافذة التي لا تمنحك فقط قمراً يخصك وحدك، أو حبيبة في النافذة المقابلة ترى فيها وجهك، بل تمنحك قبل كل شيء شخصاً لم تكن تعرفه، شخصاً جديداً هو أنت.

× هل تشعيرين بعدم الرغبة في شرح قصائدك، شيء مشابه للحلم الذي يفقد قوته عندما يحلّ؟

– إن القصيدة لغة لا تقول ما تظهره فحسب، لكنها تخفي بين طياتها بعداً آخر أعظم و أعمق، وهذه هي السمة الأساسية لكل قصيدة عظيمة منذ زمن جلجامش وهوميروس، إن ألف باء اللغة الشعرية هي الدلالة الإيحائية



**ملحن عراقي كبير، ولد في محافظة بابل عام ١٩٤٤، درس في معهد الفنون الجميلة وأكمل دراسته في معهد الدراسات الموسيقية في جامعة كيبف بالاتحاد السوفيتي سابقاً، قدم ألحاناً مهمة في ستينات القرن الماضي وأصبح أحد النجوم الساطعة في سماء الأغنية العراقية،**

**حوار أجراه: علي السومري  
تصوير- صباح الربيعي**

لحنَ لمطربين عدة بينهم مائدة نزهت وفؤاد سالم وسعدون جابر وحسين نعمة وفاضل عواد، وكانت ألقابه في (محطات، يا طيور الطيارة، الكنطرة بعيدة، يا نجمة، تانيني)، من بين أشهر الأغاني التي لحنها وترسخت في الذاكرة الجمعية للجمهور العراقي، إنه الملحن كوكب حمزة، الذي التقيناه في أربيل وكان لنا معه هذا الحوار الذي ابتدأناه بسؤال:

× أستاذ كوكب، هل تحققت نبوءتك وأصبح العمر بالنسبة لك مجرد (محطات)؟

- للإجابة على هذا السؤال، لا بد أن أذكر المقبور صدام حسين حينما استخدم القنابل الكيماوية على الشباب هنا في كردستان، كنت أسير حينها في سوريا حين استوقفني شاب وقال لي: هل يمكنك أن أسألك سؤالاً؟ فقلت له: تفضل، فقال: (الله لا يوفقك على هاي النبوءة) فقلت له أية نبوءة؟ فقال: (مال صار العمر محطات)، فقلت له: أنت الآن في أي محطة؟ فقال: الأولى، فقلت له سترى الكثير من المحطات بعدها. وفعلاً صار العمر (محطات، والكنطرة بعيدة، ويا بنادم)، والكثير من الأغاني التي اشتهرت، كان مصدرها شعورنا آنذاك بأن العراق ليس وطناً لنا، وطن كانت تستحوذ عليه (عصابة) أحرقت، ونحن كنا حطباً لا غير وكائنات غير محترمة، وهو

مرد عدم وجود إحساس بالوطن لدينا، هذا الإحساس هو سبب إنتاج هذه الأغاني الموجوعة التي لا أعتقد أن أي شاعر أو ملحن يتمكن أن يكتبها أو يلحنها، أولاً لأنها وجع حقيقي، وليس بيننا من هو (مازوشي) لكي يتمكن هذا الوجع ويتلذذ به.

× ما سر ابتعادك عن التلحين، وكيف ترى الأغنية العراقية اليوم؟

- الأغنية في العالم أجمع تمر بلحظة انحطاط فظيع، وليس الأغنية العراقية أو العربية وحدها، قرأت يوماً - إن لم تخني الذاكرة - كتاباً بعنوان (علم جمال ال CIA)، وكان جوهر فلسفتهم هو إيذاء المتلقي، عبر تغذية التوتر، بعيداً عن الاستمتاع أو الاستفادة الثقافية والمعرفية، وهذا ما يجري الآن على كل ساحات العالم، نحن الآن في خضم ثقافة ال (CIA) بكل معنى الكلمة، أي بالتالي ثقافة القرف والإيذاء، وثقافة التجهيل وتدمير الآخر.

× ومن ضمنها الذاتية العراقية تقصد؟

- بل ذاتية العالم أجمع، لأن الأغنية، والموسيقى تحديداً، هي أسهل أداة فنية للاحتفاظ بها وتسجيلها، وفي هذه السهولة يكمن خطرها، لأنها مشاعة بين الناس وتلعب دوراً خطيراً بين الناس.

× غادرت العراق مضطراً بسبب الديكتاتورية،

ما الذي أضافه الاغتراب إلى كوكب الملحن؟ - لأحدث أولاً عن الخسارة قبل الإضافة، لا أعتقد أن شخصاً أقتلع من جذره وعشه ومن وطنه وبيته ومن أهله يمكن أن يكون شخصاً متوازناً، ويكون منتبهاً للحياة بشكل طبيعي مثلما كان في وطنه الأم، طبعاً هذا الجانب السلبي، المرافق لإحساسك بالغربة والمناهة، ولكن الاغتراب يجعلك تحتك بموسيقى جديدة مختلفة وثقافة جديدة أيضاً، وشعوب وألوان موسيقية وغنائية أخرى، هذه تضيف قطعاً، ولكن هذه الإضافة تأتي مصحبة لهذا الخراب، خراب الاغتراب الحقيقي والشعور المتواصل بالغربة.

× أنت من المتواصلين مع ما يجري في العراق، وشاركت أيضاً في بعض التظاهرات التي حدثت في العاصمة بغداد، ما الرسالة التي أردت إيصالها؟

- كل حلمي أن نساهم في بناء بلدنا، كل حسب قدرته واختصاصه، وحلمي هو أن تراح هذه الغمة عن الوطن، وتتم محاسبة الفاسدين واللصوص، حلمي الوحيد أن يعود للعراق وجهه المشرق ويعود إليه عشاقه الذين ضحوا من أجله وقارعوا الديكتاتورية والبعث، للمساهمة باسترداد عافيته واستنهاض روحه الحضارية والجمالية.



× كيف ترى موقف المثقف العراقي على مستوى بناء المجتمع، الذي تنمناه كمجتمع متوازن يقبل بالتعددية الفكرية، موقف المثقف في كتاباته وشعره ومسرحه وسينمائه؟

- بالرغم من كوني لست مطلعاً مثلك، فأنت موجود في داخل العراق، لكنني لم أسمع أصواتاً مهمة إلا من قلة من الأصدقاء المثقفين الشجعان، لكن خراب العراق مخطط له تخطيطاً كاملاً، ووجود هذه الأصوات الحقيقية هو ضرورة، لكن ما يؤسفني حقاً أنها غير مؤثرة لا في الساحة السياسية ولا الثقافية ولا الفكرية ولا حتى الاجتماعية، ولكنني سعيد لوجود هذه الأصوات الحرة الراضة لهذا الخراب.

× لكنك أحد كبار الملحنين، ألا تشعر بأن العراق بحاجة إليك اليوم، لتساهم مع الملحن العراقي الكبير محسن فرحان الذي بقي وحيداً في العراق وهو يحاول المحافظة على جمال الأغنية العراقية وأصالتها؟

- حلم العودة للعراق هو حلمي منذ أربعين سنة، لكنني أعرف جيداً أنني إن عدتُ لن أستطيع تقديم أي شيء، أو بالأحرى لن يتركوني أقدم أي شيء، وربما ستتم مضايقتي أو حتى تصفييتي كما حدث مع خيرة مثقفي العراق، وأنا لست خائفاً من هذا المصير، لأنني أعتقد أن وصولي لهذا العمر هو مصادفة، إذ كان يمكن قتلنا في كردستان أو اغتيالنا في زمن (صدام) لكننا نجونا، لهذا أقول أنها مصادفة أن نبقى على قيد الحياة بالرغم من كل ما مر بنا وبالعراق من ظروف.

× سؤال أخير عن جديديك، ما مشاريعك الأخيرة؟

- طبعاً كنت قد تركت التلحين منذ ما يقارب الثماني سنوات، لم أمسك فيها العود لأجل التلحين، وهو رد فعل طبيعي بسبب اليأس والخراب الموجود، وما يجري في سوريا التي أعشقها جداً، أما الآن فأنا أحاول العمل على نصّ أعدّه تحديداً لي، نصّ (نصوري) باللهجة الشعبية السورية التي أحبها، نصّ جميل للشاعرة الرائعة ديماء قاسم، أحاول فيه أن يكون اللحن بمستوى النصّ وجمالياته.



وسط أجواء رمضانية مسائية جميلة، شهد المسرح العراقي تجربة جديدة جديرة بالاهتمام تضاف الى سلسلة الإبداع المسرحي العراقي، هي ولادة فنية جديدة لما يسمى بـ (مسرح المقهى) في عرض مسرحية بغدادية شعبية سميت (سالوفة مسرحية) تعرض طوال شهر رمضان المبارك في أمسيات رمضانية رائعة على مسرح مقهى رضا علوان ببغداد،

## "سالوفة مسرحية"

### تجربة جديدة لـ "مسرح المقهى" في رمضان

تغطية / أحمد سميسم  
تصوير / صباح الربيعي

طرحها الفنان سامي قفطان علي لتوظيف شخصية (القصخون) التاريخية في عمل مسرحي، ومن هنا بدأنا العمل مسترجعين فكرة (مسرح المقهى) التي كان قد طرحها سابقاً الدكتور الفنان سعدي يونس في سبعينات القرن الماضي، لذا استطاع القول إننا نجحنا في استقطاب الجمهور الى هذا العرض الرمضاني الجميل بمشاركة ثلة من الفنانين الأصلاء وعلى رأسهم الفنان سامي قفطان والدكتورة زينب عبد الأمير التي تولت الإشراف على التقنيات المسرحية الفنية.

أضاف هارف: المسرحية كانت مزاجية بين المشاهد الحية على المسرح وبين المشاهد التلفزيونية المسجلة مسبقاً التي تعرض على شاشة كبيرة (داتا شو)، يتحكم بها القصخون أثناء شرحه للسالوفة، مشيراً الى أن هناك نية في استمرار عرض المسرحية الى ما بعد شهر رمضان المبارك في نواحي اجتماعية عدة لاسيما في أيام عيد الفطر المبارك.

#### إحياء تجربة مسرح المقهى

يقول الفنان عدنان شلاش: نسعى من خلال هذا العرض المسرحي الى الاقتراب من الجمهور العام في أماكن وجوده وإلى إشاعة المشاهدة المسرحية كثقافة اجتماعية، والانفتاح على أماكن عرض عامة وجديدة، فضلاً عن محاولة إحياء تجربة مسرح المقهى، لذا سعادتنا غامرة بهذا العمل الذي يحمل رسائل متعددة في الإرشاد والترفيه والتثقيف.

الفنان الشاب طيف القطر، أحد المشاركين في المسرحية، أوضح أن المسرحية لاقت أصداء إيجابية بين الجمهور كونها تجربة جديدة أن يُقدم عرض مسرحي في مقهى ثقافي بعيداً عن المسارح التقليدية، إذ تناولت المسرحية موضوعاتها بطريقة مبسطة ما جعل متابعتها قريبة من جميع طبقات الناس ومستوياتهم الثقافية، مشيراً الى أن المسرحية استطاعت أن تكسر حاجز الرتابة والتقليد في العروض المسرحية.

صاحب مقهى رضا علوان الثقافي، علاء علوان، بين أن عرض (سالوفة مسرحية) في المقهى يعد تجربة جديدة ومهمة لما لها من تأثير في عامة الناس الذين يرتادون المقهى، وتندرج ضمن قصص (كان يا ما كان في قديم الزمان) والحكايات القديمة والأساطير الشعبية التراثية التي كان يسردها الراوي لعامة الناس.

مبارك لفريق عمل هذه السالوفة الرائعة التي أخذتنا الى آفاق وخيالات واسعة.

وهي من إخراج الفنان الدكتور حسين علي هارف وتمثيل نخبة من نجوم المسرح والدراما والفناء هم الفنان سامي قفطان، والفنانة عبير فريد، والفنان عزيز كريم، والفنان طلال هادي، والفنان خالد أحمد مصطفى، والفنان طيف القطر، والفنان خلف ضيدان، والفنان عدنان شلاش، والفنان أحمد سامي قفطان، وعدد آخر من الفنانين الشباب.

تعتمد المسرحية على الراوي الذي يسمى بالدراجة العراقية (القصخون) الذي يروي أحداث المسرحية عبر مشاهد تمثيلية لعدد من الفنانين الذين يجسدون أجزاء من السالوفة عبر المشاهد المسرحية التي لا تخلو من الفنتازيا والواقع، إذ جسد هذه الشخصية الفنان القدير سامي قفطان وهو يرتدي زي قصخون أيام زمان، فضلاً عن مصاحبة موسيقية من أداء فرقة الجالغي البغدادي بقيادة الفنانين صباح هاشم ومحمد خليل وغناء لون من المقام العراقي الأصيل بصوت الفنان الشاب طيف القطر والفنان كريم الرسام ما جعل العرض المسرحي يزداد جمالاً وتألقاً في أجواء شعبية فنية بغدادية.

"مجلة الشبكة" حضرت عرض (سالوفة مسرحية) والتقت فريق عملها الفني للحديث عن هذه التجربة الفنية الجديدة.

#### حكايات القصخون

الفنان سامي قفطان حدثنا قائلاً: إن أبواب الفن واسعة أمام الذين يحاولون ويكرسون وقتهم ليقدموا فنهم الراقي للناس، هذه التجربة البسيطة الجديدة (سالوفة مسرحية) التي قدمناها بمشاركة عدد من الفنانين الشباب والشابات إنما هي دليل على حرصنا لتواصل مع جمهورنا الكريم الذي يتابعنا سواء أكان هناك مسرح أم لم يكن، إلا أن إرادة الفنانين الشباب تخلق المستحيل، وبتكاتف الجهود استطعنا ان نخرج بهذه المسرحية البغدادية التي تحتوي على أربعة فصول رئيسة وهي السينما، والتلفزيون، والفناء، والمسرح، لتتناول المسرحية مزجاً بين (القصخون) أيام زمان وكيف كان يروي الحكايات والأحداث التاريخية الواقعية. و(القصخون) في وقتنا الحاضر استعان (بجهاز اللابتوب) و(الداتا شو) في العرض المسرحي لتكون هذه السالوفة مزيجاً من الماضي والحاضر بشكل جميل ولائق ومفيد.

من جهته، قال مخرج العمل الفنان الدكتور حسين علي هارف: جاءت (سالوفة مسرحية) من فكرة



صدحت حنجرة مديحة معارج، ليصمتوا للحظات بعد أن تتعالى ضحكات علاء محسن مشاغباً وحريصاً الى الحد الذي يجعل من "ستوديو عشرة" يستعيد هدوءه بصوت أمل المدرس فنخرج على الهواء مبتسمين.

وكنّت أنا، تلك الفتاة التي دخلت الإذاعة والتلفزيون ضمن مجموعة من المتقدمين للاختبار لأجد قامة كبيرة طالما جلست مستمعة ومنصتة لها كأني في محراب صلاة استمع لتراثيل وكلمات ليست كالكلمات فكانت هي معلمتي ومدرّتي وأستاذتي وأمي التي لم تسكتها رصاصات الظلام، إنها الرائعة أمل المدرس، الأم والمعلمة التي كانت وما زالت هي الثيمة الحقيقية لكل صوت إذاعي .

وفي بيان رسمي، أثنت رئيس لجنة الثقافة والإعلام والسياحة والآثار في مجلس النواب السيدة سميرة الغلاب على جهود العاملين في إذاعة جمهورية العراق من بغداد بمناسبة الذكرى السنوية لانطلاق برنامج "ستوديو عشرة".

وهنأت الغلاب، في كلمتها، جميع العاملين في إذاعة بغداد لما لهذا البرنامج من صدى بين جميع أوساط المجتمع العراقي.

كما حثت النائبة الغلاب العاملين في الشبكة عامة وفي إذاعة بغداد خاصة على المضي قدماً في تقديم البرامج الفكرية والترفيهية التي تخدم جميع شرائح المجتمع، وإظهار الصورة المشرفة للإبداع الفني العراقي عبر الاجتهادات الجديدة التي تصب نتائج أعمالها في بوتقة الصالح العام والنهوض بواقع الإعلام الرسمي للدولة وفق الأطر الإعلامية الصحيحة التي تجسد الواقع العراقي الأصيل.



علاء محسن

عشرة"، الذي لم يعد مقتصرًا على المستمعين بل شمل المشاهدين أيضاً بعدما اعتلى منصات التواصل الاجتماعي كبرنامج، وهنا أود أن أنوه الى أن عدد المشاهدات لشهر نيسان بلغ ٢٠٠١٠٠ مشاهدة والتعليقات وصلت الى ١٠٠٧٠٠ تعليق، وهذا مؤشر على ثقل البرنامج وتأثيره على المستمع والمُشاهد العراقي، وهنا أنوه حقيقة بكل فخر واعتزاز بجهود سيدة وزميلة عزيزة وهي مديرة إذاعة جمهورية العراق بإصرارها على عودة البرنامج بعد توقفه لسنوات، فتحية لها، والعمر المديد لزميلتي المذيعة القديرة أمل المدرس.

ختام الكلمات كان لمديرة إذاعة بغداد الإذاعية سميرة جواد التي قالت: كنا منذ ٢٣ عاماً فريق محبين لمستمعينا وكان بيتنا هو "ستوديو عشرة" ورافقتنا مايكروفون إذاعة بغداد لنقل مشاعر الحب والوفاء لجميع المستمعين، هنا كان صوت أمل المدرس، وفي تلك الزاوية



## احتضت به شبكة الإعلام العراقي "ستوديو عشرة" يقترب من يوبيله الفضي



النائبة سميرة الغلاب وحليم سلمان



الدكتور علي الشلاه والرائدة أمل المدرس

وجرى في الحفل تقديم كلمات الشكر والعرفان لكل من أسهم في ديمومة هذا البرنامج طوال الأعوام الماضية وتكريمهم مع فريق العمل، كذلك جرى تكريم عدد من القنوات الفضائية، فيما قدمت الفرقة الوطنية للفنون الشعبية بقيادة فؤاد ذنون وهناء عبدالله لوحات فنية احتفاء بالمناسبة.

المذيعة القديرة أمل المدرس تحدثت قائلة: شكراً لكل المستمعين ولكل الحضور الذين جاءوا ليشاركونا فرحتنا هذه بمرور ٢٣ عاماً

بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لتأسيس "ستوديو عشرة"، البرنامج الإذاعي الأشهر في العراق، الذي يبيت على الهواء مباشرة عبر أثير إذاعة جمهورية العراق، أقيمت احتفالية كبرى حضرها جمع من الزملاء في شبكة الإعلام العراقي ومديري القنوات الفضائية العراقية وشخصيات عامة، فضلاً عن حضور رئيسة لجنة الثقافة والإعلام والسياحة والآثار في مجلس النواب السيدة سميرة الغلاب.

بغداد : حيدر النعيمي  
تصوير : صباح الإمارة



لا يعرف الأطفال شيئاً عن السيرك، سوى ما يشاهدونه على التلفاز. فالجروب والتهجير لم تقض على طفولتهم البريئة فقط، بل استهدفت أيضاً أحلامهم الصغيرة، لكن الإرادة هي من تنتصر في النهاية.

محسن إبراهيم

### بسمه طفل

وأضاف عمر عادل الذي يؤدي شخصية المهرج قائلاً: المهرج هو من الشخصيات المألوفة في حياة الناس، كونها تنفرد بالشكل والهيئة المضحكة، وبكثمة الطلاء المتباينة الألوان كالأحمر والأبيض والأسود والأخضر والأزرق، التي يضعها على وجهه، وبالشعر المستعار الغريب الشكل، والأنف الكروي، والقبّعات العجيبة، والثياب غير المألوفة، وأشياء أخرى كثيرة، تأخذ طريقها إلى وجهه ورأسه وجسده، الهدف من هذا الشكل هو إضحاك الناس وإسعاد قلوبهم، لاسيما الأطفال.

قدمت هذه الشخصية في سيرك بغداد بنكهة عراقية، ومن المؤكد أن الممثل الناجح هو الذي يتقن دوره، ويؤدي الشخصية المطلوبة منه بإقناع كبير، بغض النظر عن هذا الدور أو غايته.

### أيقونة عالمية بنكهة عراقية

فنان البانتوميم رضا مزبان عن شخصية تشارلي شابلن قال: التمثيل الصامت مقبول بشكل جيد ومحبوب عند الأطفال والكبار على حد سواء، لذا على الممثل الذي يريد أن يقدم هذا الأسلوب أن يتقن الشخصية بشكل جيد وأن يتقن الحركات والإيماءات والإشارات وأوضاع الجسد بدون استخدام الكلمات أو التقليل منها بشكل كبير جداً، من أجل تقديم فرجة ممتعة شاملة تجمع بين التسلية والترفيه. ولابد أن تحضر الفكاهة الساخرة والهزل المفاخر في الفرجة لإمتاع الجمهور الحاضر، وتشارلي شابلن أيقونة عالمية، أحببت الشخصية لأنها شخصية صامتة وتوصل الفكرة برسم لوحات جميلة للأطفال وقدمناها أيضاً بأسلوب عراقي بحث.



خلال العروض. في الموصل، وفي تلك الأزقة المحطمة هنالك العديد من الأطفال لا أحد يستطيع الوصول اليهم، فهم ينتظرون الفرحة خلف نوافذ الأمل، رسمت الحرب على وجوههم الحزن. هؤلاء الأطفال لاذنب لهم في ما يحصل من معاناة فهم بحاجة الى الترفيه كما أنهم بحاجة الى الغذاء والدواء.

عراقية، خاطبنا أكثر من جهة حكومية لدعم هذا المشروع والمساعدة في استيراد خيمة سيرك، لكن كل المناشدات كانت بلا جدوى. لذلك حولتُ سرادق العزاء الى خيمة سيرك، مانقدمه لا يقتصر على المتعة والترفيه، بل نثقف الأطفال من خلال بث المعلومة الصحيحة وكذلك بث مفاهيم صحية بطريقة سلسلة من

# سيرك بغداد رحلة عراقية لصناعة الفرح

مساهمة في رفع العبء عن كاهل الطفولة التي عانت كثيراً بسبب الحروب.

رحلة سيرك بغداد هي رحلة عراقية بهوية عراقية، انطلقنا من وسط العراق ومن ثم الى جنوبه وشماله، قدمنا عروضاً للأطفال تتضمن خمس فقرات هي السحر والدراجات الهوائية والفقرات الدرامية وفقرة النار، استخدمنا أيقونات عالمية كشخصية تشارلي شابلن والمهرج الإيطالي، لكن قدمناها بنكهة

سيرك بغداد هو مبادرة لصناعة الأمل وسط القبح والخراب، هو انطلاقة لفن جديد لا يقل أهمية عن المسرح والسينما والتلفزيون، نحن لانمتلك في العراق صناعة السيرك، إنما كانت هناك استضافات لسيرك عالمي وبرؤية عالمية، هدفنا هو صناعة سيرك عراقي وبرؤية عراقية تتلاءم مع تركيبة المجتمع العراقي وبيئته.

أنا أعمل في مجال السيرك منذ سنوات طوال وأسعى لتحقيق عالم ترفيه للأطفال في العراق

على الرغم من كل ماجرى لطمس ملامح هذه الطفولة، لابد من صنّاع للأمل، شباب أخذوا على عاتقهم رسم الفرحة على شفاه الأطفال من خلال إنشاء سيرك متحرك من بغداد والى جنوب العراق وشماله، وعلى أجنحة الأمل وبروح عراقية انطلقت تلك المبادرة.

### صناعة الأمل

قيس القره لوسي، صانع الأمل وصاحب مشروع سيرك بغداد، تحدث قائلاً:



في موروثنا الغنائي هناك الكثير من الأغاني التي بقيت خالدة في الأذهان. وفي زاوية ضفاف الأغاني سنستعرض بعضاً من تلك الأغاني ومناسبة كتابتها ومن أسهم في تلحينها وأدائها.

## أغنية "يا نبعة الريحان"

أحمد محسن التميمي

وأغنية (يا نبعة الريحان) تعدّ واحدة من أجمل الأغاني الفلكلورية العراقية لسلسلة كلماتها التي صاغها الشاعر الكبير عبد الكريم العلاف ولحنها رائد الأغنية العراقية الفنان صالح الكويتي وأدتها "ورقاء العراق" سليمة مراد، وهي من مقام اللامي، كما أداها بعدها فنانون كثرون. وقد مثل الشاعر حبيبته وهي في مقتبل العمر بـ(نبعة الريحان)، والريحان من النباتات العطرية التي يُشبّه بها المحبوب لجمالها ورائحتها الزكية.

### الشاعر عبد الكريم العلاف :

في عام ١٩٣٦ تعرّض الشاعر عبد الكريم العلاف الى حادث دهس بسيارة رقد على إثره في مستشفى المجيدية ببغداد (مدينة الطب حالياً) فكتب الأغنية وهو في المستشفى. والشاعر العلاف هو أحد رواد كتابة الأغنية العراقية ومن الباحثين في مدرسة الأدب والتراث الشعبي، ولد في بغداد - محلة الفضل - عام ١٨٩٦ وتعلم القراءة والكتابة على يد المرحوم عبد الوهاب النائب في جامع الفضل. بدأ ولعه بالشعر منذ صباه، وفي نهاية عشرينات القرن الماضي أخذ ينظم الأغاني، أو ما تسمى بـ"البستات". وعندما اندلعت ثورة العشرين كان في مقدمة شعرائها، وقد ألقى القصائد الحماسية في جامع الحيدرخانة، وبعد تشكيل الحكومة العراقية تم تعيينه كاتباً لمالية مدينة الكاظمية ثم تركها وأثر الاشتغال في الأعمال الحرة.

وللشاعر عبد الكريم العلاف باع طويل في الكتابة الصحفية، ففي عام ١٩٣٤ أصدر مجلة (فنون) التي تعنى بأخبار الفن والفنانين والسينما والغناء البغدادي، وكانت تصدر أسبوعياً، كذلك صدرت له كتب عدة منها (الأغاني والمغنيات/ أيام بغداد/ الطرب عند العرب/ بغداد القديمة/ وغيرها من الكتب).

له رصيد من الأغاني يزيد على ٢٠٠ أغنية منها: كلبك صخر جلمود - يا المنحدر وياك - مكدر أكلن آه - سليمة ويا سليمة - يا يمه ثاري اهواي - وغيرها من الأغاني.

أدى كلمات أغانيه أشهر المغنين في ذلك الوقت ومنهم: محمد القبانجي وزكية جورج وسليمة مراد ويوسف عمر ومنيرة الهووز وعفيفة اسكندر وغيرهم.

في يوم ١٩٦٩/١١/٢٢ رحل الأديب والشاعر والكاتب والمؤرخ الى مثواه الأخير.

### الملحن صالح الكويتي :

لحن الأغنية الفنان صالح الكويتي الذي يعدّ مؤسس الأغنية العراقية وهو من مواليد ١٩٠٨/١١/٢٧ الكويت، وهو من أسرة يهودية عراقية تعمل بالتجارة، كان له ولع بالموسيقى

والغناء هو وأخوه داود، فأخذوا دروساً على يد الموسيقار الكويتي خالد البكر. وفي الخامسة عشرة من عمره أسس مع أخيه فرقة موسيقية، اتجه بعدها الى بغداد حيث استقر في ملهى الهلال وتعرف على المطربة سليمة مراد وصار بينهما تعاون موسيقي امتد حتى هجرته القسرية عام ١٩٥١.

عام ١٩٣٦ وعند افتتاح الإذاعة العراقية شكل صالح الكويتي فرقة موسيقية وهي المجموعة الأساسية للإذاعة والتلفزيون وكانت مكونة من : داود الكويتي (العود) ويوسف زعرور (قانون) وابراهيم طقو (تشيلو) ويعقوب العماري (ناي) وحسين عبد الله (إيقاع).

لحن العديد من الأغاني منها : كلبك صخر جلمود - هو البلاني - آه ياسليمه - ماحن عليه - منك بالاسمر - خدري الجاي خدري.

لحن للعديد من المطربين والمطربات نذكر منهم : نرجس شوقي، منيرة الهووز، زهور حسين، جليلة أم سامي، سلطنة يوسف، بدرية أنور، عفيفة أسكندر، حضيري ابو عزيز، داخل حسن، عبد الصاحب شراد وغيرهم.

وضع الموسيقى التصويرية لأول فيلم عراقي هو (عليا وعصام).

رحل الفنان صالح الكويتي عام ١٩٨٦.

### الفنانة سليمة مراد:

أدت الأغنية الفنانة الكبيرة سليمة مراد وهي تملك صوتاً نساءً جميلاً وحنجرة وهاجة امتازت بجواباتها العالية، ولدت في بغداد محلة الطاطران في ٢ تشرين الثاني ١٩٠٥، واحتلت مكانة مرموقة في عالم الغناء العراقي، حيث كانت نشأتها في بيئة بغدادية تعرفت فيها على الجوق الموسيقي والجالفي البغدادي، اشتهرت بلقب سليمة باشا، وهي أول من غنّى في الإذاعة العراقية عند افتتاحها، شاركت الفنان ناظم الغزالي الغناء في إحدى حفلات البيوتات البغدادية لتبدأ بينهما علاقة حب انتهت بالزواج عام ١٩٥٣.

أدت العديد من الأغاني منها: أيها الساقى اليك المشتكى - هذا مو إنصاف منك - هو البلاني - يلماشي الله وياك - على شواطئ دجلة مر - وغيرها.

وعندما غنت أغنية (يا نبعة الريحان) كان وقتذاك الأديب المصري زكي مبارك يعمل في الهيئة التدريسية العاملة في العراق وعندما سمعها أعجب بفنّها وصوتها الجميل وأطلق عليها لقب (ورقاء العراق).

رحلت الفنانة سليمة مراد في أحد مستشفيات بغداد في الساعة الرابعة عصراً من يوم الثلاثاء المصادف الاول من كانون الثاني عام ١٩٧٤ قبل أن يتجاوز عمرها السبعين عاماً.



عبد الكريم العلاف



صالح الكويتي



سليمة مراد





يلخص أحد النقاد الفنيين  
فلسفة رحيم حسن في  
جماليات صورته: "رحيم  
يشغله بناء اللقطة  
وشخصانية المعنى الذي  
يجمع غالباً الإنسان وسواه  
في رحلات درامية تجعل من  
صوره قصصاً تروي نفسها  
في رؤية متكاملة سواء في  
فنه الفوتوغرافي أو صورته  
الصحفية المميزة."

## المصور رحيم حسن:

## يشغله بناء اللقطة وشخصانية المعنى

الشبكة العراقية  
رسم: ايوان حكمت

رحيم حسن يصور المشهد بكل حواسه لا بعدسته فقط، يختزل تلك المشاهد في ذاكرته ليحولها إلى وثيقة مرئية تتناقلها الأجيال، وكأنه يريد أن يؤرخ تلك المشاهد التي مرت أمام ناظره ليرينا لمن يهيمه أمر الذاكرة. فالبعد الإنساني حاضر بكل قوة في لقطاته، ليرسم مشهداً يختزل

الأماكن في لوحة تؤرخ لمسيرة الكثير من معاني الزمن الذي يجز مع كل من يعايشه. هواجس وذكريات أحداث وتأملات حاول رحيم حسن أن يوقف الزمن في تلك اللحظات ليؤرخ حكاية أجيال لا يريد لها أن تدهس بعجلة الأيام وتصبح طي النسيان، لتصبح لقطاته فيما بعد ناطقاً رسمياً

لآماله وآماته.

### فارس الصورة الصحفية

المصور كريم كلش تحدث عن رفيق دربه قائلاً:

من الظلم حصر الراحل المصور الفنان رحيم حسن في خانة الصورة الصحفية فقط والتي مارسها قرابة أكثر من أربعين عاماً في عمله

المزدوجة في الصورة الصحفية والفوتوغرافية، يعد رحيم حسن فارساً للصورة الصحفية ولم يتقلد وسام الفروسية هذا عبثاً، وإنما جاء حصيلة مكابدة من الإبداع خلال العقود الأربعة التي قضاها في الصحافة مقاتلاً ميدانياً يسعى للالتقاط الوجوه من زوايا يختارها وفق رؤيته الحرة التي ينتزعها من قوى خارجية تحاول احتقار حرية الإنسان والمجتمع، فالوجوه التي يلتقطها بعدسته تبدو كحكاية مفضوحة التعابير تفصح عنها ملامح الإنسان حيال مجتمعه والقوى التي تهيمن على إرادته، ولهذا فهو لا يهمل التفاصيل الصغيرة ويمدد مديات عدسته لاستيعاب التناقضات داخل اللقطة الاجتماعية المحتقنة بالتأزم والأحلام، مازج مواهبه الفنية ومخيلته الواسعة في رسم ملامح جديدة للصورة الصحفية في الوجوه والأحداث والوقائع الجسيمة، ولذا كان يمارس لذته الفنية في الاختيار الطوعي لمغامرة التصوير المحفوفة بالمخاطر والمغامرات والمنوعات، ويعتبر أن الصورة ومرموزاتها البصرية تستحق كل هذا العناء وتلك التضحية، لأن الصورة نافذة المصور على العالم، ومن هنا كان يسكن رحيم هاجس ضمانات حماية المصور العراقي في ميادين عمله المحفوفة بالمخاطرة، ولذا تراه يقول في أحد أحاديثه الصحفية: "العراق مادة خصبة للفوتوغراف ولكن مشكلتنا في الظروف التي تحيط بعملنا، فتحن معرضون للموت في كل لحظة فضلاً عن مصادرة أجهزتنا واعتقالنا".

### المقاتل النبيل

المصور فؤاد العبودي أضاف قائلاً:

إن من يريد الكتابة عن عالم الفنان رحيم حسن عليه أولاً أن يلم بأطراف تلك المساحة الكبيرة من التدخلات الملحة بين من يحمل الكاميرا للترف الخالي من مضامين أية قضية، وبين من يحملها التزاماً فتشكل عنده الإحساس المفرط بإنسانية الآخرين، وعلى هذا الأساس انحاز رحيم حسن للموقف الأخلاقي في فنه، وكان كبيراً في عطائه ومبدعاً امتلك مواصفات (فنان العصور)، ذلك أنه بقدر ما استحوذ على إعجاب المتلقين وإبداع في لقطة الشارع والحياة والناس، كان أيضاً فناناً من طراز المقاتلين النبلاء في جبهات القتال حينما

## هو لا يهمل التفاصيل الصغيرة ويمدد مديات عدسته لاستيعاب التناقضات داخل اللقطة الاجتماعية المحتقنة بالتأزم والأحلام

نشبت الحرب. لهذا كله فإن من يروم الغوص في أعماق الفنان رحيم حسن عليه أن يكون شجاعاً مثله وإنسانياً في تعامله مع فن هذا الرجل الذي أعطانا كل شيء يدخل في خانة الإبداع الفوتوغرافي، أعطى جهداً ونضح عرقاً، ولم يسأل في ذلك عن الجزاء فكسب قضيته التي هي قضية الوطن والناس.

### مشاركات ومعارض

ولد رحيم حسن عام ١٩٤٩ في البصرة وعمل مصوراً صحفياً في جريدة الجمهورية - عمل مصوراً في وكالة سيبا بريس الفرنسية - عضو نقابة الصحفيين العراقيين - عضو اتحاد الصحفيين العرب - عضو الجمعية العراقية للتصوير - عضو اتحاد المصورين العرب - أقام معرضه الأول في محافظة البصرة عام ١٩٨١ - أقام معرضه الثاني في محافظة التأميم ١٩٨٢ - أقام معرضاً شاملاً لأعماله في الموصل عام ١٩٨٢ - أقام معرضه الثالث في محافظة ميسان عام ١٩٨٣ - المعرض الرابع في مدينة الثورة عام ١٩٨٤ - أقام معرضاً مشتركاً مع المرحوم فؤاد شاكر بمناسبة عيد الصحافة عام ١٩٨٤ - عرض بعضاً من أعماله المتميزة في بغداد مع الزملاء جاسم الزبيدي وفؤاد شاكر وكان المعرض للمصورين العرب - أقام معرضه الخامس في اتحاد الأدباء والكتاب عام ١٩٨٥ - أقام المعرض السادس في اتحاد الأدباء - عام ١٩٨٦ - عرضت أعماله الشاملة في هنغاريا - عام ١٩٨٦ - أصدر بوستر بعنوان (شعب) عام ١٩٨٠ - كما أصدر بوستر آخر عن الحرب عام - ١٩٨١ -

حاصل على شهادة ماستر أستاذ في التصوير الصحفي من المنظمة العالمية للصحافة بمناسبة فوزه في معرض إنتربري.



كثر الحديث عن تعدد المهرجانات الثقافية وأهميتها بشكل عام، ومنها المهرجانات الشعرية. وانقسمت الآراء بشأنها بين مؤيد ومعارض، بين من يرى ما لهذه المهرجانات من أثر واضح لمنجز الثقافة العراقية، وآخر لا يعبدها سوى نشاط اجتماعي لا غير!

استطلاع أجراه: علي السومري

الشعراء اختلفوا في المهرجانات الشعرية وضرورتها

## شعرٌ كثيرٌ وجدوى قليلة



رياض الغريب

### هدف سياسي

ومن أجل معرفة أهمية هذه المهرجانات، استطلعنا آراء عدد من الشعراء عن هذه الموضوعات وغيرها، وكيف يقيمونها وما الذي قدمته للثقافة عامة والشعر خاصة.

### حفل تعارف

الشاعر حميد قاسم يقول: "هذه المهرجانات - في غالبيتها - عبارة عن منفذ للاستعراضات ومجال للإنفاق غير المبرر وأنها لم تقدم، ولن تقدم شيئاً، سوى فرصة للقاء ببعض الأصدقاء أو التعرف على شخصيات أدبية" فهي بحسبه "حفل تعارف بين المشتغلين في مجال الأدب وبين الأجيال."



حميد قاسم

أما الشاعر كريم جخيور فيبين أن مهرجانات الشعر تقليد قديم في تاريخنا منذ أيام عكاظ والمربد قبل أكثر من ألف وأربعمئة عام، وإن هذه المهرجانات المعاصرة في مختلف البلاد العربية وفي مقدمتها العراق ما هي إلا امتداد لذلك الإرث البعيد، مشيراً إلى أنه "من الطبيعي أن يكون لكل فعالية جانب إيجاب وجانب سلب"، ويضيف: إن إقامة مهرجان للشعر هو ضرورة حضارية.

وعن أهم ما قدمته هذه المهرجانات، قال (جخيور): "أهمها تبادل الخبرات والتلاقح النقالي ونشر الأدب ومؤثراته على الشخصية الاجتماعية وعلى الأفراد، ودوره في تنمية الأنشطة الإنسانية بما يوفر مساحة أوسع للمعرفة والمتعة والجمال."

### غرام الربيعي

كانت تناقش أهم الملفات الثقافية، مضيفاً: "إن الحداثة وجدلها لم تستو طبعها إلا على نار الجلسات النقدية التي كانت تناقشها المهرجانات الشعرية."

### ضرورة ثقافية

أما الشاعرة غرام الربيعي فأشارت إلى أن

للمهرجانات الشعرية ضرورة ثقافية لتنشيط الزمن وإعطاء الحياة فعلاً يصوغ الذائقة، ومن خلالها نتعرف على قابلية وإمكانات الشعراء ومستوياتهم في الإبداع، مضيفاً: "المهرجانات تجعلنا قريبين من نتاج الشعراء ومعرفة الأسماء الجديدة، ومن هم فرسان القصيدة، والجديد في تحولات الإبداع، كما أنها تجعلك وجهاً لوجه مع المبدعين لتبادل وجهات النظر وتبادل المنجزات من المطبوعات، التي ربما لا تحصل عليها بسهولة."

### حراك ثقافي

وتحدث الشاعر رياض الغريب عن هذا الموضوع مبيناً أن تعدد المهرجانات يدل على حراك ثقافي نحن بحاجة إليه في أخطر مرحلة يمر بها الوطن، فهي برأيه معادل موضوعي للخراب الذي أحدثه التحول السياسي والاجتماعي، مضيفاً: "لكن السؤال الذي كنا نطرحه دائماً على المستوى الشخصي أو حتى من جهة مسؤوليتنا في



عارف الساعدي



كريم جخيور

الاتحاد؛ هل استطاع هذا المهرجان أو ذاك أن يقدم فعلاً ثقافياً مواجهاً أم أنه مجرد فعل سرعان ما ينتهي تأثيره بانتهاء أيامه؟ والحق أقول، هناك مهرجانات أعتقد أنها مجرد حشود تحضر، ويتحول المهرجان فيها من فعل ثقافي إلى فعل اجتماعي، تكثر فيه المجاملات، وينفض بسلام بعضهم على بعض مودعين."

### حشود الشعراء

واحد من المظاهر الشائعة

في مهرجانات الشعر التي شخصها كثير من المراقبين والمشاركين فيها، هو العدد المبالغ به من الشعراء الذين يلقون قصائدهم في الجلسة الواحدة، مع ندرة الإصغاء للشعر، ما دفع شعراء كثر إلى وصف هذه المهرجانات بأنها مناسبة للقاء الأصدقاء فقط.

عن هذا الموضوع يقول الشاعر حميد قاسم: "كثير من المدعويين والمدعوات هم أصدقاء للقائمين على هذا المهرجان أو ذاك، المحزن حقاً أن تكون الصداقة أو العلاقات الشخصية أساساً لدعوة الشعراء والشواغر، وأغلبهن من صديقات ال (فيسبوك)، ممن يكتبن الخواطر الساذجة، وينشرن صورهن القديمة، يوم كن شابات جميلات، هذه طرفة حقيقية وصدمة يكشفها الداعون حين يصلن المهرجان." مضيفاً: "ومع صعود عشرات الشعراء المنصة في كل جلسة يضع الشعر والشعراء في ضجيج الجمهور."

### أخطاء تنظيمية

أما الشاعر كريم جخيور فأوضح أنه لا شك في أن هذه المهرجانات تتخللها أخطاء تنظيمية وسلوكيات لا تتسم مع جماليات الشعر والأدب عموماً، منها ما يكون الشعراء سبباً فيه كإصرار الجميع على القراءة، ما يولد ازدحاماً يفقد

القدرة على التركيز والمتابعة، ومنها ما يكون المنظّمون سببه، ومنها ما يتسبب به الجمهور لا سيما إذا لم يكن نوعياً. مبيناً: "ومن هنا تأتي ندرة الإصغاء التي تحدث عنها." موضحاً أن الميزة الأهم في هذه المهرجانات هو الهامش وليس المتن، أي ما ذكر من لقاء وتجاوز وتلاقح بعيد عن أطر الجلسات الرسمية المنظمة، لكن كمحصلة نهائية فإن الكفة إيجابية، وليس صحيحاً التخلي عن هذه المهرجانات لهذا السبب أو ذاك.

### ملل وهروب

وتأسف الشاعر د. عارف الساعدي على هذه الظاهرة، إذ قال: "للأسف الآن في العراق تتحول المهرجانات من لقاءات ثقافية فيها الحافز الرئيس للكتابة والتنافس وعرض البضاعة الشعرية إلى لقاءات اجتماعية أكثر منها ثقافية"، مشيراً إلى أن العدد الكبير من القراءات في الجلسة الواحدة عامل باعث على الملل والهروب من القاعات، وتكون النتيجة أن الشاعر يقرأ ما معدله دقيقتين ولا يستفيد من الحضور أبداً، وأن الجمهور لن يسمع شيئاً ذا بال.

### إحراج المنظمين

الشاعرة غرام الربيعي أوضحت في معرض إجابتها أن هذا الكلام صحيح لأسباب عدة، منها محاولة مشاركة جميع المدعويين، الذين يصرون على المشاركة، إصرار يصل حد إحراج المنظمين للمهرجان، ما يدفع البعض للمطلب من المشاركون أن يختصر النص! ولا أدري كيف يتم اختصار نص وإفقاذه قيمته! مضيفاً أن ترتيب الأسماء وتسلسلها في المهرجانات بات يخضع للعلاقات والتفضيلات التي تنم عن فوضى القيم



# ما يُخفيه النص

ثمة جهود كبيرة بذلها الناقد ياسين النصير في مقالاته، وبحوثه، ومؤلفاته النقدية عن السرد العراقي، منذ مطلع السبعينات بكتابه المشترك مع الناقد فاضل ثامر "قصص عراقية معاصرة" عن دار الرواد - بغداد ١٩٧١.

صباح محسن كاظم



وفي كتابه (ما يخفيه النص قراءات في القصة والرواية) الصادر عن دار تموز بـ ٢٨٢ صفحة من القطع الكبير، يحشد الآراء النقدية بقراءات عميقة. يؤكد في مقدمة الكتاب ص(٨) "لقد هيمن الفضاء والأمكنة الأخرى على مكاننا المحلي، وصيرته جزئية ترى من خلالها أفعال ما يحدثه التأثير الأجنبي فينا، وبدأنا من هذه اللحظة نعيد تركيب وعينا من أننا قادرون على اللحاق بالعالم وهذا ما لم يحدث إطلاقاً، ما لم نتبنُ كامل منهجية الحداثة الأوروبية برؤية عربية معاصرة." في هذا السُفر النقدي الذي يحتشد بالرؤى التحليلية للقصة والرواية، وفق قراءات معاصرة جاب مساحات وجغرافيات واسعة، وهو يقدم للمتلقي قراءة مدركة في الرواية

ومازال هذا العطاء الممتد لخمس عقود متتالية، شروحات وتنظيرات، ومقاربات، ودراسات نصية وتعالقية، تحليلية، يدرك حمولات النص وشفراته، وأسرارها، وطلاسمه، وهو يؤسس لرؤية نقدية تشغل على المكان، فضلاً عن تنوع القراءات النقدية في ميادين إبداعية أخرى كمؤلفاته بالمرسح والتشكيل.

كنت أحضر أمسيات اتحاد الأدباء والكتاب منذ العام ١٩٨٠ خلال دراستي الجامعية وأرى هذا الحضور الباذخ بالأفكار التي يطرحها في كل أمسية مع النقاد د. علي جواد الطاهر، د. حاتم الصكر، فاضل ثامر، علي الفواز وغيرهم، الذين شكلوا خصوصية نقدية عراقية بمتابعة المنجز الثقافي العراقي.

في العالم، هو أنها فن يشترك في صياغته الشعر والدراما والفلسفة والسرد وتقلبات المجتمع، وتحولات الشخصية الإنسانية....". ثم يبحر في شروط كتابة القصة بمهارة ويستعرض عدة أسماء لامعة عراقية وعربية اعتمدت الحداثة في منجزها القصصي

في مستوى البنية الفنية الحديثة

والامتزاج بين الدال والمدلول

وخصوصية الحكي

بوجود حدث يروى

ووجود راوٍ له

مع مستمعين

للحكاية، وقد

خصص أحد

أبواب الكتاب

إلى المهيمنة الفضائية ودرس فاحصاً عدة نصوص سعودية لأدبيات سعوديات، وبعض الأدباء السعوديين ثم يدرس عتبات النص (الاستهلال) ١- الكومبيوتر ٢- الآيات القرآنية ٣- قصيدة نزار قباني ٤- الرسالة والتمهيد

في ص (١١٤) يكتب: "من ميزات معمارية النقطة/ الخط أن السرد فيهما يجمع بين مفترقات عديدة، فالنقطة ذرة كونية كاملة البناء، شأنها شأن مكون الصحراء - الرمل - ، أما الخط فهو تمرد وامتداد للنقطة، ونجد أن استهلال الرواية هو لحمتها وميدان حركتها."

وفي فصل (نقد الرواية) الذي يحتاج دراسة مفصلة على حدة، خصص له النصير من صفحة ١٥٧ - ٢٨٢ قراءة يغور فيها في عوالم السرد الروائي يجوس بها أمكنة وأزمنة السرد الجميل مع فحص لتجارب روائية كانت وما زالت لها بصمتها السردية حتى اليوم .

ياسين النصير





نزار عبد الستار

يقول جورج لوكاش: إن الرواية لا تكون تاريخية إلا إذا حملت من زمن كتابتها مشاغله الأساسية وقضاياها الراهنة.

وتأتي رواية (ترتر) للكاتب العراقي نزار عبد الستار في هذا السياق التاريخي والجغرافي للعراق، والموصل تحديداً، غير أن الرواية تشغل مساحة زمنية تبدأ من عام ١٨٩٨م، أي أواخر القرن التاسع عشر، وانتهاءً بالعام ١٩٠٨م، وهو مطلع القرن العشرين.

## تمثيلات الوعي السياسي والتاريخ الملتبس في رواية (ترتر)

عبد الأمير خليل مراد

والروس والعثمانيون) إذ نرى تسلسل الشفرات المفردة، واضطراب المصالح المتضاربة، وهي تركز على اشتراطات متخيلة، وتغيرات أيديولوجية تعبر عن وعي الروائي، وفلسفته في فحص الواقع الموضوعي، وأرضيته المفعمة بالأحاجي والمتناقضات.

إن التفاعل مع الموجات الأيديولوجية، يُظهر كما لو أن الكاتب نزار عبد الستار يمنحنا إجابة مسكتة عن خطل الحاضر، وانكفائه بين سمو الإرادة، وانطفاء اليقين.

إن رمزية بعض المفردات والعنوانات التي تبنتها الرواية، ومنها ( دولة الخروف الأحمر)، وهي تحيلنا الى ماضٍ مأساوي مريب، فدولة الخروف الأسود، ودولة الخروف الأبيض، هما من القبائل التركمانية القابعة في بلاد الأناضول، وقد استولت على بغداد عام ٨١٢هـ، وكذلك دولة الخروف الأخرى عام ٨٩٠هـ أيضاً. إذ تتوسل هذه الرمزية قراءة الشتوءات الفاضحة في ماضيها القريب، والإلحاح على استذكار ما فيه من فواجع وإحباطات. والواضح، إن رواية (ترتر) تميزت باعتدائها باللغة الفصحى العالية، ومغادرة اللغة الدارجة في نمو الإيقاع الروائي، وحوارات الشخص، فضلاً عن بسط اللغة الشعرية المدهشة، والوصف التوليدي المبهر في مفرداتها وتفاصيلها، حتى أصبحت شكلاً فنياً متماسكاً ينبئ عن عمل روائي محكم، في الرؤية والأداء.

الواقع مؤرخ يتمتع بموهبة خيالية." إن هذه المقولات وأمثالها هي عبارة عن وثائق محكمة بالزمن، وإن ارتدادها الى الماضي المثقل بالفوضى والمحرمات يفصح عن عنفوانها، وتأثيرها في نمذجة الحياة والإنسان، كي تزيح عن كاهله غشاوة القبول وارتهاق المستقبل. وعليه فإن هذه التراتبية تشير الى رفض محددات الاستعمار بوصفه فاتحاً وتقدم تفسيرات وتصورات لهذا التاريخ المنخم بالحروب والانكسارات والتبريرات الجاهزة؛ فالرواية لا تريد أن تلتقي مع هذه الميوعة والانحلال والاستسلام في مواجهة الغاصبين، كما تضع مقارنات حلمية بين الأمس واليوم، وكأننا في لحظة زمنية غير مقطوعة، فالحاضر، كما يرمقه العقل الباطن، لا يختلف عن الماضي، فاستنبول عام ١٨٩٨م، هي استنبول زمن الاحتلال عام ١٩٠٨م الى عام ١٩١٨م، وكذلك زمن احتلال الإنكليز لهذا البلد.

ويظهر من خلال قراءتنا التأويلية لهذا الرواية، أنها تنحو منحى أيديولوجياً يتبدى في تبني الموقف السياسي المشحون بالمكابدة، واختيار الشخصيات، وملامسة الأعراف، وتوظيف الرؤى المتصارعة بين الخصوم على بقعة من الأرض (الإنكليز والألمان

يقول على لسان بطلة الرواية: (مالذي جعلك تغلقين متجرك في باريس، وتأتين إلى هنا يا مدموزيل هانز؟ -أعجبها أن تكون أعلى منه، وهي تقف على الدرجة الأولى. - الأرباح هي وطننا يا مسيو دوبلاس .. في باريس أنا ألمانة، أما هنا فأنا عثمانية).

ويأتي هذا الاحتفاء بالمكان كمعيار استثنائي تتجلى في نبضه ومهيمناته دقات الحياة اليومية في مدينة يتقلها الحصار من كل جانب، حيث تحضر الصورة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لأهلها، وأزقتها وحواريها، وتبدو تلك الزخارف والتشكيلات الجمالية والهندسية المعمارية للسراييب في البيوت الغافية على ضفتي دجلة ذات وظائف عملية مدروسة، وكذلك عمارة الجوامع والقباب المخروطية، والأقواس المنحنية، وهي بمثابة امتياز فني وجمالي يمنح القارئ شعوراً استاتيكيّاً بمعانية مجتمع الموصل وانتماءاته الفكرية والعقائدية، واستغوار الشوارع الخلفية، وما فيها من مواضع وأسرار.

يقول أنتوني بيرجس: "إن الروائي التاريخي في

الشرق الأوسط، تلك المنطقة الملتهبة بوصفها مركزاً حضارياً وإنسانياً يتنافس عليه الأقوياء بغية تدجينه ومصادرته، أرضاً ومعتقدات ومعارف، ولا سيما الدولة العثمانية، وهي تحاول بسط نفوذها وهيمنتها السلطوية على هذه المنطقة المغلوبة على أمرها منذ مطلع القرن الثامن عشر. إن إهداء الرواية، أو مفتتحها في المقدمة (تعظيماً لذكرى ٢٦/آب/٢٠١٦م)، وهي الذكرى اللافتة لافتتاح جسر السلطان سليم الأول حين يمر على مضيق البوسفور في تركيا، وهو أول جسر معلق في العالم يومئ إلى هذه التبادلية بين هضم حقوق الآخر، واستحقاقها في ممارسة العثمانيين آنذاك، وما آلت إليه راهنا تحولاتهم الدراماتيكية من دولة تحيا على ريع الاستعمار الى دولة قوية قائمة بذاتها.

ولعل الرواية لا تكتفي بإسقاط الماضي كتاريخ معلن، بل تقرر إثارة الأسئلة، واختبار الوجدان الجمعي، وسلوكيات الإنسان المأزوم في قدره ومصيره، وتحرير الزمن من حتميته التقليدية، إذ يلجأ نزار عبد الستار إلى تأييد حماساً، ومقاومة التسليم بالأمر الواقع، وهو يدفعنا الى الانحياز الى الحرية، ومناذرة التجارب المحبطة، والتلميح الى استعادة الآمال والأحلام، ومحاينة الإنسان القوي في منطلقاته وثباته، والتطهر من رهانات العنف والخوف والقلق.

ويلتقط الكاتب كثيراً من الأمكنة بوصفها بؤرة مركزية، كباب الطوب والبصرة وبغداد والموصل وشط العرب والقشلة ودجلة وعقد النصارى، وغيرها، حيث تجري بين أحاديدها محمولات السرد الروائي. وهو يجسّر بين هذه الأمكنة، كأنها مرآة تتشظى في مسارها تمثيلات الوعي السياسي عند الإنسان العراقي، والإشارة الى مأزق الآخر المفتون بسطوته، ويجاهر باستلاب حياتنا وإرادتنا، إذ نراه

إن مفردة (ترتر) لها معانٍ معجمية كثيرة، كما أكدها المعجم الوسيط، ومنها: (ترتر): بفتح التاءين، استرخى بدنه، أو كلامه، و(ترتر) بكسر التاءين هي رقائق معدنية أو بلاستيكية مستديرة لامعة صغيرة ذات ألوان متعددة توشى بها ملابس النساء. وتسعى هذه الرواية عبر عنوانها (ترتر) الى انتهاج المغامرة في صياغة الأحداث، واجترار قضية الرواية الكلية بتحفيز الخيال الإبداعي، واستبطان الظواهر الكامنة في وجودنا وعلاقاتنا؛ فالروائي نزار عبد الستار يقول في إحدى حواراته: (إن الرواية العراقية تقتصر الى الخيال)، إذ أراد الكاتب استثمار هذا الخيال المفتوح في إسقاط التاريخ السياسي، والإمسك بلحظته المضطربة مدخلاً لكتابة هذا العمل الروائي.



وهنا، تأتي (ترتر) بمعناها الثاني، أي بكسر التاءين، إذ يريد الكاتب إعمال التأويلات والتفكير بالتقاطعات المضمرة التي يشي بها عنوان الرواية، وتهجي جدل المفارقة والالتباس المنظور، إذ يتجه سياق الروي الى تقديم السخرية والهزاء المبطن في مساءلة الزمان والمكان، وتأكيد هذا التوجه في سيرورة الكتابة، وطبيعة الأحداث الضاغطة، وامتلائها بالمفاجآت، والتنوع في منطق الحكايات القصصية.

فتحن، هنا، أمام رواية تعالج مخاضات قديمة في تكوينها، بيد أنها لم تزل مخاضات طرية وجديدة، وهي تغطي حقبة مهمة من تاريخ العالم، ومنطقة





مثلما حدث معك اذ تعد من أهم الخزافين العراقيين اليوم.

-لا يمكن أن تكون فناناً دون عوامل تأثير، وأقصد هنا الجوانب الإيجابية من فهم التأثير بالأساتذة وطريقة رؤيتهم وأعمالهم، ولكن في الوقت نفسه على كل فنان أن يشق له طريقاً وأسلوباً خاصين به، وهذا ما يدفعنا لنبحث وننقب في مفاسل الجمال والطرق الإبداعية، فلكي تكون فناناً عليك أن لا تنحاز الا لطريقة عملك ورؤيتها، والأمر في طبيعته يبدو صعباً، لكن لنتساءل: هل يكمن ذلك في دور المخيلة؟ هذا هو بيت القصيد.. لتعمل مخيلتنا على إيجاد ما يحقق الرؤية الجمالية وفقاً لنمط بنائي جديد يسعى إليه كل فنان بعيداً عن الآخرين.

× نتحدث عن خيارك لفن الخزف، لماذا هذا التمسك به؟ خاصة إذا ما علمنا بأنه من الفنون الصعبة الذي يحتاج لمواد مختلفة؟ -للخزف مكانة كبيرة في نفس كل من تعامل معه فهو يملك حساسية وقدرة لا تحتملها باقي الفنون، ومن هنا لا بد أن نجد لأنفسنا العذر في هذا التمسك. لطالما تساءلت قبلك لماذا عليّ أن أتمسك بالخزف؟ الإصرار على التعامل مع هذا الفن يفتح لي جوانب مضيئة من الروح والنفس البشرية، والطريقة التي أنجز فيها تجعلني أصر بقوة على

وبتطور الأفران وصناعة المستلزمات التي يحتاجها الخزّاف لإنتاج أعمال كبيرة تنافس منتج النحاتين لتلك الفترة. في العراق بعد رجوع المبتعثين الى أوروبا والصين أصبحوا مدرّسين لفروع الخزف في المعهد وأكاديمية الفنون.

كان فرع الخزف في أكاديمية الفنون "بغداد" يخرج الطلبة الذين بدورهم وسّعوا قاعدة الإنتاج الخزفي الفني. توسع الإنتاج الخزفي في ظروف صعبة جداً.. كثيرون هم الذين هاجروا، لكن الخزّافين في الداخل قد أغنوا قاعة جمعية الفنانين من خلال المعرض السنوي للخزف العراقي المعاصر بأعمال جيدة ونخبة من الخزّافين كانت أعمالهم قوية بأشكالها وتقنياتها .

× كنت دائماً من يزواج بين الشكل والحروفيات، ما الغاية من هذه الإشارة؟ -شخصياً، ومنذ الطفولة، أكدت على مسعى الرسم والنحت والخط العربي، فمَنْذ امتهاني لاختصاص الخزف وجدت نفسي استعرض نحت الحرف على سطح الطينة الخزفية التي أصبحت ملازمة للأشكال التي هيأها لتتناغم مع ما أرسم وأنحت الخط والذي قد يقرأ وقد لا يقرأ لأنني استخدم الحرف القديم قبل التقيط بل أعتقه وبتقنياتي التي تطورت لمرحلة أربعة عقود، أما فيما يخص الغاية من استخدامي الحروف فقد ذكرت أن أحدها هو استعراض ولع وحب أن أرسم وأنحت حروف القرن الهجري الأول وتعتيقه وإرجاعه لقرن من الزمان وكأن أعمالني لقي أثرية بمعاصرة الكتلة، والتجريد أسلوبية وهذه القيّارة التي تراها هي جزء من اشتغالاتي.

× دعني أسألك عن قيمة أن ينجز الخزّاف عملاً بعيداً عن مؤثرات أساتذته ويشقّ طريقاً له بين أقرانه



حمل خيار الجمال الذي تبديه منظومة الخزف اليوم بعد أن تغيرت الرؤية لهذا الفن التقليدي.. الخزف ليس حرفة، إنه منظومة مختلفة تتكون من بصمات تصر على أن تعطينا زخماً من المعرفة. × ساهمت في أكثر من معرض في الخليج.. كيف وجدت فن الخزف وكيف الإقبال عليه؟ -نعم، كانت لي مساهمات شخصية في معارض مشتركة ومنفردة ووجدت من الإنصاف أن نتحدث عن هذا الفن، فهو يلاحق خطوات التأثير في أجواء الشرق القديم ولا يهادن على غلوّ معيّن دون أن يفرض لنا أطراً جمالية، ومهما كانت المعارض والمساهمات فهي تبقى على مستوى عال من الجد والإرادة لكسر رتابة بعض الفنون الجامدة.. دول الخليج لم تنزل سبّاقة في الاهتمام بفن الخزف وإحياء هذا الفن وهذا ما يحسب لها ويجب التذكير به.

# ماهر السامرائي :

## فُن الخزف يحتاج الى قدرات إبداعية ومخيّلة حيّة

حاوَره: خضير الزبيدي

حقق فن الخزف على يد الفنان ماهر السامرائي أهمية كبيرة في مرحلتنا الراهنة، فقد استطاع هذا المبدع إنجاز عشرات الأعمال التي بقيت في مخيلتنا بعد أن طورها بتقنياته ومهاراته الإبداعية.

والأحجام.. حاله حال حياكة السجاد في آسيا الوسطى. ما حدث في منتصف القرن الماضي من دخول الخزف عالم آخر، التحول إلى المعاصرة ومواكبة الرسم والنحت في طروحات شكلت انعتاقاً نحو للفن

-العراق هو السبّاق في المنطقة بإنتاج الخزف المعاصر وطرح تحول جديد لأشكال وتقنيات حداثوية بدأت من أول خطوة عند استقدام مدرّس للخزف في معهد الفنون من قبل جواد سليم وفائق حسن. في منتصف الخمسينات وصل الخزّاف الإنكليزي "أيان أولد"، وبعده بسنتين قدم الخزّاف خريج المدرسة الملكية اللندنية السيد "فالتينوس" وأسس أول فرع لاختصاص الخزف الفني.

في تلك السنة بدأ معهد اوتس في كاليفورنيا وقاد الخزّاف "بيتر فولكاس" بعض الخزّافين واشتغلوا على هدم كل القيم الخزفية التقليدية وتحرروا من القولية وأنتجوا أعمالاً غريبة، وسرعان ما انتشرت أساليب التحرر من التقليد إلى التجديد،

ولم تنزل مساهماته العربية والعالمية تثير التساؤل حيال منظومة الاشتغال الفني لمنجزه الفني. في هذا الحوار هناك محاور متنوعة استجاب لنا فيها هذا الفنان لنعرف منه ما الذي يثيره فن الخزف وما الصعوبات التي تواجه من يتعامل به:

× بتصورك كيف يبدو فن الخزف مع موجات الحداثة والفنون المعاصرة. هل سيكتب له البقاء؟

-لا يخفى علينا جميعاً أن فن الخزف المعاصر قد شكل انعطافة قوية نحو الفن الأصيل وبفضل الخزافين الفنانين الرواد. ليس من السهل أن تتخلع جذرياً من الخزف التقليدي، فجذوره قوية وله أتباع، بل مدارس متمسكة بقيم خزفية تقليدية، فلو رجعنا لمواطن الخزف في الصين واليابان وما جاورهما من مزاولي المنتج الخزفي سنرى أن توارث المهنة كان للرزق والعيش الكريم فتناضت العوائل وطورت التقنيات والفورمات





## هلا سينما

عن الرحلات اتحدث، رحلات الحروب، رحلات الالم والفرع، الخيانات، ثم رحلات الجوع والقهر، رحلات الاستلاب والاندحار، الانسحابات الكثيرة والمخاوف، جرن الدم الذي لم يتوقف، كل هذه الالام والتي ربما لاتعادلها الأم أخرى في العالم، الاتصلح ان تكون افلاما تعطي جرعة من الحب والسلام، الطمأنينة والهدوء؟ اننا في زمن قد يستطيع فيه المرء ان يسجل اي رحلة من الرحلات المذكورة لو انه يحث بدقة عنها، لو انه التاع وتألّم واحب هذه البلاد، هذه البلاد المكدودة منذ زمن، رحلات البحث لاتكلف اكثر من حب الوطن.

والقليلة، عن الموسيقى وعلاقته المهمة مع المؤلفّة ايليني كرنندورو مؤلفة موسيقى اغلب افلامه يقول(علاقتي باليني رائعة وقريبة جدا، في البداية احكي لها السيناريو وتقوم هي بتسجيل ما اسرده لها، عادة لاترغب بقراءة السيناريو انها فقط تتبع نبرات صوتي وانفعالاتي اثناء الحديث، بعد الحوار تذهب وتجلس لوحدها وتصغي بدقة الى كلامي معها ثم تقوم بالارتجال، تجلس الى آلة البيانو وتعزف وحينما يعلق شيء ما بأذني اطلب منها ان تعيد المقطع مرة أخرى وحينما نصل الى النهاية اجد اننا توصلنا الى مسار صحيح، الاكوردديون في فيلم "تحديقة يولسيس" كان بطلب خاص مني، وما اروع ذلك المشهد الذي ابدأ لن تغادره الذاكر، تمثال لينن مطروح فوق العبارة على نهر الدانوب، هي وانا نحاول ان نخلق نزعا من الحساسية الموسيقية للفيلم الذي انوي انجازه، في كل حياته في صناعة الافلام انجز ثيو انجلوبولس افلاما قليلة لكن على هذه القلة فانها شكلت زمنا لايمكن للذاكرة ان تغادره او تنساه على الاطلاق، افلامه هي: اعادة اعمار ١٩٧٠، ايام ٣٦، ١٩٧٢، الممثلون الجوالون ١٩٧٥، الصيادون ١٩٧٧، الاسكندر العظيم ١٩٨٠، رحلة الى كيرا ١٩٨٤، مربى النحل ١٩٨٦، منظر في السديم ١٩٨٨، خطوة للقلق المعلقة ١٩٩١، تحديقة يولسيس ١٩٩٥، الابدية ويوم واحد ١٩٩٨ (جائزة كان الكبرى) ثلاثية المرج الباكي ٢٠٠٤، غبار الزمن ٢٠٠٨.

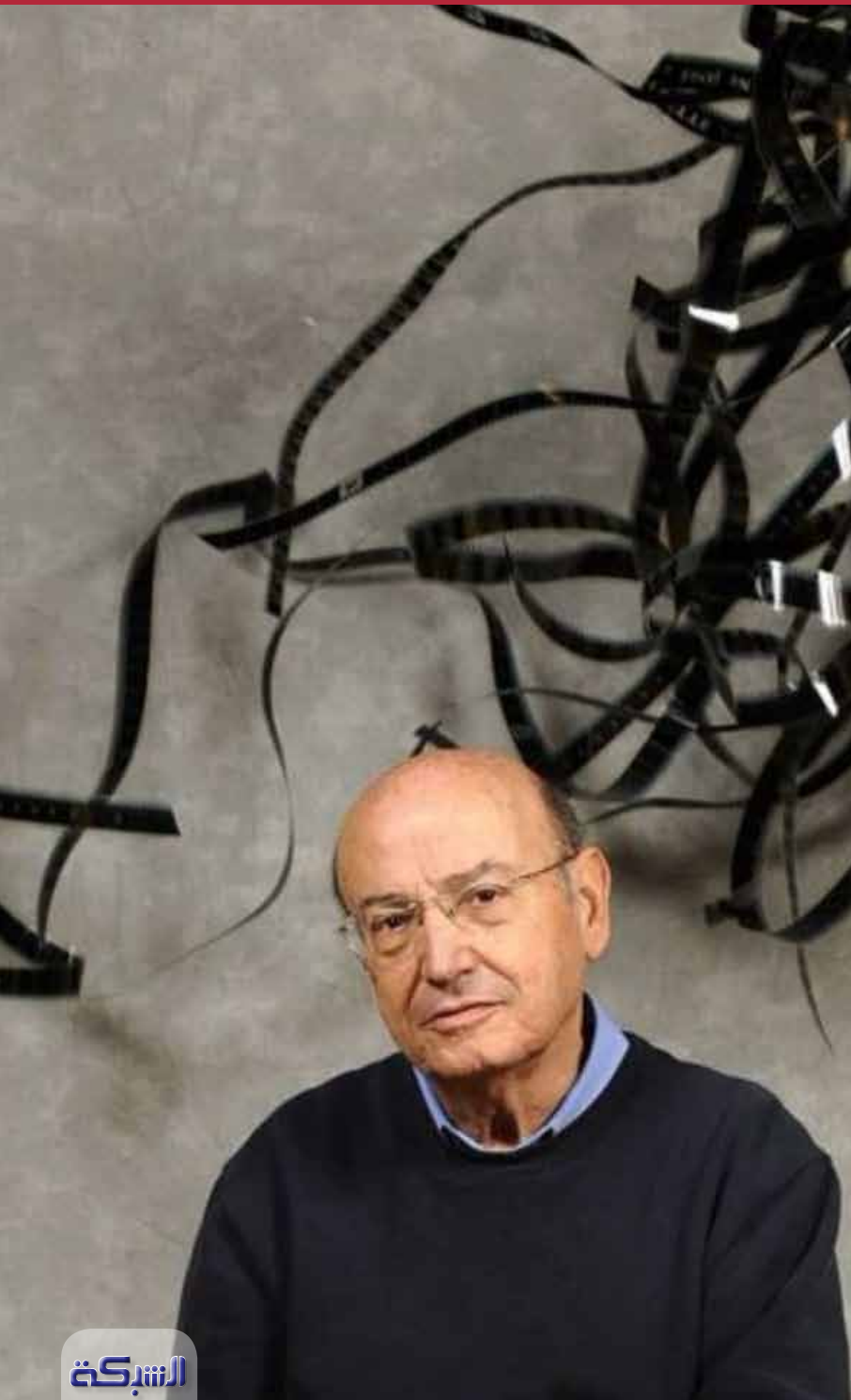
# ثيو أنجلوبولس .. الأبدية وموت واحد

مقداد عبد الرضا

من العنوان الرئيسي للفيلم، في "رحلة الى كيرا"، هناك جزيرة لايمكن بلوغها ابدأ لعلها تشبه تلك الرحلة التي تآثر بها ثيو والتي قادها تاركوفسكي في فيلمه الرائع ستالكر، ولعله يقود ذلك الشيوعي العجوز العائد من منفاه في الاتحاد السوفيتي فلا يجد وطنًا صالحًا للعيش في فيلم "رحلة الى كيرا"، في فيلم "منظر في السديم" ليس فقط عن طفلين يبحثان عن والديهما، هي رحلة اكتشاف الحياة، المكان والاذى الذي يسببه، انه رحلة نتعرف فيها على الحياة وماذا يمكن لها ان تمنحنا، في فيلمه الرائع والمهم "تحديقة يولسيس" هناك حوار يقوم بين البطل ثيو الذي يعبر الحدود ليصل الى امم البلقان، اعتدت ان احلم بان هناك نهاية للرحلة. اليس هذا غريبًا؟ عندما خلق الرب الكون فان اول ماخلقه هو الاسفار، هناك امتداد للرحلة في الميثولوجيا اليونانية ولعل حكاية اكامنثون ويولسيس دليل على عودتهما من الحرب والبحث عن الوطن، البيت) ثيو لا يخضع للضوابط المعروفة من السرد، انه حينما يروم انجاز فيلم له فانه لا يتبع الخط الذي يتبعه الجميع، من البداية وحتى النهاية، انها فقط صور لاتخضع للتسلسل، ممكن ان تكون هناك صورة تاتي في المنتصف اضعها ثم ما البث ان اضع صورة أخرى في النهاية، هذا اللانظام في وضع السيناريو يضعه خارج المألوف ويمنحه حرية كبيرة في الاعداد، جمل قصيرة وقليلة، نادرا مانشاهد حوارا في افلامه، الهنغاري بيلا تار وهو يشتركان تقريبا في هذه الصفة، الجمل القصيرة

ادب السوربون وظل هاجس السينما يرف في مخيلته، اذا معهد الايدك، (لم اخرج من معهد الايدك بل تم طردي عند نهاية العام الاول والسبب المشاكسة وعدم الخضوع للضوابط، ماهي الضوابط التي يمكن ان نخضع لها)؟ هل نجلس ونستمع ونشاهد دون اسئلة او احتجاج؟ عملا بنصيحة المدير بعدم البداية بفيلم طويل انما تكون التجربة ناضجة ومركزة اكثر حينما يكون الفيلم قصيرا، جان روش اول الحلقات، وفيلم على النفقة الخاصة، اصحابه السابقون في معهد الايدك كل حسب تخصصه، يعمل مرشدا للنظارة في فرنسا فقط من اجل ان يشاهد اكبر كمية من الافلام، كل تاريخ السينما انذاك، فيلمه المهم في العام ١٩٧٢ هو "ايام ٣٦"، من ملاسبات الواقع استلهم الموضوع واثناء خراب العالم وانشغاله بالحروب، سجين له ميول مثلية، اودع السجن بسبب جريمة قتل لسياسي نقابي حينما يزوره رجل من البرلمان يضع المسدس المهرب في صدغه ويتخذ رهينة مقابل الافراج عنه، انه فساد لرجال جاؤوا بعد الازمات، الحروب لذلك تجدهم فاسدين، هنا يعلن المخرج عن هويته ومشروعه السينمائي الذي سيستمر حتى رحيله، اللقطات الطويلة التي تستمر احيانا لعشر دقائق وهذا ما جعل البعض يتهمة بتآثره بالمخرج الهنغاري ميلوش يانكو في استخدام اللقطات الطويلة (يانكو ليس الوحيد الذي عمل في افلامه بلقطات طويلة، انه توظيف قائم منذ بدايات السينما) (في بعض افلامه الرحلة تبدو واضحة وجلية

وداعا ثيو، يوم فاضت روحك الى الداخل، في ذلك العام كانت اليونان تحت حكم الدكتاتور ميتاكساس، غزا الايطاليون اليونان، في الغزو اما صراخ او صفير، السالب الذي ظل عالقا في المخيلة مشهد الجنود الالمان وهم ينسحبون من اثينا تماما كما سترسمها فيما بعد في فيلم "رحلة الى كيرا"، واضحا كان يسكن في مخيلتك تلك المراحل من الفرع واللهو والتمرد قبل ان يرتطم جسدك ليلة امس بدراجة ارعن وانت تصور فيلمك الاخير "عالم خفي" ليلة الرابع والعشرين من شباط في العام ٢٠١٢، كان على ذلك الولد الارعن ان ينتظر قليلا حتى تفصح لنا ماهو هذا العالم الخفي، في كتاب من الحجم المتوسط ويقع في ٢٩٠ صفحة قام باعداده وترجمته الاستاذ امين صالح واصدرته دار الانتشار العربي، هذا الكتاب يسلط الضوء على حياة واحد من ابرز مخرجي العالم واكثرهم دقة ومعرفة هو اليوناني ثيو انجلوبولس، هي البدايات ومحاولة فهم القانون لكن المشكلة هي كيف يمكن الدفاع عن الناس؟ تلك علة كبيرة لذا هجر القانون واتجه الى السوربون لدراسة الادب، يظل هاجس السينما يراوده كامرأة تحلق بستان واسع، عند المقهى القديم اعتاد رجلان كهلان ان يجلسا ويتطلعان بشغف الى المارة وبخاصة النساء تلك الرياح الحميمة التي تكشف لوحات بالوان تثير الاعجاب، الاجساد ربما تشيخ لكن الارواح تظل تهفو للجمال، في احد الايام يسال الاول الثاني الى متى نظل على هذا الحال فيجيبه الثاني باصرار، حتى النهاية، انتهى





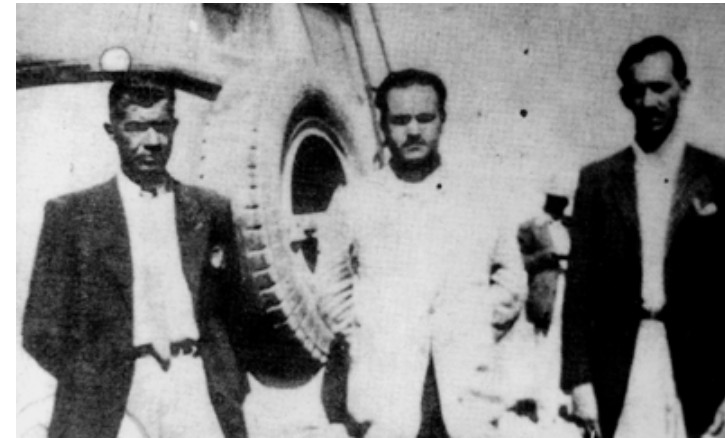


تم نقله من دار الاذاعة البريطانية واذاعة بغداد مباشرة، شخصيا كانت بداية تعريفي على هذا الرجل الفاضل في كل شيء ، حركاته وسكناته وادبه الجم في عيادة طبيب اسنان، لم اكن قد تعرفت عليه بفعل الزمن، لكنه بخلقه العالي تقدم مني وحياني بادب جم وعرفني بنفسه بانه علاء النواب، كم سررت بهذا اللقاء، توالى اللقاءات بعدها فقد كنا معا في نادي الصيد العراقي، كان دائم السؤال في كل مرة نلتقي فيها عن الفنان الكبير الراحل يوسف العاني وكان يحرص كثيرا على الذهاب الى المتني وبيتاع بعض الكتب، العجيب في الامر انه وبعد كل هذا العمر فقد تجاوز الثمانين، كان ينزل الى المسبح ويظل يعوم ساعة كاملة دون توقف (نذك على الخشب)، وحكاية هذه الصورة التي يبدو فيها النواب الاول من اليمين وبجانبه الراحل الاستاذ عزيز الحجية صاحب كتاب بغداديات ثم الاستاذ اسماعيل حمدي ويقف في الوسط الملك فيصل الثاني رحمه الله. تعود الصورة الى العام ١٩٥٧ الوفد العائد من احدى البطولات.

في مراهقتنا كنا قد صفقنا عاليا لانجاز ظل في الذاكرة الجمعية، هناك في مصر السباح (ابو هيف) الذي عبر المانش، وهنا في بلادنا كان علاء الدين النواب واختزالا لقب بعلاء النواب الذي هو الاخر عبر المانش، هذا السباح البغدادي والذي توقف الزمن عنده الى الان في احراز بطولة عالمية، في العام ١٩٥٩ قرر وعلى حسابه الشخصي المشاركة في بطولة عالمية سافر الى بريطانيا ومن مدينة دوفر البريطانية الى مدينة كالييه الفرنسية كان السباق في عبور بحر المانش، مع النواب كان هناك سباح عراقي اخر رافق النواب كان مقيما في انكلترا من جمعية الطلبة العراقيين لكنه لم يكمل السباق، شارك في تلك المسابقة ٤١ سباحا وقد بدأ السباق في الساعة الواحدة والنصف من ليلة السابع والعشرين من شهر اب للعام ١٩٥٩، استطاع النواب ان يقطع المسافة بزمان قدره ١٥ ساعة و١٢ دقيقة، كان ترتيبه السادس بين المتسابقين الذين لم يصل منهم الى الساحل الفرنسي غير تسعة سباحين فقط، كان فوزا كبيرا

## حكاية صور

كان للوطن والوطنية اعتبار كبير، لاشيء يعلو على الوطن، تربة الوطن والناس الذين هم من جيلي يتذكرون الدرس الذي كان يعلمنا حب الوطن، انه درس الوطنية، تعلمنا ايضا ان حب الوطن هو من الايمان، وكذلك تعلمنا رفعة العلم وهتافنا بكل محبة، يحيا الوطن، كثيرة هي المبادرات التي كانت تمارس في سبيل الارتقاء بالعراق الى مصاف عالية والذين يطلعون على دليل المملكة العراقية سيجدون اين كان الوطن، كان يقف في علو، مبادرات كثيرة كانت تمارس في سبيل العراق والتحام الناس حوله، الاسواق الخيرية، ومنفعة الفقراء، والتبرعات الكثيرة هنا وهناك، ومعونة الشتاء وتلك الايادي التي كانت تتسلل بشكل خفي لتعين الناس المحتاجين، مبادرات لاحصر لها تؤكد على حب الناس للبلاد، حينما وقعت حرب ١٩٤٨ في فلسطين كان الجيش العراقي اول المساهمين فيها والبعض لا يد انه شاهد الكثير من الصور التي خاض فيها الجيش العراقي معارك مشرفة، في كل انحاء الدنيا هناك مشاهير يبادرون اما بشكل شخصي او بطلب من الحكومات للذهاب الى الجبهات والترفيه عن الجنود الموجودين هناك، ولا بد للبعض ان شاهد واحدة من اشهر الصور للممثلة مارلين مونرو وهي في جبهات القتال والجنود حولها فرحون، هنا في بلادنا ايضا كان هذا الشعور الوطني لدى الكثير من الفنانين العراقيين من كان لديه الاستعداد للذهاب الى ارض المعركة في فلسطين والترفيه عن الجنود هناك، كان يقف في مقدمتهم الملحن الكبير الراحل عباس جميل وكذلك المطرب الراحل عبدالصاحب شراد والراحلان عبدالواحد جمعة وجواد وادي وعفيفة اسكندر وغيرهم الكثير، وحكاية هذه الصورة والتي تعتبر واحدة من اندر الصور والتي تعود للعام ١٩٤٨ حينما توجه ثلاثة من اشهر مطربي العراق الى فلسطين للترفيه عن المقاتلين هناك، هم من اليمين المطرب الراحل ناصر حكيم والمطرب الراحل حضري ابو عزيز والمطرب الكردي علي مردان رحم الله الجميع.



كتب الاستاذ طالب مشتاق في مجلة افاق عربية يقول: في اواسط العام ١٩٢٠ تشكل وفد عراقي للذهاب الى المندوب السامي البريطاني بالوكالة ويلسن ومقابلته وتليغه مطالب الشعب العراقي في لزوم انسحاب الجيش البريطاني واعلان الاستقلال العراقي، وقد قابله الوفد بالفعل وكان ويلسن صلفا متعنتا، والتقى كل عضو من الاعضاء خطابا امامه، وهذه الصورة هي فيما بعد وتحكي الواقع الذي كان سائدا آنذاك بين العراق وبريطانيا، فقررنا ان يكون تمثيلنا بمثابة احتجاج ضمني على بريطانيا والتاكيد على احقية النعمان وخطرة كسرى واحتلاله للاراضي العربية، وكيف ان النعمان انتصر في النهاية وان كسرى قد هزم، وهذه الصورة تذكاري للممثلين في مسرحية وفود النعمان على كسرى انوشيروان بالملابس الاعتيادية للبيداديين في سنة ١٩٢٠، الجالسون من اليمين الى اليسار، جميل الراوي، نعمان منيب المهندس، حسن سامي التتار، عبدالعزيز جميل، طالب مشتاق، احمد الراوي، الحاج رؤوف الدهان، امين خالص، نجيب الراوي، علي غالب العزاوي، الواقفون من اليمين الى اليسار، انور النقشلي، ابراهيم الواعظ، احمد زكي الخياط، جعفر الحسيني (المصور الاهلي)، رشيد الصوفي، سليم الحريري، حسن الجواد، جلال ادهم.

### مهم جدا

لايحق لأي شخص او مؤسسة او مجلة او شاشة او مواقع الكترونية وأية وسيلة اعلامية اخرى استعمال هذه الصور ( هي ارشيفي الشخصي ومع عقد شرائها ) ، مجلة الشبكة العراقية الوحيدة لها الحق بذلك وبعبكسه ستكون المحاكم هي الفيصل.

مقداد عبد الرضا



**الصوم في رمضان من الفرائض الخمس التي فرضها الله على كل مسلم ومسلمة، ويدرك الكل أهميته ووجوب الالتزام به على المكلفين في الشهر الكريم، اما الصوم في الأديان الاخرى فيختلف من دين الى آخر.**

اعداد / مجلة الشبكة

## الصوم في الأديان الأخرى

### الصوم عند اليهود

اليهود أياماً متفرقة من السنة أهمها صوم يوم الغفران (يوم كبور)، في العاشر من تشرين، وهو الصوم الوحيد الذي ورد في أسفار موسى الخمسة، ونرى ان الصوم جاء في مواضع عدة من العهد القديم، إذ اشار العهد القديم الى ان اليهود يلجأون الى الصوم عادة تقريباً الى الله ولقضاء أمور معينة ولذلك يمتنعون عن الطعام والشراب.

### الصوم عند المسيحيين

يصوم المسيحي بناءً على محبته لله ورغبته في التقرب منه والتذلل والانكسار أمامه طاعة له. لقد التزم شعب الله في العهد القديم بالصوم كعلامة على تمسكهم بالله وتعبير عن خضوعهم لسلطانته وتذللهم أمامه، وكذلك الأمر في العهد الجديد، فللصوم مكانة هامة في الإيمان المسيحي وفي حياة المؤمن بالمسيح. لقد بيّن الرب أهمية

بأربعين يوماً، ولكن هذا التحديد الزمني لا يرتبط بتعليم كتابي بل هو يندرج في سياق ترتيب أو تقليد كنسي، الغاية منه الصوم كعمل إيماني يسبق موعد ذكرى موت المسيح وقيامته. أمّا لماذا يصوم المؤمن المسيحي، فلأن الصوم علامة مميزة في حياة المؤمن، يعبر فيه عن خضوعه وطاعته للرب كما يطيعه في الصلاة ووصاياه الأخرى. ومثالنا الأعلى وقدوتنا في الصيام هو السيد المسيح نفسه، فضلاً عن كون الصوم مفتاحاً أساسياً للتفرغ من كل المشاغل والروتين وأمور الحياة اليومية (حتى الطعام) للانصراف إلى الصلاة.

يصوم المؤمن بالمسيح بامتناعه أو إمساكه عن تناول الطعام اثنتي عشرة ساعة في اليوم، يقضيها دون طعام ودون شراب. هذه الفترة الزمنية تبدأ، عادة من بداية اليوم وحتى انقضاء الاثنتي عشرة ساعة، ولكن هذه ليست قاعدة إذ يوجد مسيحيون يصومون وقتاً أطول.

### الصوم عند الصابئة المندائيين

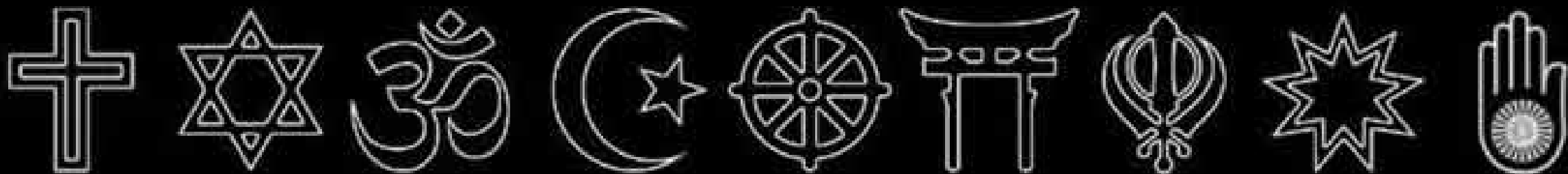
يعتبر الصوم عند الصابئين من خير الاعمال وأفضلها وأصلحها، ويمارسونه بغية التقرب إلى الله سبحانه وطلب مرضاته، والصوم عند الصابئة يُقسم على قسمين اثنين، يكمل أحدهما الآخر، هما: (الصوم الكبير)، و(الصوم الصغير).

(الصوم الكبير) هو صوم النفس قلباً وعقلاً وضميراً، ورؤيةً وكلاماً وسماعاً، وتهذيبها قولاً وفعلًا وسلوكاً ومنهجاً، فالصوم الكبير هو الصوم في سبيل الله سبحانه من خلال إمساك النفس وضبطها وتهذيبها عن الوقوع في المحرمات وإمساكها عن معصيته وعن الوقوع بالخطيئة، واجتناب الموبقات والمنكرات، والزهد عن ملذات الحياة الدنيا ومتاعها، والتغلب على الشهوات والرغبات والغرائز، وطاعة الله وتنفيذ أمره واجتناب نهيه، والعمل بالحلال والنهي عن الحرام، ويتحقق ذلك من خلال إمساك الجوارح عن الأثام المتمثلة في: صوم القلب عن الشهوات والغضب والضغينة والغل والحقد والتفرقة، والإحجام عن أكل مال الربا والحرام، وصمت اللسان عن فضول الكلام، وإمساكه عن قول الكذب والزور، وعن الزيف والمنكر، وصيانتة عن سيء الكلام، ومساك الأذن بالبعد عن سماع الباطل والحرام، وعن سماع الغيبة والتهميم ومساكها عن الإصغاء إلى كل مكروه، وغض العين عن النظر إلى الحرام، وغض البصر عن عورات الناس، وعن الحسد والغيرة؛ وكف اليد عن الأذى والقتل، وعن السرقة والرشوة وفعل السوء، ومنع الرجل من السير إلى أماكن الفسق والفجور، وكفها عن المشي إلى كل مكان لا يرضي الله.

(الصوم الصغير): صوم الجسم) فهو صوم الجسم عن الملذات الدنيوية والشهوانية والجسدية، والغاية منه إخضاع النفس في البدن وترويضها على الاستغناء عن المتع الدنيوية وعلى التخلص من الشهوات الجسدية، وتدريبها على حياة الزهد والسيطرة على الغرائز حباً لله وطاعة له ورجاءً لجزائه؛ ويقع الصوم الصغير فريضة واجبة على الصابئة في أيام معدودات مجموعها ستة وثلاثون يوماً موزعة على مدار أشهر السنة.

### الصوم عند الايزيديين

يقع هذا العيد في أول يوم جمعة من كانون الأول بعد صيام ثلاثة أيام إذ يكون الصيام في أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس، واليوم الرابع أي الجمعة يوم العيد، ويكون الصيام ثلاثة أيام وتوقيته في الشتاء لا يتغير ابداً ويرى الايزيديون ان لكل يوم من الأيام ملاكاً خاصاً موكلًا بهذا اليوم يدعى الحارس (خودان). وهذا المفهوم نراه ايضاً في الزردشتية ويدعى الملاك فيها (يزد) وعدد الملائكة (يزدات) ٣٦٠ على عدد أيام السنة (هذا العدد بعدد النياشين الموجودة في لالش (معبد الايزيديين المقدس الموجود في محافظة دهوك) وقد تحولت الى أسماء شخصيات دينية أرضية أيام الفرمانات).





في ٢٢ آب ١٨٨٦ دعا العالم ويليم جون تومز، في مقالة له في صحيفة ذي إثنيوم، الى استخدام كلمة (فولكلور)، أي حكمة الشعب (التي ترجمت عراقياً الى التراث الشعبي)، ودعا القراء الى إرسال ما يحصلون عليه او ما يجمعونه من أقوال شعبية وحكايات دارجة وآراء في العادات والتقاليد وأصولها.

باسم عبد الحميد حمودي

وقد تأكدت آراء تومز في تقرير جمعية الفولكلور الإنكليزية عام ١٨٨٢، ثم جرت مناقشة آراء تومز والإضافة عليها في مدارس علم الأنثروبولوجي المتعددة، فهناك المدرسة التاريخية (ميلر - باكون - مري) والمدرسة الإثنولوجية (باسكوم) ومدرسة المشافهة (أتلي) والمدرسة الأسطورية الألمانية.

ولكي لانتقل على القارئ بتفاصيل هذه المدارس نشير الى أن علم الفولكلور (التراث الشعبي) يتحدد عموماً بالأقسام الرئيسة التالية:

أ- المعتقدات والمعارف الشعبية

ب- العادات والتقاليد الشعبية

ج- الأدب الشعبي

د- الثقافة المادية والفنون الشعبية

ولكل قسم فروعه الأساسية التي تنصرف الى الحياة اليومية للفرد والجماعة التي تتحدد بـ ٥٤ فقرة أساسية نستعرض منها هنا قسم الأدب الشعبي كمثل، ويتألف من : الحكايات الشعبية والأساطير والملاحم والسير والموال والأغاني والمدائح والأمثال والتعابير والأقوال السائرة والألغاز والنكت والنوادر والقصص الفكاهية المروية والشعر الشعبي والتسمية والخطب واللهجات والمسرح الشعبي وخيال الظل وصندوق الدنيا.

إن تفاصيل ذلك تستلزم الكثير، ولكننا أردنا هنا إيضاح بعض تفاصيل هذا العلم الذي للعراق عمقه الثري فيه بفضل تنوع المشارب والإثنيات والعادات والتقاليد والثقافات.



## ما الفولكلور؟





# مجلة بين نهري

## واجهة عالمية لثقافة عراقية

بعد أن لاقت صحيفة "بين نهريين" الثقافية نجاحاً واسعاً لعنايتها بالثقافة والفكر والفلسفة وما يتصل بها، وفي خطوة تسعى إلى تعزيز هذا المنجز بتحويل الجريدة المحدودة الصفحات (٤٨ صفحة) إلى مجلة رصينة تصدر في (١٤٨ صفحة)،

ذوالفقار يوسف  
تصوير - حسين طالب

### مشروع وطني

أما الشاعر د.علي الشلاه، عضو مجلس أمناء شبكة الإعلام العراقي، فقد أشاد بهذا الإنجاز الكبير، واصفاً إياه بالمطبوع المختص بالثقافة والأدب والفكر، وأضاف قائلاً: "إن التحدي ينحصر في تحول (بين نهريين) من جريدة إلى مجلة، أي أننا اليوم لا نستطيع أن نقبل في المجلة ما نقبله في الجريدة من الجوانب الثقافية، وسوية خطاب لا يجب أن ننحرف عنها، فالمقالات والدراسات والنصوص المقترحة في مجلة يرأسها شاعر معروف ليست بسهولة".

مضيفاً: "إنني أنتظر من فريق عمل مجلة (بين نهريين) أن ينجحوا في هذا التحدي، كما نجحوا في (بين نهريين) الجريدة، وربما

مضيفاً: "بدأت قصتي مع (بين نهريين) منذ سنتين حينما التقيت الشاعر شوقي عبد الأمير رئيس تحريرها في اتحاد الأدباء، ولأنني كنت أعاني من عدم وجود منصة لنشر ترجماتي للنصوص السومرية القديمة، لهذا ومن خلال هذه النافذة البراقة تم تخصيص ثلاث صفحات لهذه الترجمات فيها لمدة سنتين متتاليتين، ويعود الفضل في هذا لـ (بين نهريين) ولشبكة الإعلام العراقي، لمنحي تلك المساحة ولتشجيعي على الاستمرار، لكي أتحري باستمرار عن الأدب القديم وأحاول إعادة صياغته وترجمته، ولأن تلك كانت نافذة جيدة للاطلاع على ما أكتب".

وفي ختام حديثه تمنى استمرار نجاح هذا المشروع.

احتفلت شبكة الإعلام العراقي مؤخراً بصدر العدد الأول من مجلة (بين نهريين)، وحضر الحفل عددٌ من الشخصيات الرسمية والمتقنين في مبنى المجلة بمقر الشبكة.

### تنمية الثقافة العراقية

وتحدث وزير الثقافة والسياحة والآثار د. عبد الأمير الحمداني، في حفل إطلاق المجلة بجلتها الجديدة كمطبوع ثقافي عالمي، موضحاً "أن (بين نهريين) في إصداراتها السابقة كجريدة، كانت ذات صدى واسع عربياً وعالمياً، كمطبوع مطلوب ومقروء في الدول كافة، وكنت قد رأيت أعدادها في العديد من السفارات، لأنني من المشاركين في نقل هذه التحفة من خلال إيصالي إياها إلى الأصدقاء في الدول الأخرى."



المجلة، الشاعر شوقي عبد الأمير، عن مفهوم "ماغزين" وأهميته لهذا المنجز إذ قال: "إن (بين نهريين) تصدر ابتداء من عدد اليوم بشكل "ماغازين Magazine" ثقافية عامة، وإن تسمية (مجلة) المعروفة في لغتنا وإعلامنا الثقافي تعني أرشيفاً للتقارير والدراسات والكتابات ذات الطابع النقدي والتعريفي المصور أحياناً، وتأخذ شكل كتاب بأحجام متعددة أو بتخصصات مختلفة، فهناك مجلات سياسية واقتصادية وفتية ومالية وأخرى مختصة بالمرأة والأزياء".

مشيراً إلى "أن بين نهريين لن تنتمي إلى أي من الأصناف آنفة الذكر، لأن خطابها سيكون مختلفاً جذرياً". موضحاً أن الماغازين ستفتح على العالم الثقافي بشكل جديد في

المضمون  
أيضاً،  
وأن تكون

يتوهم البعض أننا ننافس وزارة الثقافة، إلا أن هذه رؤية خاطئة تماماً، لأننا معاً شركاء في مشروع وطني كبير، وهذا ينطبق على الشبكة كهيئة مستقلة مدعومة من المال العام، ووزارة ثقافة باعتبارها الوزارة الأم الراعية للمتقنين".

### الأولى في العراق

أما رئيس شبكة الإعلام العراقي، د. فضل فرج الله فأشاد في كلمته بهذا المنجز، واصفاً بين نهريين بـ "الوليد الجديد" من حيث العرض والتقديم، مؤكداً أن مجلة (بين نهريين) هي المجلة الأولى في العراق، وستكون الأولى في الوطن العربي، مبيّناً أن مشروعها هو جزء من مشروع الشبكة المستقبلي في توسيع مساحة الثقافة والفكر والوعي، لا سيما بعد أن انشغلت الشبكة باعتبارها واجهة إعلامية في العراق في الفترة الماضية بتغطية عمليات التحرير والحرب ضد داعش، مضيفاً: "إلا أننا نريد اليوم أن نفتح أفقاً جديداً للأدب والثقافة فيه وفي بقية أقسام الشبكة"، مؤكداً أن (بين نهريين) ستكون قادرة على منح القارئ العراقي المزيد

من المساحة الثقافية وأن تقدم للمتقنين وغيرهم من كل بقاع العالم العربي وغير العربي مادة مهمة، وأنها ستحتضن مختلف النتاجات المهمة للمتقنين والأدباء.

### مفهوم "ماغزين"

في حين تحدث  
رئيس  
تحرير

شاشة متحركة ملونة ومصورة للحياة الثقافية الفكرية والأدبية والفنية عبر العالم، وأن تركيزهم سيتضمن مناطق جديدة في آداب الشعوب لم يتم التركيز عليها من قبل، وهو الباب الذي أطلقوا عليه (جنوب-جنوب) الذي سيعمدون من خلاله إلى التركيز على ثقافات جنوب الكرة الأرضية كمصطلح استراتيجي قسّم الكرة الأرضية إلى شرق وغرب وشمال وجنوب"، مضيفاً: "ولهذا خصصنا لثقافات العالم الغربي صفحات تحت عنوان (شمال-شمال) كما سنفرد صفحات للترجمة والانفتاح بشكل لم يسبق له مثيل على الثقافات الفارسية والهندية والصينية والتركية والأفغانية

شوقي عبد الأمير



## أما بعد

### ربما ليست مهمة!

عامر بدر حسون



دعيت ذات عام لفعالية ثقافية في الدانمارك، فكانت مساهمتي من أغرب المساهمات: محاضرة ومعرض عن الأشياء الثمينة التي فقدت قيمتها! إقامتي الطويلة في الشام جعلت بيتنا مستودعاً آمناً لأثمن ما يملكه المنفيون: رسائل حب تبادلها حبيبان قبل زواجهما، عقود زواج، ورقة صغيرة من المستشفى تحدد وزن المولود، صور عائلية، هويات مهنية قديمة، دفاتر تلفونات، جوازات سفر منتهية أو مزورة، أوراق وقطع أقمشة وهدايا صغيرة وأشياء لا يمكن عدّها.

×

كانت تلك الأشياء هي خلاصة ذكريات المنفيين الذين قرروا اللجوء الى أوروبا بجوازات سفر مزورة في الثمانينات: برازيلية أو بحرينية أو أردنية. وكان عليهم قطع أية صلة بأسمائهم وقصصهم الحقيقية وكل ما يمكن أن يدل على شخصياتهم الحقيقية. اللجوء يحتاج لقصة منطقية، وقصص العراقيين الحقيقية لم يكن تصديقها ممكناً تلك الأيام.

لكن أحداً ممن أودع عندنا تلك الأشياء الثمينة، لم يعد للمطالبة بها، فلقد عاش بعضهم باسمه الجديد وقصته الجديدة وصارت تلك الأشياء تهدد بكشف اسمه وقصته الحقيقية، ورسائل الغرام انتهى بعض كتابها إلى الطلاق! والأطفال كبروا وغادروا ولم تعد ثمة قيمة لورقة من المستشفى تدل على وزنه، وبعض أصحاب هذه الموجودات مات أو ضاع، لكن ما أذكره بشكل واضح هو أن تلك الأشياء وضعت عندنا مع توصيات حارة بضرورة الحفاظ عليها.

لكن الحياة، معلمنا الأقسى والأروع، حولت تلك الكنوز الثمينة إلى أشياء بلا قيمة!

×

من هذه الأشياء، يوم كانت عزيزة على أصحابها، فكرت بإقامة معرض، وقد رحبوا بالفكرة، فهم إضافة لحبهم للصرعات، يحيون التوقف عند رموز الحياة المنسية.

ولسبب خارج عن إرادتي لم أذهب، لكنني أرسلت المحاضرة عن هذه الأشياء حيث أُلقيت بالنيابة دون وجود المعرض، وواسيت نفسي بالقول، انني سأقيم المعرض في العراق يوماً ما، لكن اهتمامات العراق تغيّرت، كما ترون، تماماً كما تغيرت اهتمامات وأولويات أصحاب تلك الأشياء المنسية.

ولقد توقفت صدفة بالأمس أمام ما بقي منها، وتأملت فيما يمكن أن تعنيه، إنها الآن منسية ولا أحد يطالب بها، ولا أدري إن كان أصحابها قد تطوروا في إنسانيتهم واهتماماتهم، أم أنهم ذهبوا في اتجاه آخر ففقدت قيمتها عندهم، بل أصبحت بلا قيمة أصلاً.

تلك الأمانات كانت تشكل رموزاً لأشياء قد يموت أحدهم من أجلها، وأظن أنها التي عناها أحمد شوقي بقوله:

"قد يهون العمر إلا ساعة  
وتضييق الأرض إلا موضعاً".

ولا ينبغي الحكم على أصحاب تلك الأشياء المنسية، فالحياة تطرح كل يوم رمزاً ومكاناً وساعة يهون العمر كله لولاها، لكنها بانتها الساعه، تصبح مثل وردة يابسة في كتاب.

وحين أنظر إليها اليوم يزداد يقيني أنها مهمة وثرية، لكن لأصحابها رأياً آخر!

ما أذكره بشكل واضح هو أن تلك الأشياء وضعت عندنا مع توصيات حارة بضرورة الحفاظ عليها.

لكن الحياة، معلمنا الأقسى والأروع، حولت تلك الكنوز الثمينة إلى أشياء بلا قيمة!

### ضرورة التحول

وأشادت الشاعرة رجاء الشجيري بتحول المطبوع من جريدة الى مجلة موضحة بأن "فكرة جريدة (بين نهريين) كانت منذ البداية ضمن خط ثقافي مختلف، من حيث الموضوعات وطريقة عرضها وتصميمها وخطابها الثقافي، وكانت بحق قريبة جداً من عمل المجلة الثقافية شكلاً ومضموناً، حتى أن قراءها، نخبة وبسطاء، كانوا يسمونها دوماً مجلة (بين نهريين)، مشيرةً إلى أن التحول إلى مجلة ضرورة وطموح وتحدٍ في الماضي قديماً بهذا المنجز الذي له خصوصيته وفرادته، بل حتى مساحته الفكرية ضمن زاوية تختلف الكتابة فيها عن باقي المساحات والمطبوعات الأخرى.



لشكلها الذي أعجبه، ولهذا لم نستطع إلا أن نقدم شيئاً عصرياً يواكب ويوازي العالم، ولكن بروح عراقية أصيلة، وإن المزج بين الشكل والموضوع في (بين نهريين) هو التحدي الأكبر بعد ذاته."



المتلقي المتمرد بعد ان رأى كل شيء، مضيفاً: "الكثير منا اقتنى العديد من الكتب والمجلات لا لمضمونها، وإنما



والإفريقية، وطموحنا هو ضخ الحصاد الثقافي العالمي إلى الساحة العربية."

### التحدي الأكبر

في حين تحدث د. لييد المطلبي، سكرتير التحرير الفني للمجلة، عن تحويل هذا المشروع من جريدة إلى "ماغزين" مؤكداً أن "الاختلاف بالنسبة للموضوع والشكل هو انتقاله كبيرة، فالشكل يفرض على الموضوع معطياته، والعكس هو الصحيح، أي أن خطاب الجريدة يختلف عن خطاب المجلة من حيث الشكل، بعد أن أصبحت فلسفة الشكل المعاصر تأخذ مديات واسعة، بسبب التغيرات الكبيرة في التقنيات وفي الفكر والتطور." مبيّناً أن هذا الصراع الحاصل جعل من المتلقي لا يقبل بأي مطبوع على حاله الكلاسيكي القديم، وهو ما حفزهم للارتقاء بذائقة





يعتبر (الملا والملاية) من الرواد الذين كافحوا الأمية بأشكالها في بغداد وبقية المدن العراقية المختلفة وكذلك المناطق التركمانية منها، حيث علموا أبناء ونساء تلك المدن الحروف العربية وكيفية ترديدها بإمعان

## الملا والملاية..

## معارف دراسية

تصوير وتحقيق  
قاسم عوني

## أعطت القراءة والكتابة حقها في طوز خورماتو

وذلك عن طريق تعليمهم طرق تلاوة القرآن الكريم سواء التجويد أو الترتيل، إذ منها بدأت حركة التعليم الأولى من تلك المرحلة والتي تضمنت مبادئ القراءة والكتابة والعمليات الأربع من الحساب وهي الجمع والطرح والضرب والقسمة بالإضافة إلى معارف العلوم الأخرى رغم بدائيات التعليم.

### حلقات دراسية

يقول ملا بكتاش ولي إسماعيل البياتي (٨١ عاماً) وهو من أهالي قرية (جرداغلي) التركمانية التابعة لقضاء طوز خورماتو، والحديث هذا كان قبل وفاته (رحمه الله) في حوار كنت قد أجريته معه، إنه كان من المنتمين إلى تلك الحلقات الدراسية في بادئ الأمر، إذ

تتلمذ على يد الملا الراحل ميرزا إلى جانب عدد آخر من أبناء القرى المجاورة كقرتي "براولي وشاه سيوان" أمثال المرحوم أبو القيس رضا كهية الذي كان يعد من وجهات عشيرة البيات وملا عضاف محمد علي، أفضل من أجاد البحث في التأريخ وعلومه بالإضافة إلى ملا جعفر وآخرين قد أنزوت



أسمائهم جانباً في مساحة ذاكرته، مؤكداً أن والده الراحل كان يجبره آنذاك على التعلم وولوج هذا العالم الدراسي الذي يعد من أساسيات تعلم الحروف الأبجدية وكيفية إتقانها بالشكل الأمثل لكي أتجاوز بها عراقيل الحياة على أقل تقدير ولإبراز شخصيتي في المجالس.

### قاعدة الهرم

يضيف الحاج بكتاش (رحمه الله)، من خلال هذا الحوار الذي أفرد له جزءاً من وقته رغم ما كان يعانيه من مرض عضال ألم به قبل رحيله، بأنه قبل أن تشكل وزارة التربية في العراق وتنتشر المدارس الحكومية آنذاك كانت هناك بعض المدارس الأهلية، إن

صح القول، أخذت على عاتقها تعليم القرآن الكريم والدين ومبادئ القراءة والكتابة والخط والحساب، هذه العناوين التعليمية البسيطة والمتكونة من بيت طيني صغير يشرف عليها شخص يسمى (الملا) يساعده عند الحاجة أحياناً في إدارة الدروس الدينية والحسابية معلمون أو غيرهم ممن استوعبوا توجيهاته، يأخذون على عاتقهم كتابة ما يطلبه منهم (الملا)، مبنياً أن المدارس الدينية آنذاك هي القاعدة الأساسية والمهمة لما نلحظه اليوم في الواقع التعليمي والتربوي والعلمي.

### تعليم لا يخلو من العقاب!

وفي معرض حديثه، أوجز الراحل بكتاش البياتي بعض الأساليب التي كانت سائدة حينها في تعليمهم لأبناء القرى من الطبقات الفقيرة وكذلك الميسورين منهم، وهو أن التعليم لم يكن يخلو من العقاب وكذلك الاستخدام المفرط لوسائل التأديب واحترام الوقت، والتي تتلخص بـ (الفلقة) والضرب بالعصي على الأرجل والجلوس في الشمس وغيرها من وسائل العقاب الموجهة، إذ يؤكد (رحمه الله) أن من عوامل الصبر والتحمل التي سائرت واقعهم آنذاك هو بعد المكان الذي كان يفصل بين المنزل والقرية التي يتواجد فيها (الملا) والذي كان يتجاوز أكثر من ٧ كيلو مترات سيراً على الأقدام تلفحهم خلاله أشعة الشمس الحارة صيفاً وتخترق أجسادهم المنهكة والمتعبة برودة الشتاء.

### متنّمات الدراسة

فيما بين "أوجاغ عسكر"، أحد الشخصيات الدينية التي كانت على تماس مع المدرسة آنذاك، بالقول: المدرسة هي عبارة عن منزل صغير قديم يملكه (الملا) أو يستأجره بأبخس الأثمان، ويجهزه بأنواع بدائية من الأثاث واللوازم كالحصران للجلوس عليها و (الحب)، بكسر الحاء، لمياه الشرب وبعض

الألواح الخشبية السوداء للكتابة عليها وبعض الأثاث البسيط ككرسي الملا مثلاً، وكان الناس يأتون بأولادهم إلى تلك المدارس فيتساومون مع الملا عن نوعية الأجور فمنهم من يدفع مبلغاً شهرياً عن ابنه، ومنهم من يتفق معه على أجر مقطوع ونهائي يدفع له بعد أن يتم ختم القرآن.

### رسالة تعليمية

وأضاف أوجاغ عسكر (رحمه الله) أن الملا كان يقوم بتعليم البنين، والملاية من جانبها بتعليم البنات، وكانت هذه الدروس تمتد لأكثر من ساعتين أو ثلاث لأن الملا كان يتفقد في اليوم الواحد أكثر من قريتين لأداء رسالته التعليمية عند صعوبة مجيء الطلبة إليه، واستطاع تثبيت ركائز التعليم البدائي والقضاء على محو الأمية الذي كان سائداً بشكل كبير، ولو بالمتيسر، مؤكداً أن أسلوب العلم في ذلك الوقت قد أخذ بالزوال شيئاً فشيئاً ومن ثم الانقراض بعد انتشار المدارس ودور العلم، مترحماً على أولئك المثابرين الأوائل والحريصين على أداء رسالتهم التعليمية والتربوية، الذين كان لهم الفضل الأول في أن نبصر نور العلم من خلال الحرف العربي، وألف تحية للذين واصلوا المسيرة من بعدهم من الأجيال اللاحقة، هذه كانت آخر تدويناته الكتابية قبيل وفاته (رحمه الله).

### هدايا المناسبات

بالإضافة إلى ماتم ذكره، فقد أشار المرحوم أوجاغ عسكر إلى المبالغ التي كان يتقاضاها (الملا) من طلابه والتي كانت تختلف من مناسبة لأخرى منها: الخيسية، وهو مبلغ يدفع كل يوم خميس، والعيدية وهي مبلغ يقدم في الأعياد، والنافلة وهي صدقة تدفع في المناسبات الدينية، والنفطة وهي صدقة رمضان، والختمة وهي الهدايا التي تقدم بعد ختم الطالب للقرآن وغيرها كأجور المياه والإعانات الطارئة.





# الامتحانات..

خيف ثقيل على عائلات الطلبة

## فوبيا صعوبة الأسئلة خطر يطرق الأبواب

### دروس أكثر "خصوصية"!

ولحرصني على نجاحهما اضطررت للدفع الإضافي أيام الامتحانات لكي أشجع المدرّسات على إعطاء المادة بشكل واف.

### في مدرسة السيد الوالد

لطلب الرزق في أيامه العادية ليضع منهجاً تدريسياً أيام الامتحانات، ومع اقترابها بدأ يضغط على نفسه لكونه لا يملك مبلغاً إضافياً لزجّي بتعليم خصوصي لذا يدرستي بنفسه. وأضاف: بدأت اشعر بقلق شديد على نفسي

فاطمة حامد من بابل تقول: لدي ابنتان، سحر في الأول المتوسط وسمير في الخامس العلمي، وهما تكلفاني بالتزام مالي يقصم ظهري هو أجور مدرّسات الخصوصية اللواتي يطالبن بمبالغ إضافية أثناء الامتحانات، فضلاً عن المتفق عليه، ما يشكل ضغطاً إضافياً على أهالي الطالبات لأنه يثقل ميزانية الأسرة بتكاليف غير الأجر الشهري للدروس الخصوصية،

يصف العديد من تلاميذ وطلبة المدارس وذويهم أيام الامتحانات بـ "السيوف المسلطة على رقابهم". وتأخذ أسر التلاميذ بتغيير نمط حياتها اليومية بشيء من الترقب والقلق في ضوء وضع أبنائها مع الامتحانات وبضغوط وتوتر على مدى أيامها، حيث تركز معظم أوقاتها لتهيئة أجواء المذاكرة ومراجعة المناهج حتى يؤديها الأبناء بقدر من التفاؤل وضمان النجاح.

وعلى والدي وبقية أفراد أسرتي حيث بدأ والدي بتغيير طريقة تعامله معنا جميعاً فصار صارماً في مراجعتي للدروس، ويات يطيل وقتها لساعات متأخرة من الليل، ما يشعرني بجهد وتوتر، فضلاً عن قلقه النفسي، لحرصه الشديد على تجاوزي الامتحانات بنجاح رغم مصاعب حياتنا العامة.

**القاضي هو الجلّاد**

أم حوراء من الخالص تقول: ارتأت مدرّسة رياضيات الثاني المتوسط أن تزج ابنتي وطالبات أخريات في دروس خصوصية مؤقتة في منزلها وبواقع (٥) محاضرات ولخمس أيام لقاء عشرة آلاف دينار للمحاضرة، وبعد جهود وتكاليف نقل لمنزلها أثناء امتحان نصف السنة وضعت أسئلة غير واضحة وصعبة فرسبت ابنتي في المادة مع بقية زميلات المدرسة، وهذا ما يجعلني أخشى تكرار المسألة في الامتحان النهائي.

وأضافت: ليس معقولاً أن مستوى ابنتي وزميلاتها رديء جداً لكي يكون حالها بهذا الشكل المتدني، لكن ربما المسألة تتعلق بصعوبة المنهج هذا العام، وطريقة تدريس غير مناسبة.

**المشاكل تأتيك من "التكنيك"**

أبو هادي من بغداد يخشى فشل أبنائه التلاميذ في امتحانات نهاية السنة كأمر واقع رغم المتابعة وتكاليف الدارسة، يقول: لدي ثلاثة تلاميذ في الابتدائية وأخشى صعوبة





### رأي الإشراف التربوي

يشدد الأستاذ كاظم زبون، المشرف الإداري في تربية الرصافة الثانية، على ثقة الدارسين بأنفسهم لتجاوز امتحانات الصفوف المنتهية وغير المنتهية وإبعاد الهاجس النفسي نهاية العام الدراسي.

وقال زبون لـ(الشبكة): الامتحان النهائي لا يفرق كثيراً عن بقية الامتحانات لكنه شامل لمواد المنهج ما يزيد احتمالات الإجابات الصحيحة في الامتحانات لشمول الأسئلة جميع فصول المادة، وندعو إدارات المدارس الى عدم إشعار تلاميذهم برهية الامتحانات، وتهيئة أجواء الاطمئنان لهم ولذويهم، وزرع الابتسامة على وجوه مراقبي الامتحان ما يريح أعصاب المتقدمين أثناء حل الأسئلة ويجعلهم في وضع نفسي مستقر.

وأضاف: نحن لا ننكر وجود مناهج صعبة لكنها مقررّة من الوزارة، فعلى التربويين بذل جهودهم بخصص دراسية مفهومة قبل الامتحان، وعلى الدارسين الاستعداد الجيد بالتحضير اليومي أولاً، وبالمراجعة قبل الامتحان ثانياً، فالترية تحرص دائماً على أسئلة واضحة ومفهومة وشاملة للمنهج وهدفها بيان مدى استيعاب المواد والاستفادة منها.



زهراء عبد الأمير اسحق: كان المعلم يعطي المادة بسلاسة ويسر، لكن تغيير المناهج أثر على مستواه فأصبح صعباً عليه هضم المادة، فكيف بالتلاميذ؟ ومن المهم أن يكون التربوي ملماً بمادة اختصاصه إذ نلمس حاجة للعودة الى المناهج السابقة ولعدم وجود وقت كاف للتربوي ليفهم المنهج الجديد.

الامتحانات النهائية ومناهج هذا العام أو وضع أسئلة غامضة في مواضيع لم يركز عليها المعلمون أثناء الحصص اليومية إذ نرى بأعيننا بعضهم منشغلاً بالموبايل و"التكنيك" خلال الدروس، من دون متابعة الإدارة أو مسؤولي التربية.

### المعلم الخصوصي يملأ الفراغ

"لم يفهم ابني التلميذ في الخامس الابتدائي من حصص المدرسة، بينما المعلم الخصوصي طور مستواه"، هذا ما قالته أم حيدر من بغداد وتضيف: بعض تلاميذ السوء المشاكسين يحدثون الضوضاء أثناء الحصص التعليمية من دون رادع حقيقي، حيث لا يستوعب بقية التلاميذ الدرس بسبب ذلك، فيما يتبجح المعلمون وإداراتهم بعدم جواز محاسبة المشاغبين بموجب تعليمات التربية، بينما توجد بدائل كاستدعاء أولياء أمورهم والفصل المؤقت والإنذارات الأولية والنهائية ثم الفصل النهائي ليكون رادعاً لهم ولغيرهم، فتلك المسألة وغيرها أربكت حساباتنا، لذا لجأنا للدروس الخصوصية مع موعد الامتحانات.

### الكهرباء.. الهم الأكبر

تقول أسماء عبيد من البصرة: هناك ما يقلقنا غير مستوى أبنائنا وصعوبة الامتحانات وهو انقطاع الكهرباء المتكرر هذه الأيام، ولتلافي تلك المشكلة أحضرنا المصابيح التي تعمل بالبطاريات، واشترينا شموع الإضاءة خشية الإطفاء الطويل للكهرباء أثناء المراجعة والامتحانات، وعلمنا أن دليل المعلم للثالث الابتدائي فيه أخطاء وبعض العلامات انتبهن لها، لكن نخشى من البقية ان يضعوا الأسئلة والأجوبة بالأخطاء نفسها.

### المنهج فوق استيعاب المعلم!

تقول مديرة مدرسة الهدى الابتدائية الست

# ذاكرة المستقبل

## مرافعة هاملت

جمعة اللامي



### "الشرف أعظم الشعراء" (لافاييت)

نقرأ لشكسبير، ونتوقف عند هاملت، هنا الفعل وضده، الصمت والصخب، البريء والمنتقم، المبارز والمتردد. هو قضية القضايا، حين لا يرى "أحدنا" ظلام منتصف الليل في دواخل نفسه، وحين لا يشاهد هذا "الأحدنا" شمس ساطعة في قلبه:

"أه، يا ليت هذا الجسد الصلد يذوب،

يموغُ وينحلّ قطرات من ندى

يا ليت الأزلّي لم يضع شريعته

ضد قتل الذات. ربّاه، ربّاه

ما أشدّ ما تبدو لي عادات هذه الدنيا

مُضنية، عنيفة، فاهية، لا نفع منها."

لو استطاع أحدنا، وليس ذلك "الأحدنا"، أن يستلّ روحه

من جسده، ويضعها قبائله، ثم يسمع هذه المرافعة الهاملتية

بلسان نفسه، وهي تتوجه إليه، من على خشبة مسرح

في صالة فارغة إلاّ منه، ومن دون ستارة، وبلا إضاءة،

وحيث لا أحد، إلّا هو ، فماذا سيقول لروحه؟ وكيف

سيقف؟ أو كيف يتحرك؟ أو كيف يقول كلمة: لا، أو كلمة:

نعم؟

بعضنا جرّب هذا الموقف، كذلك الرجل الذي تعرفت إليه

قبل ثلاثين سنة، عند البحر حيث كان ثمة شبان يلعبون

بالأفكار والمصائر، وهم لا يشبهون أولئك الشبان الذين

يلعبون بالفلوس، ولا يعرفون قيمة الفلوس ولا فقهها.

كان الرجل وحيداً، كما هو اليوم تماماً. كان يحفر في الرمل بيتاً خاصاً به، أو قبراً، أو خندقاً: كان لا يبالي بالأسماء. كان يهتم بالمعاني التي لا يعرفها ذلك "الأحدهم" ، وهو الذي خربّ بلاده من أجل جردل ماء.

أهذا إنسان، ذلك الذي يخرب بلده، من أجل جردل ماء؟ أو لكي يغطي قحفة رأسه بـ"بيرية" سوداء؟

لكن الذي حدث حدث. والرجل الذي أحدثكم في شأنه، كان يجرب أن يكون في قبر يحفره بأظفاره شخصياً، ويدفع

جسده في التنور، ثم يراقب السماء الحارة. حدث هذا فعلاً:

رأى الرجل النجوم تهبط على قبره في عز تلك الظهيرة

التموزية، كما لو أنها تخرّ من علّ، لتقول له: مرحباً بك،

أيها الشاب الجنوبي، لطالما كنا بانتظارك.

ومثل هاملت كان ذلك الشاب الجنوبي، لا يعرف القدرة

على الفعل، ولا يعرف الأرجاء. لكنه متوقّد الذهن، صارم

العزيمة، قوي الشكيمة. بيد أنه في "الحظة ما" يسأل: من

أنا؟

وكان غيره يحتطبون حروباً من أجل طاسة ماء، أو ثاراً

لكلب نبح على كلب آخر.

يا للعرب ...!!



لو استطاع أحدنا، وليس ذلك "الأحدنا"، أن يستلّ روحه من جسده، ويضعها قبائله، ثم يسمع هذه المرافعة الهاملتية بلسان نفسه، وهي تتوجه إليه، من على خشبة مسرح في صالة فارغة إلاّ منه، ومن دون ستارة، وبلا إضاءة، وحيث لا أحد، إلّا هو ، فماذا سيقول لروحه؟



ابراهيم هاتو



د. صفاء الساعدي



صفاء حسن



### المسجد التربوي

الأستاذ إبراهيم هاتو، معاون في ثانوية المتميزين، يوضح لنا آلية تنظيم الصفوف والوقت قائلاً: "تم تكليفي من قبل المؤسسة بإطلاق مشروع مدرسة ميثم التمار في جامع آل الرسول، والتي مهمتها إعطاء دروس تقوية لأبناء المنطقة، حيث رحب العديد من الأهالي بالفكرة، بعدها تم تثبيت أسمائهم لتنظيم الأوقات، وعلى وجه الخصوص المراحل المنتهية من السادس الابتدائي والثالث المتوسط والسادس الإعدادي وكلتا الجنسين،



العراق واستقراره وتطوره".  
**إعلام المؤسسة**

لا يخلو أي مشروع من الجانب الإعلامي، باعتباره نافذة انتشار لتبنيه من يريد المشاركة في هذا المشروع.

الأستاذ صفاء حسن، أحد أعضاء مؤسسة ميثم التمار، يحدثنا في هذا المجال ويقول: "إن مواقع التواصل الاجتماعي اختصرت لنا الطريق في إيصال دعوتنا للمساهمة في هذا المشروع التربوي، ولجذب أكبر عدد ممكن من الطلبة كان لابد من استغلال هذه الأداة التسويقية المهمة في إيصال ما نريد إيصاله، وشمل ذلك المدرسين في بداية الأمر بسبب النقص الحاصل في الكادر التدريسي، ووقفنا بعد ذلك باكتمال عددهم، ومازلنا مستمرين في مجال الإعلام لرغبة الطلبة الجدد بالالتحاق في صفوف الطلبة من مرتادي المسجد، إذ استطاع "الفيسبوك" كأداة إعلامية مهمة تحقيق جزء كبير من مبادرتنا وإنجاح هذا المشروع."

والتكاتف، استطعنا أن نوفر على الطلبة مبالغ مادية كبيرة كانت ستدفع إلى المدرسين الخصوصيين تتعدى مئات الآلاف، وأيضاً معالجة مشكلة طرق التدريس في المدارس الحكومية، وعدم توفر الوقت الكافي لفهم الدرس، وامتلاء الصف أكثر من المعقول ما يجعل الطلبة مهتدين بعدم فهم المادة. ولأن المسجد مكان روحي استطعنا أن نهيب أكثر من مادة تعليمية كتتمية لعقل الطالب وطريقة مواكبته للحياة والتطور بشكل صحيح، وكل ذلك بالمجان ومن خلال مساهمات سكنة المنطقة ومؤسسة ميثم التمار وبدون دعم مادي من أي حزب أو أية جهة أخرى، وقد لاقينا إقبالا واسعا من الطلبة وأولياء أمورهم ومن الأكاديميين والأساتذة، لأن المشروع ماهو إلا خدمة لأبنائنا الذين لابد أن يقف العراق مرة أخرى بسواعدهم وعقولهم النيرة، وهذا الشيء لا يتحقق إلا بالتعليم، لهذا أقدم شكري واعتزازي بكل القائمين على المشروع من مدرسين ومساهمين، ولكل معلم وأستاذ في العراق راجيا منهم الالتفات إلى وضع الطلبة كونهم مستقبل



الشيخ ثائر العبادي

## ابتكروا طرقاً جديدة للتعليم مؤسسة

تهدف المدارس الى تقديم بيئة تعليمية فاعلة، تؤهل طلبة اليوم ليكونوا قادة المستقبل، وهذا ما عهدناه دائماً في أهداف كل مؤسسة تعليمية، حكومية كانت أم أهلية،

ذوالفقار يوسف  
تصوير- حسين طالب

## دروس خصوصية بالمجان

لتوفير جزء من وقتهم لتعليم الطلبة بالمجان خارج إطار المدارس. ولأن بداية تعليم اللغة والنحو، وحتى الأدب، كانت آنذاك داخل المساجد، ولعدم توفر مكان لمشروعنا، استطعنا أن نخصص الوقت والمساحة الكافية في المسجد لتدريس الطلبة ومن كل الفئات العمرية. مضيفاً: "بعد نجاح هذا المشروع من خلال التعاون

الخدمية، يحدثنا عن ابتكار هذا المشروع الخدمي قائلاً: "استطاعت مؤسسة ميثم التمار الخيرية التعليمية أن تجد بعض الحلول لمشكلة التعليم بصورة خاطئة وغير كافية، من خلال افتتاح مدرسة ميثم التمار داخل مسجد (آل الرسول) في منطقة ميثم التمار، الشماعية سابقاً، استطعنا من خلالها جذب المدرسين والأساتذة في كافة المجالات

إلا أن الغريب في الأمر هو عدم تهيئة هذه البيئة بشكل صحيح وإهمالها، وفي بعض الأحيان هدم أهدافها، ما يجعل الطالب عرضة للضياع وعدم الاستفادة وبالتالي تركه الدراسة. مؤسسة ميثم التمار الخدمية استطاعت أن تحل هذه المشكلة التي تواجه أبناء مدينتهم. الشيخ ثائر العبادي، رئيس مؤسسة ميثم التمار



# تأملات

## "أنا عراقي ... أنا أقرأ"

عبد الله صخي



ما يفرحني في العراق قليل جداً. ومن هذا القليل فعالية "أنا عراقي... أنا أقرأ" التي انتهت موسمها السابع قبل أيام في مثابرة مخلصّة قلّ نظيرها. ظاهرة فريدة تثير البهجة، تستحق الإعجاب والدعم والتوسع في ظل ركود كئيب محيّر في العديد من مجالات الحياة. شباب متطوعون يكرسون وقتهم لجمع الكتب وإهدائها مجاناً، فيما تستجيب دور النشر لندائهم فتتبرع بمئات النسخ من إنتاجها المعرفي المتنوع. ذلك مدعاة للفخر في بلد حافل بالصراعات والاضطراب. جُهدُ "الجنود المجهولين" هذا يذكّر بجهد متطوع ألماني أنشأ ما أطلق عليه "مكتبة الكتب المحروقة". منذ عام ١٩٧٦ حتى وفاته عام ٢٠١٣ عمل "جورج سالزمان" على شراء وجمع نسخ بطبعات جديدة لنحو ١٢,٠٠٠ كتاب كان النازيون أحرقوها بذريعة معاداتها للروح القومية الألمانية.

أغلب تلك الكتب نشر قبل عام ١٩٣٣، عام النيران العنصرية، لمؤلفين شيوعيين واشتراكيين ذاقوا مرارة الحرب الكونية الأولى وكتبوا روايات عن أهوالها، من بينهم "أريك ماريا ريمارك"، و"هاينريش مان". كان أغلب المؤلفين، الذين أحرقت كتبهم قد غادروا ألمانيا، ماعدا قلة منهم بينهم "اريش كاستنر" الذي شهد كتبه وهي تلقى في الأتون أمام عينيه. أول كتاب اشتراه سالزمان هو "الكفاح" "لأرنست فايس" الذي هاجر إلى فرنسا وعندما احتل النازيون باريس رمى نفسه من النافذة. ربما كان والد سالزمان أحد أولئك الذين أضرموا اللهب في النتاج الفكري الألماني إذ كان نازياً لم يتحمل النهاية المأساوية لنظام هتلر فأطلق النار على نفسه عام ١٩٤٥، حسب تقرير نشره الموقع الإنكليزي لـ "بي بي سي". "مكتبة الكتب المحترقة"، التي يشكل الأدب القسم الأكبر فيها، بيعت إلى جامعة أوغزبيرغ عام ٢٠٠٩ وافتتحت للجمهور.

يقول أمين مكتبة الجامعة "غير هارد ستمبف" إن مهمة شراء المكتبة لم تكن سهلة أمام مخاوف سالزمان من أن يُخصص النتاج الأدبي للباحثين فقط، لكنه اقتنع بوعدها بفتح المكتبة أمام جميع القراء بدون تمييز. غمرني سالزمان بالفرح لحبّه لنتاج بلده الفكري والأدبي والجمالي وشعوره بأهمية إعادة الحياة إلى الكتب التي تحولت إلى رماد قبل أكثر من أربعة عقود. وغمرني شباب ظاهرة "أنا عراقي أنا أقرأ" بالفرح لأنهم يحملون رسالة مهمتها إتاحة المعرفة من أجل الإسهام في بناء الإنسان الذي هدمته الولايات والنكبات، فالكُتب "إنسانية مطبوعة" برأي الباحثة "باربرا توكهام".



منذ عام 1976 حتى وفاته عام 2013 عمل "جورج سالزمان" على شراء وجمع نسخ بطبعات جديدة لنحو 12.000 كتاب كان النازيون أحرقوها بذريعة معاداتها للروح القومية الألمانية.



قبل ذلك يكون من الصعب تغيير مفهومه في استيعاب طريقة أخرى، لهذا نحن نحاول إيصال المعلومات بشكل مجزأ ومبسط لكي يتناسب مع فكر الطالب ومقدرته في الاستيعاب، وحتى لاينجرع مع الروتين التدريسي الذي يبعده وينفره من المادة." الأستاذ والشاعر وسام عباس، أحد مدرسي مادة اللغة العربية، بين "أن مهمتنا كانت صعبة في البداية، لكننا أتممنا المشروع بالصورة التي نتمناها، والآن نقوم بتهيئة الطلبة الى الامتحانات النهائية على الرغم من الكم الهائل من الالتزامات التي تواجهنا في مكان عملنا في المدارس الحكومية، خصوصاً في بداية الامتحانات، ولكن سبب معرفتنا بالوضع التربوي السيئ لأبناء المنطقة جعلنا نشعر بمعاناتهم التي يواجهونها من صعوبة المناهج وضيق الوقت بسبب العطل، التي تجعل المدرس في أزمة عدم إيفاء حق المادة وإكمالها بصورة صحيحة، ولا ننسى أعداد الطلبة الكبيرة في الصف الواحد، وما انطلاق هذا المشروع إلا لمعالجة هذه المشكلات او جزء منها لكي ننهض بالعراق وأبنائه من جديد."

### "النظافة من الإيمان"

لا تقتصر طرق التدريس في مسجد آل الرسول

وبوقت لايتعدى الثلاث ساعات، اذ تبدأ الدروس من الساعة الثامنة مساءً وذلك بسبب أوقات الصلاة في المسجد وحتى لا يتم التعارض مع وجود الطلبة في ذلك الوقت. أما في شهر رمضان المبارك فقمنا باستغلال وقت السحور لنمدد أوقات التدريس الى الثانية بعد منتصف الليل، وقد لاحظنا ازدياد أعداد الطلبة مع اقتراب الامتحانات النهائية، والجميل في الأمر هو رغبة الطلبة أنفسهم في التعلم وبالتحديد طلبة السادس الابتدائي، وهذا ما جعلنا نعمل أكثر لأجل تعليمهم ومساعدتهم، لهذا خصصنا عدة جوائز تحفيزية تعطى للطلبة المتميزين."

### دمج الفلسفات

الدكتور صفاء الساعدي، اختصاص فيزياء الليزر الكهروموسايكلات والاختصاص الدقيق النانوباتريز، أحد المساهمين في هذا المشروع، ومدرس لمادتي الفيزياء والرياضيات يشير الى أن "المبادرة تشكلت بشكل طوعي، وبدون أي دعم او توجيه من جهة رسمية او حزب، وحتى المطبوعات المستخدمة في التدريس هي على حسابنا الشخصي." مضيفاً: "قد يتساءل البعض عن سبب اختيارنا للمسجد في تدريس الطلبة، الا أننا عند رجوعنا الى الحركة الفكرية في التاريخ المعاصر في ضم المجاميع من الناس وتعليمهم داخل المساجد، دمجنا الفلسفة الدينية بالفلسفة الأكاديمية، وأي زائر للمسجد في هذا الوقت يلاحظ خلو المسجد من رجال الدين أثناء تدريسنا للطلبة، وما هذا الا ترجمه واضحة بأن المسجد بعد صلاة المغرب يتحول الى مكان أكاديمي هدفه التعليم."

### القلم والعقال!

اجتاحت حمى التعليم مدينة ميثم التمار عند فتح باب التبرع أمام القادرين من معلمين ومدرسين، إلا أن هناك فئة أخرى قادرة على إعطاء ماتستطيع لأجل تعليم أبنائهم. الشيخ فالح الفنجان (٦٠ عاماً) الملقب بـ(أبو حبيب) أحد وجهاء عشيرته استجاب لهذا المشروع بتطوعه لتعليم الطلبة مادة الرياضيات رغم كبر سنّه، يقول: "إن الطالب الذي يستطيع حل مسألة رياضية معتمداً على قانون رياضي كان قد درسه



يبدأ مئات الملايين من المسلمين في جميع أنحاء العالم التحضير لشهر رمضان المبارك، وهو الشهر التاسع والأقدس في التقويم الإسلامي، إذ دعا القرآن الكريم إلى ضرورة صيام الشهر، وسيبقى كثير من المسلمين صائمين بلا طعام ولا ماء من شروق الشمس إلى غروبها،

ترجمة: ثريا جواد

## المسلمون في العالم: رمضان يعزز السلام ويؤلف القلوب

والاستمرار في الحياة والقيام بكل الأفعال التي تحث على الإيمان والتحدي وهو أيضاً اختبار جميل للسلام في دواخلنا.

### روحانيات

يشرح ثلاثة من المسلمين يعيشون في بلاد غير إسلامية كيف يمكنهم الجمع بين روحانياتهم وحياتهم المزدحمة والمتخمة بالأعمال أثناء شهر رمضان الكريم.

- تقول عارضة الأزياء البريطانية الصومالية

التي تعيش في غرب لندن أشا محمود (٢٠ عاماً): يعتقد الناس أن شهر رمضان سهل، لكن هذا ليس صحيحاً ففي البداية، ينتهي بك الأمر دائماً إلى زيادة في الوزن لأن الجسم يشتهي الكربوهيدرات الدهنية الثقيلة في الإفطار، ثم لا يمكنك التحرك بعد ذلك.

- عائلتي من الصومال، ومثل بقية الثقافات الإسلامية الأخرى لدينا الكثير من الوجبات اللذيذة على مائدة الإفطار - أشياء مثل الكاري والساموسا والفواكه - إنه وقت مدهش حقاً لتجمع كل أفراد العائلة.

- معظم الناس لا يستطيعون تجاوز فكرة عدم تناول طعام أو شراب خلال النهار، لكن

هذا يكسبنا الكثير من الناحية الروحية، إنه منظور مختلف وأكثر هدوءاً ويذكرك دائماً أن تكون مهتماً وصبوراً، والساعة الأخيرة قبل الإفطار هي تلك التي يجدها الجميع صعبة ولكنني أتأقلم من خلال الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية والتمرن هناك، وهذا ليس جنوناً ولكنني أجدها طريقة جيدة حقاً لجعل الوقت يمر بسرعة أكبر.

### ثقافة الأويغور

- رحمة محمود، (٤٩ عاماً)، موسيقية من الأويغور، ناشطة و مترجمة نُقلت إلى المملكة المتحدة من شمال غرب شينجيانغ، حيث تم احتجاز ما يقارب الـ ٢ ملايين مسلم في (معسكرات إعادة التعليم) من قبل الحكومة الصينية، تقول: شهر رمضان دائماً يعني الفرحة وكان شيئاً جميلاً نتطلع إليه في تركستان الشرقية - التي يطلق عليها الصينيون (شينجيانغ) .. كانت لدينا بعض فترات من الحرية لممارسة طقوسنا الدينية لأنه لم تكن هناك أنظمة مراقبة عالية التقنية كما هي موجودة الآن، وبغض النظر عن مكان وجودنا، فإن رمضان هو أحد أركان الإسلام التي يحاول



اجتماعات الإفطار مع مجتمع الأويغور هنا في لندن، فقد أصبح شهر رمضان شهراً حزيناً بالنسبة لي فلا أستطيع أن أتخيل كيف حال أسرتي وأصدقائي هناك.

### مساعدة الآخرين

- مدثر أحمد (٣٦ عاماً)، مستشار الشؤون العامة البريطاني باكستاني الأصل يعيش في شرق لندن، يقول: أنا وزوجتي لدينا تقاليدنا الخاصة ونحاول دائماً القيام بالأشياء بطريقة مختلفة لتكون أكثر وعياً وصحة، لذلك نحن نعد الكثير من الحساء والخضراوات والدالس ونستضيف عند مائدة الإفطار أصدقاءنا المسلمين وغير المسلمين للانضمام إلينا، إنه وقت رائع للمساعدة وتعزيز فهم أفضل لما يدور حوله الإسلام، وأصعب شيء بالنسبة لي هو الاستيقاظ في الصباح وعدم تناول القهوة، إنه أمر صعب، لأنني اعتدت أن أتناول ثلاثة إلى أربعة أكواب في اليوم.

### عن الفارديان

المسلمون مراعاتها، وعلى الرغم من ارتفاع درجة الحرارة في بلدي التي قد تصل إلى ٤٠ درجة مئوية، لكن بسبب إيمانك فإنك لا تجد صعوبة في الصوم.

- في الأسبوع الأول تشعر بالارتباك، ثم مثل أية ممارسة تعتاد عليها، إنه وقت من السعادة والسلام الشخصي، ومن ثقافة الأويغور أننا نفطر بالماء والشاي الأخضر، وعادة ما تكون على طاولة الإفطار شوربة طازجة خفيفة والوجبات الخفيفة والبسكويت وأشياء أخرى مثل (غوشان) (اللحم المحشو بالخيز) أو أرز البيلاو مع الجزر والضأن وهو طعام غني بالزيت يمنحك طاقة تدوم طوال اليوم فضلاً عن الزلاية على البخار أو المقلية.

- نحن أكثر المسلمين تعرضاً للاضطهاد، وعند متابعتي الأخبار حول ما تفعله الحكومة الصينية لشعبي أشعر بالكثير من القلق ويؤلمني حقاً أن أشقائي الجميلين لا يتمتعون بهذا الشهر المقدس، والإيمان هو الشيء الوحيد الذي يحافظ على استمرار شعب الإيغور، وعلى الرغم من أنني وابني ما زلنا نحضر





الدكتور عبد الوهاب السامرائي

لتدريس العلوم الشرعية في بغداد والمحافظات وتقوم عليه نخبة من العلماء، وهناك كذلك الأقسام الداخلية لطلاب العلوم الشرعية

وتضم ما يزيد على ٨٠٠ من طلاب العلوم الشرعية بمراحلهم وتخصصاتهم كافة.

#### مقتنيات

يوجد في جامع الإمام أبي حنيفة الكثير من المقتنيات النادرة من الهدايا التي قدمها ملوك وأمراء ورؤساء ومؤمنون، فالجامع يضم بين مقتنياته الآثار الشريفة من شعرات النبي صلى الله عليه وسلم، التي اعتاد الناس، ومنذ عشرات السنين، التبرك بهذه

**كلية الإمام الأعظم هي امتداد للمدرسة التي مضى على إنشائها أكثر من ألف عام**

من (٥٠٠٠ مصل) وللجامع منارتان مبنيتان على الطراز القديم، يبلغ طول الواحدة منهما نحو (٣٥ متراً)، تغطي نهايتها قطع من النحاس، كما يحتوي المسجد أربع قباب مختلفة الأحجام، كبراهما تلك التي تتوسط المسجد والتي يبلغ قطرها (٣٠ متراً) أما القبتان على يمين ويسار المسجد فيبلغ قطر الواحدة منهما (١٥ متراً).

وللجامع ساعة عريقة كبيرة موضوعة على برج أسطواناني بارتفاع ٢٥م مكسو بالنسيفساء الأزرق والأبيض تصدرت الساعة واجهته. صنعها الحاج

محسوب الأعظمي في خمسينات القرن الماضي وما زالت تعمل ويقوم أحفاده برعايتها وإدامتها.

كما يحوي الجامع مكتبة عريقة فيها المئات من نواذر الكتب الفقهية والعلمية. وللجامع مؤسسات محيطة به ومتصلة معه ومنها كلية الإمام الأعظم، وهي امتداد للمدرسة التي مضى على إنشائها أكثر من ألف عام، والمجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء وهو المرجعية الشرعية لأهل السنة والجماعة ويشرف على الحلقات العلمية

من فتاوى، حتى وُضع تلك الطريقة الفقهية التي اشتق منها المذهب الحنفي، وقد تتلمذ على يديه علماء أجلاء منهم الإمام زفر بن الهذيل وأبو يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن الشيباني والحسن بن زياد.

#### وفاته

وأكمل الشيخ الدكتور عبد الوهاب السامرائي: المشهور في التاريخ أن الإمام الأعظم توفى في رجب سنة ١٥٠هـ، وكانت وفاته في بغداد، ودفن في مقبرة الخيزران في رصافة بغداد وسميت المنطقة بعد ذلك بالأعظمية.

تتحدث الروايات أن الإمام لما أحس بالموت سجد، فمات وهو ساجد، وقد أوصى أبو حنيفة أن يُدفن في أرض طيبة لم يجر عليها غصب وشيّعت بغداد كلها جنازة فقيه العراق، والإمام الأعظم، ولقد قَدَّر عدد من صلوا عليه بخمسين ألفاً.

#### الجامع

يقول الدكتور السامرائي: يعد جامع الإمام الأعظم أحد أهم المساجد والمدارس التاريخية في مدينة بغداد، بني الجامع عام ٢٧٥ هـ بجوار قبر الإمام أبي حنيفة، ثم في عام ٤٥٩ هـ/ بني مشهد وقبة على القبر وبنيت قربه مدرسة كبيرة، والتي تعد من أقدم المدارس وتسمى حالياً كلية الإمام الأعظم، وهي ثالث أقدم الجامعات بعد جامعة القرويين في المغرب، والجامع الأزهر في مصر. تبلغ المساحة الكلية للجامع نحو (١٠.٠٠٠ م<sup>٢</sup>) ويستوعب أكثر

على الجانب الشرقي لنهر دجلة، وفي الضفة التي تقابل مرقدي الامامين الكاظمين عليهما السلام، دفن أحد أهم أئمة الإسلام وصاحب أحد أول المذاهب المشهورة، لتتحول تلك البقعة المباركة الى مرقد وجامع ومعلم من معالم بغداد وتتشرف بحمل ذلك الاسم الذي أثار الجدل بطروحاته وفتاواه ومواقفه النبيلة، إنه الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان الذي دفن في مقبرة الخيزران لتحمل تلك المنطقة اسم مدينة الأعظمية.

# الإمام الأعظم..

## التاجر الذي أوجد المذهب الحنفي

العلماء أصحاب المذاهب والديانات المختلفة. نشأ أبو حنيفة في هذه البيئة الفنية بالعلم والعلماء، فابتدأ منذ الصبا يجادل مع المجادلين، ولكنه كان منصرفاً إلى مهنة التجارة، فأبوه وجدّه كانا تاجرين، ثم انصرف إلى طلب العلم، وصار يختلف إلى حلقات العلماء، واتجه إلى دراسة الفقه بعد أن استعرض العلوم المعروفة في ذلك العصر، ودرس على يد شيخه حمّاد بن أبي سليمان يتعلم منه الفقه حتى مات حمّاد سنة ١٢٠ هـ، فتولى أبو حنيفة رئاسة حلقة شيخه في مسجد الكوفة، وأخذ يدرّس تلاميذه ما يُعرض له

التابعين، فقد التقى عدداً من الصحابة منهم أنس بن مالك. اشتهر بعلمه الغزير وأخلاقه الحسنة، وكان معروفاً بالورع وكثرة العبادة والوقار والإخلاص وقوة الشخصية.

#### ولادته

وُلد أبو حنيفة بالكوفة ونشأ فيها، وكانت حينها إحدى أعظم مدن العراق التي انتشر فيها أغلب

"مجلة الشبكة"، وضمن سعيها للتعريف بالمعالم السياحية والدينية، زارت جامع الإمام أبي حنيفة النعمان والتقت الشيخ الدكتور عبد الوهاب السامرائي إمام وخطيب جامع أبي حنيفة النعمان للتعريف بهذا المرقد الشريف. قال السامرائي:

- الإمام الأعظم، التابعي الجليل، هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي (٨٠-١٥٠ هـ / ٦٩٩-٧٦٧م)، فقيه وعالم وأول الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الحنفي في الفقه الإسلامي، ويُعد من





للإعلان على قنوات

## شبكة الإعلام العراقي



الاتصال بالوكيل الرسمي

## شركة سحر الشرق

للإنتاج الإعلامي والتلفازي

0781 777 5466

0771 777 5466

0780 180 8080

### الساعة التي صنعها الحاج محسوب الأعظمي بنفسه منذ ما يزيد على ثمانين سنة ما زالت تعمل ويرعاها ويديها أحفاده حتى اليوم

تشديد القبّة وإعمار الجامع والمدرسة، وأمر كذلك بتعمير دار ضيافة وحمام وخان وأربعين إلى خمسين دكاناً حوله، ثم أمر ببناء قلعة لحراسة الجامع والمدرسة والمنطقة، ووضع جنوداً بلغ عددهم نحو مئة وخمسين جندياً ومعهم معدات حربية ومدافع لحماية المكان. وكانت هناك بعد ذلك إصلاحات أخرى على يد السلطان مراد الرابع عند دخوله بغداد عام ١٠٤٨هـ.

وفي عهد المماليك جدد السوالي سليمان باشا المرقد وأنشئت المنارة والقبّة عام ١٧٥٧م، وفي عام ١٢٩١هـ (١٨٧٤م) جدد بناء الجامع بأمر السلطانة والدة السلطان عبد العزيز، وقد بقيت مدرسة الإمام الأعظم المدرسة الوحيدة في الأعظمية إلى جانب بعض الكتاتيب لتعليم القراءة والكتابة حتى سنة ١٩١٨م إذ أعيد إعمار الجامع وتنظيم المدرسة التي سميت كلية الأعظمية ثم دار العلوم الدينية والعربية ثم كلية الشريعة ثم كلية الإمام الأعظم، وكانت هناك بعض أعمال الترميم في العهد الملكي.



الشعرات ليلة المولد النبوي الشريف وليلة القدر من رمضان، كما يضم مسجد الإمام الأعظم ثلاثاً من قطع الكعبة المشرفة. وفي مكتبة الجامع وثائق قيمة مهداة وموقوفة من قبل بعض المتبرعين تشمل مصحفاً كبيراً ومذهباً ومزخرفاً هدية من الحاج حافظ محمد أمين الرشدي سنة ١٢٣٦هـ للسلطان محمود، والمصحف المشهور بـ (قرآن أنور باشا) بخط اسطنبولي محلي بالذهب، غلافه من الذهب مرصع بالألماس، أهدي خلال الحرب العالمية الأولى.

ومن مقنيات الجامع مصحف كبير الحجم مزخرف ومذهب جميعه، في كل صفحة منه سطران كبيران بخط كبير، كتب بماء الذهب، وبعضها بحروف أصغر، يقال لهذا النوع ياقوتي أوقفه مصطفى أغا القابولي سنة ١٠٧٢هـ.

وهناك مصحف كتب بماء الذهب للسطر الكبير، وبقية الأسطر بالحرير الأسود، وفي أطرافه دوائر مزخرفة بالذهب والألوان أهدها مصطفى أغا سنة ١٠٧٢هـ.

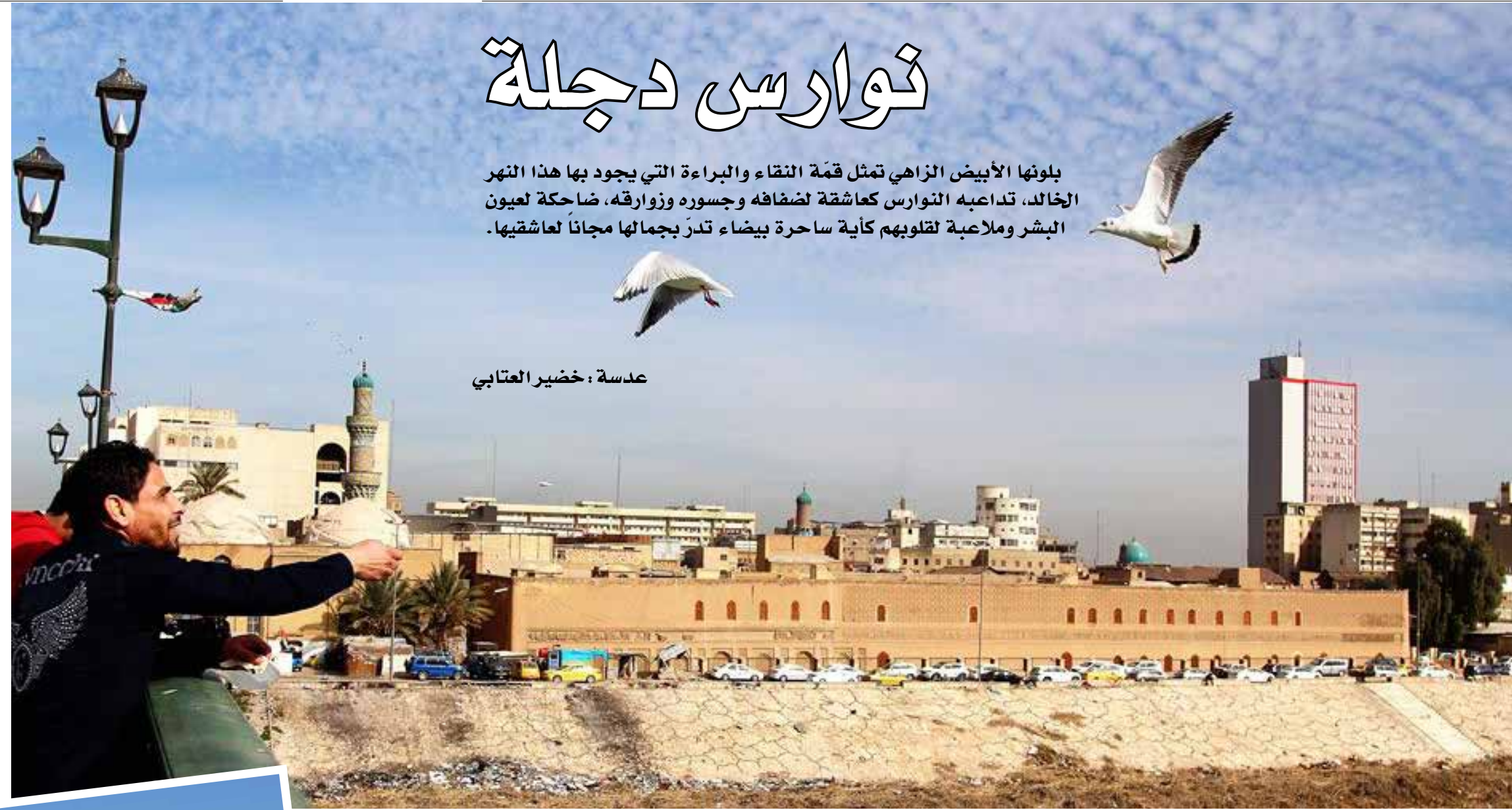
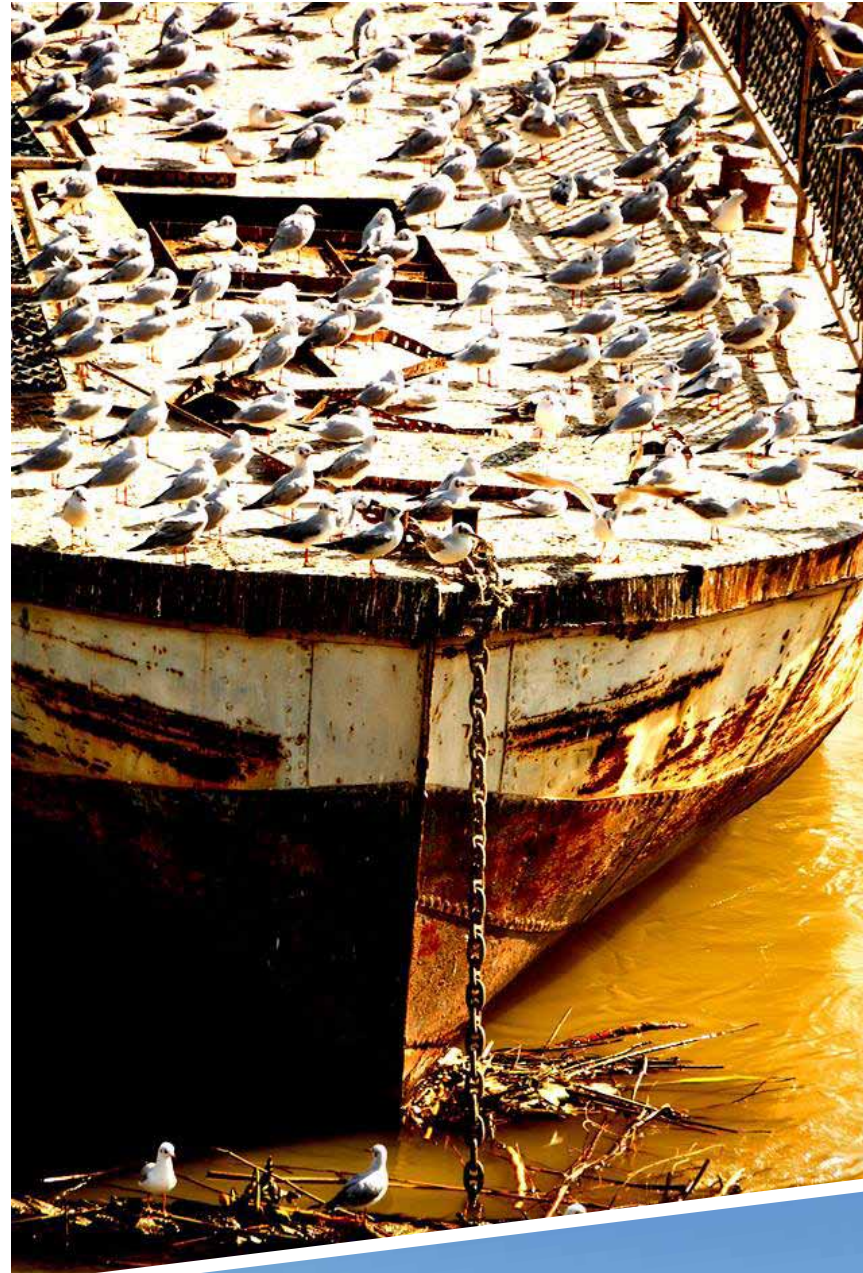
كذلك يوجد في المكتبة مصحف ضخّم جداً مذهب ومزخرف على أطرافه تعليقات كوفية مزخرفة بالذهب، كتب سنة ١٠٤٨هـ. أهدها مصطفى باشا.

ووصلت في عام ١٩٥٠ هدية ملك الأفغان محمد ظاهر شاه التي كانت عبارة عن مصحف كبير وضع داخل صندوق كبير من الفضة المزخرفة ومطعم بالأحجار النفيسة.

#### إعمار

يحدثنا الدكتور عن أهم حملات الإعمار التي شهدتها هذا الصرح العظيم قائلاً: لقي المشهد والمسجد بعض العناية من قبل الملك محمد بن منصور الخوارزمي بعد مجيء العثمانيين إلى بغداد عام ١٥٤٢م. وشهد ذلك العام إصلاحات من قبل السلطان سليمان القانوني، فأمر بإعادة





# نوارس دجلة

بلونها الأبيض الزاهي تمثل قَمّة النقاء والبراءة التي يجود بها هذا النهر الخالد، تداعبه النوارس كعاشقة لضافه وجسوره وزوارقه، ضاحكة لعيون البشر وملاعببة لقلوبهم كأية ساحرة بيضاء تدرّ بجمالها مجاناً لعاشقيها.

عدسة: خضير العتابي





## فجوة المنتخب العراقي

# سما حسن - الشبكة العراقية

## الصدفة قادتني الى رياضة المبارزة!

### التحدي

× ما سبب اختيارك رياضة المبارزة؟

- في البداية مارست كرة السلة لأكثر من أربع سنوات، بعدها بدأت بممارسة المبارزة في عام ٢٠١٧، شاركت في النشاط المدرسي وحصدت الكثير من الميداليات والكؤوس للمدرسة، مارست لعبة المبارزة عن طريق الصدفة، فني أحد الأيام تابعت زميلاتي وهن يمارسن لعبة المبارزة فأعجبتني كثيراً، يومها قررت أن أعبها وأنفوق فيها، فهي من الألعاب الرياضية الصعبة وتحتاج الى دقة وتركيز عال كونها تعتمد على النقاط عند لمس الخصم، وكان اختياري لها بسبب صعوبتها وتحدياً للصعب، لذا اخترتها وفضلتها على الألعاب الأخرى.

× أنت طالبة فكيف توفقين بين اللعب والدراسة؟  
- نعم أنا طالبة في الإعدادية -الخامس أدبي- وأوفق بين الرياضة والدراسة، إذ أسعى الى إكمال دراستي مع مواظبتي على التدريبات في لعبتي والدليل النتائج المميزة التي أحرزتها في بطولات المبارزة.

× مع أي الأندية تلعبين؟  
- لا أمثل أي نادٍ حالياً، أعب فقط للمنتخب العراقي النسوي.

× أهم مشاركاتك؟

- منذ انضمامي لمنتخب شباب العراق بالمبارزة شاركت في الكثير من البطولات المحلية والخارجية حصلت فيها على مراكز جيدة وعلى ألقاب عديدة منها (وصيفة بغداد) لسلاح الشيش، وكانت النتائج التي حصلت عليها المركز الأول لبطولة الناشئين تحت سن العشرين والمركز الثاني في بطولة الشباب، كما

حصلت على الميداليتين الفضية والبرونزية في سلاح السيف العربي والمبارزة بالنسبة للفردى وفرقياً على المركز الأول في بطولة الناشئين والمركز الثاني في بطولة الشباب، وكانت أول مشاركة خارجية في مصر حيث حصلنا على الميدالية البرونزية والفضية فرقياً، شاركت أيضاً في أذربيجان وتأهلت الى دور الثمانية في سلاح السيف العربي كما شاركت في المعسكر الذي أقيم مؤخراً في الكويت، استعدنا منه كثيراً وقد كان استعداداً للبطولات المقبلة.

× هل تواجهك معوقات؟

- لا توجد معوقات سوى الدراسة، فعلى اللاعب أن يوفق بين المجالين من أجل نجاحه.

× ماذا عن دعم الاتحاد لكم؟

- دعم الاتحاد جيد جداً للمنتخبات، بل أن هناك متابعة كبيرة من قبل السيد رئيس الاتحاد زياد حسن لجميع اللاعبين، إذ ذلل رئيس الاتحاد الكثير من الصعاب التي كانت تواجهنا من خلال الدعم والإسناد.

× من السبب في بروزك بهذه اللعبة؟

- ممن اختارني أن أكون ضمن المنتخب الوطني هي المدربة سحر أحمد ووالدتي التي وقفت معي طوال مشواري الرياضي، أتمنى لهما الصحة والعافية.

× بماذا تحلمين؟

- أتمنى أن أحافظ على هوايتي ولقبتي الرياضي بالمبارزة وأن أحقق إنجازات كبيرة للعراق في البطولات الخارجية، وأرفع العلم العراقي، كما أتمنى أن أصل الى مراحل متقدمة في الدراسة.

### الدعم الكافي

× برأيك ما سبب ضعف الرياضة النسوية؟

- في السنوات الماضية عانت الرياضة النسوية الأمرين نتيجة عدم وجود الدعم الكافي لها، لذلك كانت النتائج غير جيدة ولللألعاب الرياضية جميعاً، لكن في السنة الماضية والحالية بدأت بعض الاتحادات الاهتمام بالجانب النسوي، لاسيما اتحاد المبارزة الذي اهتم كثيراً بفرقه النسوية من حيث إنشاء منتخبات للناشئين والشباب وهو عمل مميز من أجل مصلحة اللعبة، وقد أعطى هذا التوجه الصحيح نتائج رائعة والدليل أن المنتخبات النسوية العراقية بالمبارزة حققت نتائج كبيرة على الصعيد العربي وحتى الآسيوي والقادم إن شاء الله سيكون أفضل بدون شك في ظل وجود الإدارة المثالية، بل إن الإدارة قامت بعمل كبير يصب في مصلحة المبارزة العراقية من خلال توفير القاعة الخاصة بالمبارزة والتي ستكون صرحاً كبيراً وستحتضن البطولات المحلية والخارجية.

× لعبتك المفضلة غير المبارزة؟

- أعب كرة السلة، ورغم أنني لست طويلة فقد كنت في فريق السلة.

× كيف دخلت عالم الرياضة؟

- صدفة، ولكن اعتبرها أحلى صدفة.

× هل تتابعين الموضة والأزياء؟

- نعم أتابع، ولكن أختار منها الذي يناسبني.

× ماذا عن التسوق؟

- نعم، أعشق التسوق فهو يعطيني راحة للنفس.

× كيف يبدأ يومك؟

- أولاً المدرسة وتحضير الواجبات والفروض المدرسية، بعدها إذا كان لدي تمرين أذهب إليه ثم العودة للبيت وللعائلة.

لاعبة شابة قدمت أروع العروض وحصدت أفضل النتائج في لعبة المبارزة، تعد اليوم واحدة من أبرز اللاعبات الموهوبات في رياضة المبارزة. إنها (سما حسن) التي يتوقع لها المعنيون باللعبة مستقبلاً كبيراً، انتقتها "مجلة الشبكة العراقية" فكان معها هذا الحوار:

حاورتها / أميرة محسن

تصوير / حسين طالب



## بعد تقديمه استقالة ثنائية من الملاكمة وكأدي الجولان

# صباح الكناني:

## خروقات مالية وإدارية في الاتحادات الرياضية

أحمد رحيم نعمة

لكن الحال لم يبقَ على ما هو عليه عندما صمّم صباح الكناني، الذي قدم استقالته من منصبه نائب رئيس اتحاد الملاكمة العراقي ورئيس نادي الجولان، ليتفرغ الى عمله الأهم وهو التغيير في منظومة الرياضة العراقية.. عن أسباب استقالته من منصبين في آن واحد يقول الكناني:

### التغيير قادم لا محالة

لقد كنت أشغل منصب نائب رئيس الاتحاد العراقي للملاكمة ورئيس الهيئة الإدارية لنادي الجولان، قدمت استقالتي من المنصبين، وهذا القرار جاء انسجاماً مع توجهاتي التي أعلنت عنها ومازلت عاملاً عليها في مسيرة الإصلاح للرياضة العراقية التي أصابها (الموت) الحقيقي في ظل تواجد المستفيدين والمتربعين على عرش المناصب، فالتغيير قادم لا محالة وقريب، إن شاء الله، فلولا حملة التصدي التي أطلقتها جهود الخيرين تحت مظلة قرار (٦٠) لمجلس الوزراء العراقي، والذي جاء لإعادة الرياضة العراقية الى مسارها الصحيح بعد أن أبعدتها المصالح الشخصية من تحقيق الإنجازات الرياضية، فإعلان الاستقالة جاء من أجل الحفاظ على اسقالاتي في المنهج الإصلاحي، كذلك هي رسالة تأكيد على أنني لا أسعى الى أي منصب رياضي من جراء حملة محاربة المفسدين ونحن عازمون على إكمال المشوار الى النهاية.

### خروقات مالية كبيرة

وأضاف الكناني: حقيقة أن مسألة الخروقات المالية

في الأعوام الماضية، كانت رياضتنا تعيش حالة غير مستقرة من حيث الأمور المالية غير (المتقنة) التي ألقت بظلالها في النتائج السلبية التي منيت بها منتخباتنا الوطنية، فالذي يريد انتشالها من واقعها المؤلم يجد العراقي التي توضع أمامه لأسباب مختلفة.

### علاقتي بعمودي قديمة

وأشار الى أن علاقته برعد حمودي قديمة حيث قال: تربطني علاقة طيبة بالكابتن رعد حمودي منذ سنوات، صداقة وأخوة، وعمل مشترك، وتجارة، وللعلم والاطلاع لا أحد يعرف بهذا الموضوع من قبل.

عموماً، في الشهر السابع عندما دخلت الانتخابات الخاصة بالمكتب التنفيذي كنت مشاركاً على أساس منصب النائب الأول بعد استقالة بشارمصطفى، وعندما سألت الإخوة كان البعض مرشحاً للنائب الثاني والأمين العام، والآخرين على الأعضاء، وهكذا لم يتدخل أحد على منصب النائب الأول ما عدا علي جبار، كما أفهموني، وعندما اتصلت بعلي جبار قال إذا أنت مرشح على النائب الأول أنا سأكون مرشحاً على النائب الثاني وشكرته حينها، وانتهى الموضوع، لكنني فوجئت قبل الانتخابات بأن فلاح حسن مرشح على النائب الأول، فكانت بعدها جلسة مع رعد حمودي وفلاح حسن، قال فلاح أنا رشحت للنائب الأول فقلت له: كابتن أنت في الخبراء لأنني أنا المرشح على الأول ولا يمكن أن أغير. قبل

هذا الموضوع قلت لعمودي: سمعت أن الأولمبية كيان منحل غير شرعي، فقال لي: هذا كلام غير صحيح والأمور جيدة جداً وإن شاء الله قبل الانتخابات هناك قانون كامل للجنة الأولمبية. بعد هذا الحديث جاء الدكتور حسين العميدي والدكتور طالب فيصل وإياد نجف وسمير الموسوي وجزائر السهلاني وعدد من الشخصيات... قالو لي: نحن نريد أن نعمل (لوبي) قلت لهم: أنا لا أعمل لوبيات وغيرها، أنا جئت بنفسني والذي أستطيع أن أقدمه للرياضة العراقية سوف أقدمه ولن أقصر معهم لا مادياً ولا معنوياً وسأفتح آفاقاً خارجية مع الدول الأوروبية إذ كنت مقيماً في كثير من دول أوروبا، وسألته: لماذا لانجلس ونحل الأمور لكم مع الكابتن رعد؟ لكنني فوجئت عندما قال حمودي: اترك هؤلاء! بعدها كان لي لقاء مع الدكتور باسل عبد المهدي الذي قال لي: ما هو برنامجك؟ قدمت برنامجي للدكتور ففرح حينها، وقال أنا فرحت حين وجدت همّة كهذه من شاب طموح يحب العراق ومستقبل الرياضة فيه.. وقال لي: ما مصلحتك في الموضوع؟ فقلت له: ليست لدي أية مصلحة شخصية.. أنا من ضمن هذا المشروع للأولمبية، أستطيع أن أفتح قاعات أو أبني ملاعب وأستثمرها للرياضة (أفيد وأستفيد)، قال هذه علامة عشرة من عشرة لك، ثم قال: لا أؤيدك في دخول الانتخابات التي تقام إذ ليس فيها قانون. قلت له: دكتور إن حمودي قال لي إن الانتخابات ستقام فقال: (شيل الفكرة ما كو قانون). بعدها كان هناك اجتماع في بابل، بحضور شخصيات راقية جداً وإعلاميين معروفين وخبراء وأساتذة في الرياضة، طرحت مشروعني على الجميع فالتفتوا نحوي وقالوا: لقد فوجئنا (حسبالتنه انت مو يم الرياضة) يبدو أن معلوماتك أكثر منا، قلت لهم: أنا استعنت بخبراء أحسنوا توجيهي.

### لا مانع من المشاركات الخارجية

أما عن المنح الخاصة بالاتحادات والمشاركة في البطولات الخارجية فقال: الاتحاد الذي لديه مشاركة خارجية يعطي المنهاج السنوي للجنة الفنية ويقول: هذا منهاجي ولديّ سفرة مثلاً الى قطر بطولة آسيا فيصرف المبلغ له فوراً من قبل اللجنة الفنية.

قدمت استقالتي من المنصب، وهذا القرار جاء انسجاماً مع توجهاتي التي أعلنت عنها ومازلت عاملاً عليها في مسيرة الإصلاح للرياضة العراقية التي أصابها (الموت) الحقيقي في ظل تواجد المستفيدين والمتربعين على عرش المناصب



المتابع للمشوار الطويل للدوري الكروي العراقي يلاحظ الكثير من المفاجآت التي تحدث فيه، أولها إعفاء أو استقالة المدربين من تدريب الفريق بعد أول إخفاق.

الشبكة العراقية

## إدارات الأندية بين مزاجية المدربين ودلال اللاعبين !!

إذ تبدأ الأعذار بالنسبة للمدرب، فيوماً يقول إن الحظ لم يحالف مهاجمينا في استغلال الفرص التي أتاحت لهم. وفي المباراة الثانية يخفق فيقول إن الإدارة لم تسدد عقود اللاعبين لذلك فإن معنوياتهم غير جيدة. والمباراة الثالثة يخفق فيها أيضاً، الأمر الذي يدفع إدارة النادي للتدخل في إبعاد المدرب، وأحياناً هو الذي يقدم استقالته من تدريب الفريق. شاهدنا هذا الموسم الإقالات التي كانت بالجملة لمدربي الفرق مع إبعاد مجموعة كبيرة من اللاعبين بسبب مستوياتهم المتدنية برغم العقود الجيدة التي خصصتها لهم الأندية، قاموس التدريب يؤكد أن المدرب الذي لا ينجح مع الفريق في مباراتين أو ثلاث يمكن أن يقدم استقالته من تدريب الفريق ولا ينتظر الإقصاء الذي قد يتعرض له من قبل إدارة النادي التي تحاول البحث عن مدرب آخر يحفظ ماء وجه الفريق، لكن البعض من مدربيننا يتمسكون برأيهم محمّلين الإدارات سبب الإخفاق، في حين نجد أن البعض من المدربين هم سبب رئيس في تلك الإخفاقات التي حصلت لفريقهم. "مجلة الشبكة" كانت لها وقفة استطلعت فيها آراء بعض أصحاب الشأن:

### مشاكل وإخفاقات

يقول الحكم الدولي حازم حسين: أعتقد أن المدرب هو الحلقة الأهم في أية لعبة رياضية، كونه صانع اللاعبين من خلال الخبرة التدريبية التي يمتلكها. في كرة القدم يعتبر المدرب الدائمو الرئيس في الفريق، لذلك تتعاقد الإدارات الرياضية معه من أجل تحقيق الانتصارات، إلا أن بعض المدربين يصطدمون بواقع غير سار مع بعض اللاعبين، لذلك تحصل المشكلات والإخفاقات في المباريات، الأمر الذي يدفع إدارات الأندية إلى إعفاء المدرب من قيادة الفريق والبحث عن بديل يمكن أن يحقق لهم الانتصار.

### بين المدرب واللاعب

باسم قاسم، مدرب فريق نادي النفط، تحدث قائلاً: الكثير من المشكلات تقع بين إدارات الأندية والمدربين لأسباب مختلفة، فالمدرب هو المرء والمعلم وصاحب رسالة يؤديها بكل أمانة وإخلاص للارتقاء بمستوى اللاعب واللعب، ولا يمكن لأي مدرب أن يفكر بظلم لاعب مهما كان الأمر، لكن ممكن أن يخطئ المدرب مع اللاعب من جانب قناعته بإمكانيته من عدمها وهذا الأمر وارد وحسب قدرة وخبرة المدرب. للأسف قسم من اللاعبين يتصورون أن المدرب ظلمهم إذا ما أراد أن يقيم اللاعب من النواحي الفنية والانضباطية أو التكتيكية أو السلوكية، والتعامل مع الاحتياط هو حسب كفاءة اللاعب وقدرته في منافسة زملائه الآخرين له بنفس المركز، فإدارات الأندية ما عليها إلا تحقيق النصر في المباريات ولا يهمها ماذا

يحصل بين المدرب واللاعب. المهم تغيير المدربين من قبل إدارات الأندية شيء ليس وليد اليوم.

### لا أباية اللاعبين

فيما قال اللاعب الدولي السابق كريم صدام: كل مدرب عندما يتسلم مهمة تدريب أي فريق يجب أن تكون هناك نقاط رئيسية ومبادئ في عمله، ويجب أن توضح منذ اليوم الأول، بل منذ اللحظة الأولى التي يجتمع فيها مع إدارة النادي واللاعبين ليضع النقاط على الحروف والسياسة التي يعمل عليها. كل هذه الأمور تنطلق من الكادر التدريبي للفريق قبل خوضه أية مباراة. إلا أن الأمور تتغير بشكل لافت للنظر بعد أول خسارة للفريق، حيث تعد الإدارة العدة من أجل تغيير المدرب، وربما بعض اللاعبين ينالهم التغيير. وفي الدوري الكروي العراقي لهذا الموسم حصل العديد من التغييرات للمدربين واللاعبين بسبب الإخفاقات المتكررة للفرق، إذ قدم الكثير من المدربين استقالاتهم بسبب سوء النتائج، أما القسم الآخر فطالبه الإبعاد من قبل إدارة النادي. ويضيف: الحقيقة أن مزاجية بعض اللاعبين تكون العلامة المميزة في الأمور المستعصية التي تحدث للأندية من حيث اللامبالاة من قبلهم في ضياع الفرص وبالتالي خسارة الفريق، وهذا ما يجعل المدرب يخضعون إما للابعد أو تقديم الاستقالات.

### إقالة واستقالة

أما مدرب فريق نادي النفط السابق حسن أحمد فقال: في أغلب الأحيان يكون اللاعب هو السبب في إقالة أو استقالة المدرب، وفي دورينا الحالي هناك الكثير من اللاعبين الذين كانوا السبب في إخفاقات فرقهم وإبعاد المدربين، فإدارات الأندية لا تنتظر إلا بمنظار النتائج مهما كانت إمكانية المدرب، فإذا أخفق المدرب في مباراة أو مباراتين يكون الإبعاد من نصيبه، بل يجبر على تقديم الاستقالة والبحث عن مدرب آخر عسى أن يحقق لهم ما يطمنون، كل هذه الأمور تحدث بسبب اللامبالاة من قبل بعض اللاعبين وتعاون قسم منهم مع الإدارة لغرض إبعاد المدرب، وقد حصل هذا الأمر فعلاً في دورينا.

### التغيير إيجابياً

اللاعب الدولي سلام شاكر تحدث قائلاً: أغلب فرق الأندية العراقية تلجأ إلى تغيير مدربيها الكروي بسبب النتائج غير الجيدة التي يمنى بها الفريق في الموسم الكروي، لهذا تعتمد الهيئات الإدارية إلى التغيير والتعاقد مع مدرب بالمستوى المطلوب لكي ينهض بالفريق، قد يكون التغيير إيجابياً وتكون النتائج جيدة وتخدم الفريق، لكن أيضاً قد تكون سلبية فتعكس الأمور على الفريق ويزداد سوءاً بفعل عدم انسجام المدرب مع اللاعبين.



يعد الحارس البرازيلي أليسون بيكر، الذي وقّع لتأدي ليفربول الإنجليزي قادماً من روما الإيطالي، أعلى حارس في التاريخ في صفقة بلغت قيمتها ٨٤ مليون دولار أميركي.

إعداد: مجلة الشبكة

أعلى حارس مرمى في التاريخ

نجم شباك ليفربول

# أليسون بيكر



ولد البرازيلي أليسون بيكر عام ١٩٩٢ في مدينة نوفو هامبورغو في البرازيل، يلعب حالياً مع نادي ليفربول الإنجليزي ومنتخب البرازيل.

انضم إلى أكاديمية إنترناسيونال عام ٢٠٠٢، وكان عمره عشر سنوات. بعد تألقه في صفوف الشباب، ظهر بشكل منتظم مع فريق تحت ٢٢ سنة، قبل أن يشارك لأول مرة، عام ٢٠١٢، في مباراة انتهت بالتعادل ١-١ ضد كروزيرو-RS في بطولة Campeonato Gaúcho. . تبع

ذلك ظهوره لأول مرة في دوري الدرجة الأولى في ٢٠١٢ عندما لعب أساسياً وانتهت المباراة بالتعادل ٢-٢ ضد غوياس. كان أليسون احتياطياً لأخيه موريل ويتنافس على المركز الثاني في الفريق مع أغينور، وأنهى أليسون موسمه الأول بست مشاركات.

في العام التالي، وجد أليسون نفسه منافساً للأسطورة البرازيلية ديدا، الذي انضم إلى انترناسيونال من غريميو. أنهى أليسون عام ٢٠١٤ بـ ١١ مشاركة في الدوري. وأصبح أساسياً غير قابل للتشكيك في العام التالي (٢٠١٥) وشارك اثنا عشر في ٥٧ مباراة في جميع المسابقات. في ٢٠١٦ وقع أليسون عقداً مع نادي روما الإيطالي، لمدة خمس سنوات مقابل ٧ ملايين يورو. لعب آخر مباراة له مع انترناسيونال في ١٥ أيار ٢٠١٦، تمكن من الحفاظ على شبাকে نظيفة في تعادل ٠-٠ ضد شابيكوينسي. خلال السنوات الأربع التي قضاها مع فريق انترناسيونال، حقق أليسون أكثر من ١٠٠ مشاركة في جميع المسابقات وفاز بلقب كامبيتونو غاشوف في كل موسم.

## روما

أكمل أليسون رسمياً انتقاله إلى نادي روما الإيطالي في تموز ٢٠١٦. ظهر لأول مرة مع النادي في ١٧ آب ٢٠١٦، ولعب أساسياً في مباراة انتهت بالتعادل في دوري أبطال أوروبا ١-١ مع إف سي بورتو، لكنه قضى معظم الموسم كاحتياطي للاعب الدولي البولندي شتشيزني. شارك في نهاية المطاف في ١٥ مباراة في جميع المسابقات

في الموسم لكنه فشل في الظهور في أية مباراة في الدوري.

غادر شتشيزني في بداية الموسم التالي ليفينتوس، والذي شهد حمل أليسون للقميص رقم واحد، وكشف أليسون لاحقاً أنه كان يفكر في ترك روما إذا لم يتم ضمان المزيد من دقائق اللعب له.

أخيراً، لعب أليسون أول مباراة له في دوري الدرجة الأولى الإيطالي في عطلة نهاية الأسبوع الأولى من موسم ٢٠١٧-١٨، وشارك أساسياً في الفوز ١-٠ على أتلانتا. ثم ظهر لأول مرة في ديربي روما في ١٨ تشرين الثاني، وانتهت المباراة بالفوز ٢-١ على غريميه المحلي لاتسيو. أثنى الكثيرون على أدائه في دوري أبطال أوروبا، ولعب دوراً رئيسياً في وصول النادي إلى الدور نصف النهائي. لم يستقبل النادي أي هدف في ملعب أولمبيكو في دوري الأبطال، حتى المباراة ضد ليفربول في نصف النهائي في ٢ أيار ٢٠١٨، حيث فازوا ٤-٢ في تلك الليلة، لكنهم خسروا بنتيجة ٧-٦ في مجموع المباراتين. تلقى أليسون الثناء على أدائه خلال موسم ٢٠١٧-١٨.

## المنتخب الوطني

بعد تمثيل البرازيل في منتخب أقل من ١٧ سنة وأقل من ٢٠ سنة، استدعى دونجا أليسون إلى التشكيلة الرئيسية في أول مباراتين من المباريات التأهيلية لكأس العالم ٢٠١٨ ضد تشيلي وفنزويلا. ظهر لأول مرة ضد الأخيرة في ١٢ تشرين الأول، ولعب أساسياً وانتهت المباراة بالفوز ٣-١ في ملعب كاستيلاو.

في ٥ أيار ٢٠١٦، اختير أليسون ضمن قائمة من ٢٢ لاعباً لبطولة كوبا أميركا الجنوبية. في أول مباراة للفريق، تعادل بدون أهداف ضد الإكوادور، تعثر أليسون وتسبب في تلقي هدف من تسديدة ميلر بولانيوس ولكن الهدف لم يحتسب لأن الكرة كانت قد تجاوزت خط التماس قبلها، تلقى أليسون هدفين فقط في ثلاث مباريات ولكن خرجت البرازيل في مرحلة المجموعات.

في أيار ٢٠١٨، اختير في قائمة الفريق النهائية لكأس العالم التي أقيمت في روسيا، أكمل أليسون ٩٠ دقيقة في مباراة ودية تحضيراً لكأس العالم ضد كرواتيا في ملعب أنفيلد وفازت البرازيل ٢-٠.





## أقدم المذيعين يتذكر:

## ستوديو لقراءة القرآن

## وآخر للأغاني والموسيقى!

## العبقري الكذاب يصدق للمرة الاولى

## حوار على المصطبة

# مع فيلمون وهبي

حتى محمد عبد الوهاب  
سرق من الحاني!



معهد التدريب الإعلامي

أسماء وأسعار الدورات التي يقدمها معهد التدريب الاعلامي في شبكة الاعلام العراقي

مبلغ الدورة	مدة الدورة	اسم الدورة
350 ألف دينار	خمسة عشر يوما	المراسل التلفزيوني المتكامل (اعداد، تصوير، مونتاج)
300 ألف دينار	عشرة ايام	المراسل الاتصلي المتكامل (اعداد، مونتاج)
250 ألف دينار	عشرة ايام	الصحفي المتكامل (كتابة الخبر، الاخراج الصحفي)
300 ألف دينار	عشرة ايام	التصوير التلفزيوني ومهارات المونتاج
250 ألف دينار	عشرة ايام	اعداد الصحفي ومقدم البرامج
300 ألف دينار	عشرة ايام	التصوير التلفزيوني
250 ألف دينار	عشرة ايام	اعداد المراسل في الاذاعة والتلفزيون
250 ألف دينار	عشرة ايام	الاخراج التلفزيوني
200 ألف دينار	عشرة ايام	الاخراج الاتصلي
200 ألف دينار	عشرة ايام	اساسيات اللغة العربية
250 ألف دينار	عشرة ايام	الكرافيك 3D MAX
250 ألف دينار	عشرة ايام	الكرافيك after effect
250 ألف دينار	عشرة ايام	صناعة الاعلانات المرئية
250 ألف دينار	عشرة ايام	اعداد وكتابة السيناريو التلفزيوني
250 ألف دينار	عشرة ايام	المونتاج الاتصلي
200 ألف دينار	عشرة ايام	اخراج البرامج والافلام الوثائقية
200 ألف دينار	عشرة ايام	التصميم والاخراج الصحفي
200 ألف دينار	عشرة ايام	الصحافة الاستقصائية
250 ألف دينار	عشرة ايام	اساسيات الفوتوشوب
200 ألف دينار	عشرة ايام	تحرير الاخبار
250 ألف دينار	عشرة ايام	كتابة القصة الخيرية
250 ألف دينار	عشرة ايام	المونتاج الاتصلي
250 ألف دينار	عشرة ايام	فن الالقاء والصوت
200 ألف دينار	عشرة ايام	الزياء والمكياج
250 ألف دينار	عشرة ايام	التعليق الرياضي
200 ألف دينار	عشرة ايام	اساسيات اللغة الانجليزية
200 ألف دينار	عشرة ايام	الادارة الناجحة في العلاقات العامة
200 ألف دينار	عشرة ايام	فن التسويق الالكتروني
200 ألف دينار	خمس ايام	ادارة المقابلات والمهرجانات
200 ألف دينار	خمس ايام	فن استقبال الضيفاء
200 ألف دينار	خمس ايام	التخطيط الحديث للحملات الاعلامية والاعلانية
200 ألف دينار	خمس ايام	دور العلاقات العامة في ادارة الامرات
200 ألف دينار	خمس ايام	العلاقات العامة الـرقمية

المبلغ الدورة	مدة الدورة	اسم الدورة	الدورات الهندسية:
200 ألف دينار	عشرة أيام	هندسة الاضاءة	
250 ألف دينار	عشرة أيام	البيت الفضائي SNG	
200 ألف دينار	عشرة أيام	تنفيذ وتصميم الجيوكور	
200 ألف دينار	عشرة أيام	نظام عالي الدقة HD	
200 ألف دينار	عشرة أيام	القياسات التلفزيونية وجودة الصورة	
200 ألف دينار	عشرة أيام	تقنيات أجهزة التسجيل الصوتي	
200 ألف دينار	عشرة أيام	توزيع الصوت في الاستوديوهات التلفزيونية	
200 ألف دينار	عشرة أيام	تنظيم وحدة سيطرة الكاميرات	
200 ألف دينار	عشرة أيام	المزج الصوتي للاستوديوهات	
200 ألف دينار	عشرة أيام	التوزيع الصوتي للاستوديوهات الاذعية	
200 ألف دينار	عشرة أيام	الرسائل الاذاعي	
200 ألف دينار	عشرة أيام	تقنيات الكاميرا التلفزيونية	
200 ألف دينار	عشرة أيام	تقنيات تسجيل الاغاني وفن الميكساج	
350 ألف دينار	عشرة أيام		

مبلغ الدورة	مدة الدورة	اسم الدورة	الصورات الإدارية:
200 ألف دينار	عشرة أيام	تخطيط القوى العاملة واعداد الخطط السنوية	
200 ألف دينار	عشرة أيام	قانون الخدمة المدنية	
200 ألف دينار	عشرة أيام	نظم الموارد البشرية	
200 ألف دينار	عشرة أيام	المسؤولية الادارية والاعلامية	
200 ألف دينار	عشرة أيام	تطوير المهارات الادارية	
200 ألف دينار	عشرة أيام	ادارة المؤسسات الاعلامية	
200 ألف دينار	عشرة أيام	الارشاف والتوثيق	
200 ألف دينار	عشرة أيام	قواعد ادارة المؤسسات المتفوقة	
200 ألف دينار	عشرة أيام	النظام المحاسبي الموحد	
200 ألف دينار	عشرة أيام	برنامج اكسل	
250 ألف دينار	عشرة أيام	الانتخابات المدنية لشؤون المواطنين	
200 ألف دينار	عشرة أيام	احداث المراقبة والحسابات الخاصة	
200 ألف دينار	عشرة أيام		





## العبقري الكذاب يصدّق للمرة الاولى

### حوار على المصطبة

## مع فيلمون وهبي

### حتى محمد عبد الوهاب

## سرق من ألحاني!

والعبقري الكذاب هو الملحن الشعبي الكبير فيلمون وهبي الذي ملأ الشرق والغرب بألحانه وموسيقاه. لقد اشتهر بكذبه، كما اشتهر باعتزازه بحمل لقب "العبقري الكذاب" .. أما اليوم، فإنه يترك رذيلة الكذب جانباً، ويتحدث بصدق او بما يعتقد أنه صدق.. يتحدث بجرأة وصراحة وعنف وعلى طريقة طيب الذكر شمشون الجبار الذي هتف في الهيكل: عليّ وعلى أعدائي يا رب!

ورأي فيلمون في هذا الحوار المثير يمثله وحده.. أي أنني أوافقه في البعض الآخر، إنني هنا أنقل "الكفر"، وناقلاً الكفر ليس بكافر.. أما لماذا أنقله، فلأن فيلمون وهبي عبقري موسيقي حقاً، ولرأيه وزن ولكلمته الصادقة -عندما تكون رصينة- تأثيرها البعيد، لا -على أهل الفن وحدهم، بل على المرافق المغنية أيضاً!

وكان فيلمون وهبي قد خرج من عزلته البعلبكية، وظهر في عالية، يتبختر في الشارع،

منتفخ الصدر، مفتوح الجاكيت، يبحث عن صديقه المطرب محمد عبد المطلب. ودعّوته الى كأس على مصطبة عويس في عالية، نقرعها مع الشاعر "محمد عبد الوهاب اللبناني" توفيق بركات، والمطرب الضائع في ضباب الغناء المعاصر صفوح الشوربجي.. قلت لفيلمون:

× ما رأيك بحديث جريء اللهم صادق.. تقول فيه كل ما اختزنه نفاقك المزمّن.. ولا تحابي فيه او تداجي؟

× أنت؟

× صحتان.. من هو ملك الكذب في لبنان؟

× أنا

× ونائب الملك؟

× نصري شمس الدين

× ونائبته؟

× سميرة توفيق



قال:

× هذا كثير؟

× هذا رأيي..

× طيب، طالما أنك عبقري، فلماذا لم تمنحك الحكومة وساماً؟

× لأن الحكومة لا تمنح اوسمتها للعباقرة.

× لمن تمنحها إذا؟

× لأبي ملحم.. كاس العبقرية!

× صحتان.. انت متهم بأنك حسود.. فما ردك؟

× كيف؟

× إذا نجح لحن لسواك، تمنيت لو كنت أنت صاحبه.. ثم سارعت بالتشجيع على هذا الملحن!

× نعم أنا حسود.. أحسد كل لحن جميل صنعه سواي.. ذلك أنني فتان!

× ولماذا تشنع على هذا اللحن؟

× لأنني لا أحب أن ينجح لحن إلا وأكون أنا صاحبه!

× ومد فيلمون يده الى علبتي فتناول سيكارة، واخذ ولاعة توفيق بركات واشعل منها، ثم سحب منفضة السجاير من امام صفوح الشوربجي ووضعها أمامه. فقلت له:

× انت متهم بأنك لص ظريف!

× شو؟

× سارق.. سرقت أخيراً لحن مقطع "ريشة فوق ريشة" في أغنيك الجديدة لفيروز "كرم اللولو"، من لحن مقطع "ارغولو في ايده يسبح لسيده" في أغنية عبد الوهاب القديمة "النيل نجاشي" .. فما ردك؟

× يا ما ستي لها عندي سيدي.

× تعني أن عبد الوهاب سرق ألحانك؟

× منذ سبع سنوات وهو يلحن "لبناني".

× هل معنى هذا أنك أنت وحدك صاحب اللحن اللبناني؟

× أنا صاحب مدرسة لبنانية في الألحان.

× طيب، ماذا سرق منك أستاذ الكل، موسيقار الجيل، محمد عبد الوهاب؟

× في أغنية "ع الضيعة" جملة تقول: "وديني بلا هالبيعة"، وقد سرقها عبد الوهاب من جملة "هالمره يدي بيمو" في لحن الذي غنته صباح "قلبي مجبور بيمو" .. كما أنه سرق مطلع أغنية "الدنيا غنوة نغمتها حلوة" من لحن الذي غنته نجاح "بابا قلبي ما دريش بي" .. وسرق مطلع أغنية فائزة أحمد "حمل الأسية" من جملة "من فرقك يا با" في أغنية "برهوم حاكيني".

× هل تعتقد أن عبقرية عبد الوهاب بحاجة الى ألحانك يا فيلمون؟

× عبد الوهاب صانع ماهر.

× ومن هو سيد السرقة الفنية في لبنان؟

× الأخوان رحباني.

× من أين يسرقان؟

× من كل مكان.

× هل سرقاك؟

× من ألحاني صنعا بعض أغنياتهما.

× والبعض الآخر؟

× ربك يعلم من أين سرقا.

× ما الصوت الرجالي الذي تطرب له؟

× محمد عبد الوهاب.

× القديم أم الحديث؟

× القديم والحديث.

× وأحسن الحانه؟

× الجندول.



أقدم المذيعين يتذكر:

## هكذا كانت بدايات الإذاعة العراقية

ستوديو لقراءة القرآن وآخر للأغاني والموسيقى!



أوائل المذيعين ومن اليسار جلوساً محمد علي كريم وإلى جانبه المذيعة صبيحة المدرس ثم ناظم بطرس والوقوف من اليمين سعاد الهرمزي ثم حافظ القباني وعادل نوري وفصل حسن



محمد القبانجي

بغداد.. وقد سبقت افتتاح الإذاعة إذاعات تجريبية كل أسبوع مرة أو أكثر تتضمن بعض البرامج التعليمية والتنقيضية للتأكد من انتظام البث وقوة الموجة وما شابه.. إن جميع الأجهزة والمرسلات والاستوديوهات كانت تعود إلى مديرية البريد والبرق العامة باعتبارها دائرة فنية، إلا أنه وفي أواسط الخمسينات ألحقت هذه الأقسام الهندسية بمديرية الرعاية العامة. كانت فرقة الإذاعة الموسيقية تتكون من خمسة عازفين ثم أصبحوا ستة، وكانوا يقومون بمصاحبة جميع الفنانين والمغنيين في حفلاتهم الغنائية التي يقدمونها من إذاعة بغداد سواء كان ذلك من العراقيين أو العرب الذين يزورون بغداد، ومن أوائل هؤلاء أستاذنا الكبير محمد القبانجي ونجم الشيكلي وعبد القادر حسون وسليمة مراد وزكية جورج وعفيفة اسكندر وسلطانة يوسف وصديقة الملاية، ومن المطربين والمطربات العرب بثينة محمد ورجاء عبد وتيسير جابر وعبد الغني الشيخ ورفقي الأفيوني وعبد الله المدرس. كان أول محدث للأطفال هو المرحوم كريم مجيد "عمو كريم" وكانت أول فرقة تمثيلية قدمت بعض التمثيليات من إذاعة بغداد من الهواة ومن أساتذة الثانويات أذكر منهم المرحوم رشيد العبيدي وجود الشيخ علي وإحدى الطالبات في الدراسة المتوسطة اسمها نديمة. وعندما ألحقت الإذاعة -بعد أن أصبحت مديرية في مديرية الدعاية العامة في عام ١٩٣٩ عين لها أول مدير هو المحامي الأستاذ عبد الرحمن الخضير. كانت الإذاعة لا تملك سوى ثلاثة استوديوهات: واحد للمذيع والمحدثين وقراءة القرآن وآخر للحفلات الغنائية وثالث كبير للحفلات الموسيقية الكبيرة وللفرق التمثيلية.

في السابعة من مساء يوم ١٩٣٦/٦/٣٠ انطلق صوت أول مذيع من إذاعة بغداد "هنا الإذاعة اللاسلكية للحكومة العراقية"، وكان صوت المرحوم الأستاذ عبد الستار فوزي أحد أساتذة اللغة الإنكليزية في ثانويات بغداد. وتتابع فقرات منهج الإذاعة لذلك اليوم، وكانت من بينها تلاوة للقرآن الكريم رتلها القارئ عبد العزيز الخياط وحديث ديني ونشرة أخبار واحدة ومجموعة من الأغاني "اسطوانات وحفلة غنائية لمدة ساعة أحيتها المطربة سليمة مراد."

وكانت إذاعة بغداد هي الثالثة في العالم العربي بعد إذاعة القاهرة وإذاعة القدس، ثم جاءت بعدها إذاعة بيروت التي أسماها الفرنسيون "راديو الشرق" في عام ١٩٣٨، ولم تكن الإذاعة يومذاك سوى سكرتارية تابعة لوزارة المعارف وكان يديرها المرحوم الأستاذ فؤاد جميل وهو الآخر أحد مدرسي اللغة الإنكليزية في ثانويات

- من يستحق في لبنان لقب مطرب؟  
- وديع الصايغ وسعاد محمد فقط.  
× وفي القاهرة؟  
- عبد الوهاب وأم كلثوم.  
× أحسن لحن مصري ظهر سنة ١٩٦٦؟  
- "بعيد عنك" لبليغ حمدي وأم كلثوم.  
× و "أمل حياتي" لعبد الوهاب وأم كلثوم.  
- انني أجيب عن أحسن لحن مصري لغير عبد الوهاب.  
× وأحسن لحن لبناني لغير فيلمون؟  
- "ع الضيعة" لعبد الوهاب وصباح.  
× ولك؟  
- "كرم اللولو" لفيروز.  
× وأزفت لحن لبناني شائع طلع سنة ١٩٦٦؟  
- لحن لي.  
× ما اسمه؟  
- خليها مستورة أشرف.. كاس السترة! وشرب فيلمون هذه المرة من كاس توفيق بركات، وأكل من صحن صفوح الشوربجي.. فقلت له:  
× يقال انك غني تتظاهر بالفقر!  
- صيت غني ولا صيت فقر.  
× ماذا تملك بالضبط؟  
- بيتاً في كفرشما ثمنه مع الجنيّة والأرض ١٥٠ ألف ليرة، وأولادي الأربعة، وجفتي صيد، و"فور" و"فايف"..  
× من هما المحروسان "فور" و"فايف"؟  
- كلبا صيد..  
× اسئلة اخيرة.  
- ليش مستعجل؟  
وضع الحاضرون بالضحك، وضجعت معهم بالطبع، وقلت لفيلمون وهبي:  
× بماذا تعترض؟  
- بلبنانيتي.  
× ما اثنى ما في لبنان؟  
- الجيش  
× وغير الجيش؟  
- وهنا رفع فيلمون وهبي كأسه هذه المرة، ووقف، وهتف من اعماقه:  
- كاس لبنان.



× وأسوأ الحانه؟  
- لا ألحان سيئة عند عبد الوهاب.  
× هل أنت مستعد لدخول معركة لبنانية؟  
- مسدسي على جنبي!  
× إذاً، من يجب أن يبقى في لبنان من مطربين ومطربات؟  
- سبعة: وديع الصايغ، فيروز، صباح، سعاد محمد، نجاح، نور الهدى، ونصري شمس الدين.  
× ومن الملحنين؟  
- أنا، وعفيف رضوان، والرحباني، وزكي ناصيف، ويس!  
× ما رأيك الصريح بوديغ الصايغ، رد الله - مغن؟  
- غربته؟  
- بدون ملحنين يضبطون له صوته العظيم، يشبه الناطور الذين يغني!  
× وفيروز؟  
- حبة لولو نادرة مغلق عليها بصدفتين من حديد اسمهما: عاصي ومنصور الرحباني.  
× لو تركت فيروز الرحبانيين، فهل ستظل فيروز؟  
- فيروز تظل فيروز حتى ولو طلقت عاصي وتزوجت منصور.. كاس فيروز!  
× صحتان.. هل تعتبر نصري شمس الدين مطرباً أم مغنياً؟  
- مغن؟





# غجر الباجاو يصنعون فردوسهم على الماء

بعيداً عن اليابسة، يمضي شعب الموكين أو (رحالة البحار) حياتهم على ظهور المراكب. هم شعب بدوي، ما يفرقهم عن بدو الصحراء هو تنقلاتهم البحرية وليست الصحراوية. غير أن مبدأ العيش هو نفسه، يتنقلون من مكان إلى آخر بحثاً عن الصيد، مراكبهم في البحر هي مسكنهم ووسيلة رزقهم، لا يعرفون النقود ويعيشون على مقايضة الأسماك والسلع الزراعية.

ترجمة: آلاء فائق

كانديس روزاردون





### العيش في جنائن معزولة

يعيش قسم من شعب رحالة الموكين أو ما يعرفون بفجر البحر المنتمي لقبيلة الباجاو في جزيرة بورنيو (ثالث أكبر جزيرة في العالم، وأكبر الجزر الآسيوية، الواقعة في أرخبيل الملايو المقسم بين إندونيسيا وماليزيا وبروناي). كما يعيش جزء آخر منهم في أرخبيل جزر الـ "Mergui" "المتد على طول ٤٠٠ كم في بحر الأندمان، غرب الشاطئ التايلندي. ويضم الأرخبيل ٨٠٠ جزيرة تقريباً تطالب بها كل من دولتي بورما وتايلاند. يعيش في هذه الجزر أكثر من ألفين إلى ثلاثة آلاف شخص، وهم مجموعة سكانية أسست حياتها السلمية اعتماداً على المياه على مدى سنوات طويلة، لا يحملون جنسية أية دولة على الإطلاق لعدم اعتراف الدول المجاورة بهم ولأنهم غير مسموح لهم بالوصول إليها، إنه خيارهم بالعيش في جنتهم المعزولة الخاصة بهم، يعيشون حياة شبه بدوية ويعتمدون اعتماداً كاملاً على الصيد من البحر، رغم أن ذلك يعرضهم لتهديدات متزايدة.

### طبيعة حياة قاسية، لكنها مجزية

على الرغم من بُعدها، فإن جزر سورين الخمس الصغيرة في تايلاند هي موطن لمجموعة واسعة من السكان، كما تضم مجموعة من الحيوانات، كقرد الكاك، وخفافيش الثمار العملاقة أو ما تعرف بالثعالب الطائرة وسحالي الورل المائية الآسيوية



الحديقة الوطنية التي تبلغ مساحتها ١٤٠ كيلومتراً مربعاً تغطي البحر وتقع إحدى طبقاتها الرئيسة تحت سطح الماء.

على الرغم من أن رحلات القوارب تنقل السباحين إلى أبعد نقطة من الشاطئ، فمن الممكن أيضاً الوصول إلى شاطئ Mai Ngam والغطس مباشرة على طول الشعاب المرجانية الضحلة، وغالباً ما تصل الرؤية تحت الماء إلى ٢٥ متراً. يتم بهذا المتنزّه تنظيم العديد من الرحلات اليومية لممارسة رياضة الغطس وتتولى شركات سياحة خاصة عرض يخوت صغيرة للإبحار بها أياماً عدة.

### قرية الفجر البحرية

كحياة تقليدية للبدو، اعتاد بدو جزر سورين الذين يتراوح عددهم بين ٢٠٠-٣٠٠ فرد، جلهم من فجر بحر الموكين، على التنقل بين جزر أرخبيل الـ "Mergui" " في قوارب الكابنج الخشبية المصنوعة يدوياً. أصبحت حياتهم في العقود القليلة الماضية أكثر صعوبة، لأن العديد منهم غير حاصل على الجنسية الوطنية، ناهيك عن كثير من التعقيدات التي تواجههم، ما أدى إلى تقييد تحركاتهم. ومنذ وقوع كارثة تسونامي عام ٢٠٠٤، طلبت الحكومة التايلاندية من أقلية فجر الموكين التي تقطن جزر سورين (ثاني أكبر جزر الأرخبيل) حصر إقامتهم في قرية واحدة هي قرية Ao Bon Bay.

### السير ببذاء نحو الشاطئ

عندما اعتاد شعب الموكين على حياتهم البدوية، ألفوا العيش على قوارب الكابنج، وأثناء موسم الأمطار بنوا أكواخاً مؤقتة من المواد الطبيعية كأوراق شجر النخيل المداري. اليوم، هم يعيشون في هذه الأكواخ البسيطة على مدار السنة.

عاش سوزوكي يوكي، وهو بروفيسور ياباني مختص بالتقافات البحرية لشعوب المحيط الهادئ والشعوب البدوية، في القرية عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ أثناء كتابته أطروحته عن شعب الموكين. مضمون أطروحته كان عن قياس المسافة من المنازل إلى الشاطئ، كان ذلك يلزمه العودة لجزيرة كو سورين بين مدة وأخرى. يقول يوكي: عندما أُعيدَ بناء القرية بعد كارثة تسونامي، طلب مسؤولو الحديقة الوطنية من الموكين

### ترجمة

بناء منازلهم بعيداً عن الشاطئ قدر الإمكان، لكنهم ما لبثوا أن عادوا أدراجهم شيئاً فشيئاً قرب البحر. معرفة الموكين الهائلة بالبحر وأحواله مكنتهم من النجاة من كارثة التسونامي الذي حصد حياة آلاف البشر، رغم أنهم كانوا يعيشون في مركز المنطقة التي تعرضت للضربة الرئيسة، لكنهم لم يفقدوا أحداً لأنهم كانوا يعلمون بقدوم التسونامي، إنهم يفهمون البحر أفضل من علماء البحار.

### قدراتهم تفوق قدرات الإنسان العادي

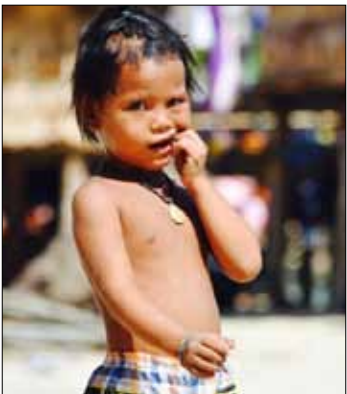
أظهرت دراسات علم الاجتماع أنهم شعب يعيش في البحر ولا يعاني من مشاكل اجتماعية أو نفسية، أو حتى صحية ومرضية، لأنهم منعزلون عن العالم الملوث. طبيعة عيشهم الصحية تجعلهم يعيشون أفضل مئة مرة من البشر الآخرين. سعادتهم تنبع من حياتهم البسيطة وتوازنهم مع البحر.

جميعهم، ومنهم الأطفال، يتمكنون من النظر تحت المياه أفضل مرتين من أي إنسان آخر يعيش على اليابسة، حتى لو كان غواصاً متمرساً، فهم يتميزون بقدرات بصرية حادة تحت الماء، حيث تأقلمت عيونهم على البيئة المائية، ويستطيعون المشي في قاع البحر والتحكم بأجسادهم والطفو. تجدهم يتجهون للخلاجان والشواطئ لكسب لقمة عيشهم، كما أن لديهم القدرة على حبس أنفاسهم مدة طويلة مقارنة بأشهر الغواصين، طبيعة أجسامهم تعودت بالفطرة على التكيف مع البيئة، نبضات قلوبهم تنخفض لدى النزول إلى المياه لتوفير الطاقة ويتحملون ضغط المياه العميقة أضعاف الإنسان الطبيعي، دون الاستعانة بأدوات الغوص المعروفة.

يشير الأطباء إلى أن مكوّنهم تحت الماء للصيد أكثر من خمس دقائق في كل مرة، جعل طحال الواحد منهم أكبر مرة ونصف من طحال الفرد العادي.

### معيشة الكفاف

قدراتهم المطلقة على الغوص، حيث بإمكانهم الغوص لعمق يصل إلى ١٥ متراً أو أكثر، وقدرتهم على مسك أنفاسهم لعدة دقائق وبنفس الوقت استخدامهم الحراب لصيد السمك وخيار البحر، جعلتهم من أشهر الصيادين في العالم، عندما يكون المد منخفضاً والشاطئ مستقراً ومكشوفاً تصعد المحارات فوق سطح الماء فيسارعون إلى جمعها. أما نساء الموكين فيحضرن الرمال بغرس عصي



خشبية في الشاطئ بحثاً عن الديدان الرملية، كما يجمعن المحار على طول الشاطئ الصخري، مستخدمات شفرة عديمة اليد لفصل الأصداف وجمع المحار في دلاء بلاستيكية.

### منازل الموكين

تقليدياً، يبني أفراد قبيلة الباجاو منازلهم على متن قوارب صغيرة، ويمضون أيامهم كلياً خارج البيوت على المياه معتمدين على معدات صيدهم الخاصة بهم للمحافظة على ديمومة الحياة.

في الماضي، كان معظم أفراد القبيلة يعيشون في عزلة اجتماعية عن العالم الخارجي، وما زال الكثيرون يقيمون وسط "اللا مكان" وصنعوا قراهم

العائمة الخاصة بهم من الشعاب المرجانية.

اليوم، يأتي بعض هؤلاء الناس الواسعي الحيلة إلى الشواطئ للعيش في الجزر الصغيرة وبيع أسماكهم. ما يزال فجر الباجاو يعتمدون على المياه لكسب لقمة عيشهم وتجدهم باستمرار يوسعون معرفتهم المتزايدة عن المحيطات.

تصميم منازلهم يشبه تقريباً ورقة الباندا وقاعدة ساق نبات الخيزران، وكل منازلهم على هذا التمثط، مركز المنزل يجب أن يبقى نظيفاً، ربما لأن هذا هو الحال في القوارب. تجدهم يطهون طعامهم في المنتصف، ثم يدفعونه للجوانب حتى يتمكنوا من النوم. يعيش كثير منهم في أكواخ مثبتة على ركائز متينة مرفوعة على الماء. هنا تضع النساء مواليدهن الذين يعيشون ويموتون على الأرض نفسها التي عاش فيها أسلافهم سنوات طويلة. رغم توفر العديد من الرحلات اليومية لقراهم، غير أن الجولات لا تضمن الوصول لمنازلهم.

### الجيل القادم

على الرغم من حقيقة أن أطفال الموكين باتوا يتربون اليوم على الأرض، عكس آبائهم وأجدادهم، الذين نشأوا وعاشوا في قوارب الكابنج، لكنهم ما زالوا ملتزمين بكثير من تقاليدهم. يتعلم الأطفال السباحة قبل تعلمهم المشي، جل أطفالهم يتقنون السباحة والغطس والصيد تماماً لدى بلوغهم سن الثامنة، تجدهم يستمتعون بقضاء بعض الأوقات المرحّة في القوارب وينافسون الكبار ذوي الخبرة بالغطس.

### المصورون الرّحالة

يمضي المصورون الرّحالة دائماً بضعة أيام مع فجر البحر المحبوبين، الذين ما زالوا مجهولين كثيراً داخل المجتمعات الحديثة. كل من تطأ قدماه جزرهم ومنهم المصورون يحاولون استثمار كل دقيقة من وقتهم لتعلم الكثير من عاداتهم وطباعهم والتقاط صور لما تبدو عليه حياتهم البسيطة الفاتحة القدرات.

وبحكم عملهم كمصورين رحّالة يجوبون أنحاء العالم كافة، يلتقون بثقافات مختلفة من جميع أنحاء العالم، لكن تجربتهم مع فجر الباجاو غيرتهم للأبد، وألهمتهم ثقافياً مستوى آخر من السلام والسكون والصفاء.



# فوائد سحور رمضان

وجبة السحور من الوجبات المهمة في شهر رمضان المبارك، يعلها بعض الأطباء أهم من وجبة الإفطار، لأن ما تأكله في وجبة السحور يحدد مستوى نشاطك في نهار رمضان، فتناول بعض الأطعمة وتجنب أخرى يزيد قدرة تحملك للصيام.

كتبت أميرة محسن

لمعرفة هذه التفاصيل كان في ضيافتنا الدكتور حيدر عبد الحسن الجهاز الهضمي ليحدثنا عن الموضوع قائلًا:

فوائد وجبة السحور كثيرة، فهي تقلل الشعور بالجوع والعطش خلال نهار الصوم لأنها تعد بمثابة الإفطار الصباحي المعتاد، وتبعد عن الصائم الشعور بالإعياء والصداع والغثيان أثناء وقت الصوم.

ووجبة السحور تحمي الجسم من فقدان الخلايا الأساسية لأنها تعمل على تشييط الجهاز الهضمي وتحافظ على مستوى السكر داخل الدم وتمنح الجسم النشاط والحيوية وتبعد عنه الكسل والخمول والرغبة في النوم وبذلك تعين الصائم على القيام بواجباته اليومية.

ويضيف: إن وجبة سحور صحية يجب أن تحتوي على أطعمة غنية بالألياف والكرتوبهيدرات المعقدة التي لا تهضم بشكل سريع في المعدة كالحبوب الكاملة مثل الفول والعدس والشوفان والبرغل وتناول الخبز الأسمر بدلاً من الخبز الأبيض.

هذه الوجبات تحتاج من سبع إلى تسع ساعات حتى تهضمها المعدة، لذلك تقلل من الإحساس بالجوع وفي الوقت نفسه تمنح الجسم الطاقة.

وكذلك يفضل تناول المواد الغذائية التي تحتوي على كمية كبيرة من الماء كالخضراوات والفواكه الطازجة مثل الخيار والبطيخ، وهذا من شأنه أن يساعد في الاحتفاظ بكمية مناسبة من الماء داخل الجسم، وبالتالي يقلل من الشعور بالعطش والجفاف، كما أنها تمنح الجسم كمية من الفيتامينات والأملاح الضرورية، ومن أجل حصول الجسم على الترطيب اللازم ينصح بتناول الألبان ومنتجاتها خصوصا الزبادي.

وبيّن الدكتور حيدر:

يفضل تجنب تناول الأطعمة المحتوية على نسبة عالية

من التوابل، والبهارات، والملح، كالمكسرات المملحة والمخللات للحفاظ على السوائل في الجسم وعدم الشعور بالعطش أثناء ساعات الصيام.

كذلك ينصح بتجنب الأطعمة المحتوية على نسبة دسم عالية لأنها تضاعف إفراز العرق، وبضرورة تقليل كميات السكر والمشروبات الغازية والمنبهات مثل الشاي والقهوة وغيرها.

-من الاخطاء الشائعة شرب الماء بكثرة في فترة السحور، فيجب عدم شرب كميات كبيرة من الماء قبل الفجر لأن ذلك يحفز الكلى على التخلص من السوائل الزائدة في الجسم، ممّا قد يسبب اضطراب النوم بسبب زيادة عدد زيارات دورة المياه أثناء ساعات النوم المتبقية، ما يزيد الشعور بالإرهاق والتعب أثناء فترة الصيام.

وينصح الدكتور بتأخير وجبة السحور إلى ما قبل صلاة الفجر بوقت قصير حتى يكون الجسم قادراً على تحمل الصوم أثناء النهار والحرص على عدم النوم مباشرة بعد السحور؛ لأن الجهاز الهضمي لا يعمل بشكل جيد أثناء فترة النوم، وذلك يجعل الصائم يصاب بالتعب والخمول والكسل.

- ومن الوجبات المفضلة في السحور كوبان من الماء وكوب سلطة خضار وكوبان من شوربة العدس وبيضة مسلوقة ونصف كوب من اللبن منخفض الدسم وثلاث تمرات، او كوبان من سلطة الخضار ورغيف صغير من خبز القمح الكامل، وكوب من الفول المدسم، وكوكيتل مُحضّر من كوب من الحليب خالي الدسم مع أربع حبّات فراولة، وموزة صغيرة، وملعقة صغيرة من العسل، وكوبان من الماء، او كوبان من شوربة الشوفان الكامل مع الخضار، وصدر دجاج منزوع الجلد، ونصف كوب لبن منخفض الدسم، وثلاث تمرات، وكوبان من الماء بحسب ما أوصى به الدكتور المختص.







## الأزياء المخططة والمقلّمة تغزو صيف هذا العام



ملابس الموضة في صيف ٢٠١٩ مخططة ومائلة ومتعرجة سواء في البنطلونات او في التنورات والقمصان وباللونين الأسود والأبيض. نساء كثيرات يرغبن في العودة بالأزياء والموضة الى الماضي، لذلك عادت الملابس ذات الخطوط العمودية والأفقية مرة أخرى لأنها تتناسب مع الأجسام جميعاً على اختلاف أشكالها وبطريقة جريئة ومذهلة ولافتة للانتباه.

وهناك نصائح جديدة بالاهتمام للسيدات اللواتي يفضلن ارتداء هذه الأزياء، ومنها الملابس ذات الخطوط العمودية التي تعمل على إطالة الشكل وتجعل المرأة تبدو أطول مما هي، لذا من الأفضل إضافة حزام ملون إلى الخصر.

- يستحسن أن ترتدي النساء الرشيقات الملابس المخططة لأنها ستظهرهن أكثر امتلاءً، أما النساء ذوات الجسم الممتلئ فمن الأفضل لهن ارتداء الملابس المقلّمة لأنها ستبعد النظر عن حجم الجسم وستظهره بأنه أطول مما هو عليه.





تحتفظ بكراكيب لا تستخدم، وهذا أمر آخر، ينصح به خبراء الطاقة للتخلص من بيوت العنكبوت.

كذلك للإضاءة الجيدة دورها، نهارةً وليلاً، في البيت وطاقته الإيجابية، لذلك لا بد من الاهتمام بالنوافذ ونظافتها وبنوعية الستائر وألوانها وسمكها، ولمنح المكان اتساعاً وضياءً أكثر، من الضروري وضع المرايا في الغرف ذات المساحات الصغيرة، على أن تكون هذه المرايا مقابل مصادر الضوء لتعكسه وتوزعه في أنحاء المكان، فالمرآيا لا تعكس وجوهنا فقط، إنما تعكس الراحة النفسية من خلال مهمتها في نشر الضوء ومنح إحساس باتساع المكان.

وطبعاً لنظافة المكان دورها في توفير الطاقة الإيجابية، وهناك نقطة قد لا تلفت انتباهنا دائماً وهو الغبار الذي يتراكم في زوايا الغرف وفي حواف النوافذ والأبواب وخلف قطع الأثاث، ولا بد من التخلص منه، لأن هذا الغبار من (أكبر) مصادر الطاقة السلبية في البيت أو موقع العمل.

لم تكن دراستي للطاقة الإيجابية وكيفية المحافظة عليها ونشرها لخلق أجواء مثالية في البيت لفائدتي الشخصية فقط، إنما تقاسمت خبرتي مع صديقاتي وبينهن من كانت تشكو الملل والخمول دون أي عارض مرضي، وأخرى كانت المشاكل تتوالد في بيتها دون أية أسباب.

أنسام الشالحي

## مرايا تنشر الراحة النفسية

# بيت العنكبوت والكراكيب طاقة سلبية في البيت

هذا العلم كلما شعرنا بالراحة والإيجابية في منازلنا أكثر." واتبعت صديقتي النصيحة، بأن تراجع مرة في الشهر ما تحتفظ به من أغراض للاستغناء عما لا تستخدمه، وبالفعل، وخلال شهرين، مثلاً، تبرعت بملابس كانت تحتفظ بها منذ سنوات وأوان وأثاث مطبخ، لمنظمات المجتمع المدني الخاصة بالإغاثة.. وفرغت دواليبها والبيتونة من الكراكيب التي تجلب الطاقة السلبية بسبب الزحام غير المنظم في البيت، وامتلاً البيت بالطاقة الإيجابية وبدأت المشاكل تقل، بينما صديقتي التي بدأت تتبرع لمن يحتاج، قررت أن تتطوع في العمل مع منظمة خاصة بالإغاثة و بدأت تنصح صديقاتها المشتركات بأهمية التخلص من الكراكيب والراحة النفسية التي يمنحها العمل التطوعي.

وكانت الكراكيب والاحتفاظ بأغراض لا داعي لها لدرجة امتلأت بها كل الدواليب، سواء الخاصة بالملابس أو بالمطبخ والحمام وحتى في البيتونة، مصدراً للمشاكل التي كانت لا تنتهي في بيت صديقتي الأخرى، ولكي أقتعها، جعلتها تقرأ الكثير، كتباً ومواقع على الإنترنت، عن (علم طاقة المكان و الفنغ شوي)، والذي تؤكد عليه الخبرة في هذا المجال (سها عيد) في حوارات سابقة لها إذ قالت "إن لكل بيت طاقته الخاصة، وكلما التزمنا بقوانين

البيت، والذي بدوره يمنح شعوراً للفرد بالراحة ويمنحه طاقة إيجابية للتصالح مع النفس ولعلاقات متوازنة مع أفراد العائلة. تخلصت صديقتي من (ذكرياتها) المجسمة بالكراكيب، وبدأت المساحات الفارغة في الصالة وغرفة النوم تصبح مركزاً يبعث بالطاقة الإيجابية وتغير يومها من الملل الى التفاؤل والخمول الى العمل والابتكار.

وكانت الكراكيب والاحتفاظ بأغراض لا داعي لها لدرجة امتلأت بها كل الدواليب، سواء الخاصة بالملابس أو بالمطبخ والحمام وحتى في البيتونة، مصدراً للمشاكل التي كانت لا تنتهي في بيت صديقتي الأخرى، ولكي أقتعها، جعلتها تقرأ الكثير، كتباً ومواقع على الإنترنت، عن (علم طاقة المكان و الفنغ شوي)، والذي تؤكد عليه الخبرة في هذا المجال (سها عيد) في حوارات سابقة لها إذ قالت "إن لكل بيت طاقته الخاصة، وكلما التزمنا بقوانين

بدءاً، البيت هو الواحة التي نتمناها في خضم المشاغل اليومية التي لا بد وأن تتخللها مصاعب ومشاكل أحياناً تتسبب في استنفاد طاقتنا الإيجابية، وأجواء البيت إن كانت استناداً الى شروط جلب الطاقة الإيجابية وإدامتها، كقيلة بشحننا بها. صديقتي التي كانت تعاني الملل والخمول، تعودت أن تحتفظ بكل شيء في البيت، أغراض و اثاث تقوم بتغييرها بين فترة وأخرى، بل وتحتفظ حتى بقطع أوان متكسرة، وحجتها دائماً (الذكريات)!" في كل قطعة أثاث مهترئة أو صحن مكسور بعض ذكرى من أيام الشباب، لذلك أحتفظ بهما، ذكريات تنعش أيامي". ولكن على العكس، خبراء الفنغ شوي، الفلسفة الصينية لتوليد الطاقة الإيجابية من خلال توزيع الأثاث والأغراض وتناغمها بكل ما يحيط بها، يؤكدون أن وجود قطعة أثاث مهترئة في البيت، ستقضي على بعض الفراغ أو الحيز الذي يمنح شعوراً براحبة





## سبت جرائم والسبب .. خلافات زوجية

مرساتي أين ألقيتها، وبأي مرفأ أقف معك لنوقف زمناً لا نستطيع معه النسيان.. كيف ننسى وأعمالنا تسري في داخلنا ومع نبضات القلب، أريد معجزة من السماء تُعيد بي السنين والأيام لأرى ما فاتني من أعمال اقترفتها في حياتي والآن هي سبب عذابي ومعاناتي التي لا تنتهي كما هو الزمن....

### رجاء خضير

لمن أوجه الدعاء! ولماذا؟ وأنا قد ابتليت بأسباب جفّ معها قبول الدعوات، ليسامحني من أخطأت بحقهم... ارحموا من بقي مني!! ارحمهم!!

حدثت هذه القضية في جانب الرصافة من بغداد... في شتاء قارس البرد من عام (٢٠١٤)...

نشأ في عائلة قليلة الأفراد، ينعم بحب ورضا والديه هو وشقيقه وشقيقته الوحيدة، لذا كانت البنت مدلة تستجاب طلباتها من الجميع لا سيما شقيقها الكبير (صاحب القضية)...

أكملت دراستها الجامعية وسبقها الى ذلك شقيقها، بعد التخرج مباشرة تقدم لخطبتها أحد زملائها في الجامعة، ولأنها كانت تميلُ إليه، طلبت من شقيقها الكبير أن يساعدوا في اتخاذ القرار، ومنها عرف بأن هناك علاقة تربطهما، لم يسأل عن عمقها ولكنه اكتفى بأن وعدها بأنه سيساعدها لو وجده إنساناً جيداً وجديراً بها!

سألوا عنه، وكانت الأجوبة غير مطمئنة، فأسرته متفككة وأفرادها كثيرون، ليس لديهم مصدر دخل ثابت، ورزقهم يوم بيوم، كما أنهم ينتظرون تعيين

ابنهم الذي تقدم لخطبة الفتاة...

صارح والده بما حصل عليه من معلومات، ولكن أمام رغبة أختهم وفرحها الذي تنطق به عيناها وافقوا، وهم غير مقتنعين به!!

من يومها انقلبت حياتهم الهادئة الى مشاحنات ومشكلات بسببها، فكثيراً ما كانت تأتي باكية تشكو حزنها وخوفها من عيالها الى والدتها التي تقص ما تسمعه منها الى شقيقها ووالدها!!

سارت الأيام سريعة وأنجبت طفلة جميلة سُد بها أهل الفتاة ووفروا لها كل احتياجاتها، لكنها لم تكف عن طلب المزيد من النقود والمساعدات، انتبه شقيقها الكبير الى أن طلباتها ازدادت مع الأيام بينما حالها بقي كما هو، ما اضطره إلى أن يسألها في إحدى زياراتها لهم، حينها بكت وصارحته بأن كل ما تأخذه منهم يأخذه زوجها عنوة، ويصفهم بأنهم أغنياء وبخلاء. اشتاط أخوها غيظاً وطلب منها أن لا تخبر والدهما بمعاناتها وسلوك زوجها معها لأنه مريض بالقلب، ووعدها ثانية بالمساعدة...

وفي يوم لعبت الصدفة دورها غير المنتظر، ففي اليوم الذي طلبت فيه مبلغاً من المال من أهلها، شاهد شقيقها زوجها يلعب القمار فرحاً سعيداً بين أصدقاء السوء، تقدم منه وهمس في أذنه أن يحدثه على انفراد، ذهل زوجها كيف

عرف مكانه! تحدثت معه بلطف ونصحه أن يقلع عن هذه العادة السيئة ويلتفت الى زوجته وابنته و....و.... ثم تركه...

في الليل جاءتهم ابنتهم تبكي وتتهم شقيقها بأنه تهجم على زوجها، أقسم لها أخوها بأن شيئاً من هذا لم يحدث، فقط التقى به صدفة ونصحهُ. صدقت شقيقها وعادت الى البيت وأوضحت لهم الحكاية، ولكنهم رفضوا سماعها واتهموها بأنها تساند شقيقها ضدهم، وهنا تدخل قريب لهم كان يزورهم وطلب منهم أن يكفوا عن معاملتها بهذا الأسلوب السيئ لئلا يخسروها!!

صمت الجميع وكأنه فتح أمامهم الطريق للتفكير بشيء ما!!

بدأ زوجها يطالبها بالمزيد من المال من أهلها، ولفرط حب أهلها إياها كانوا يلبون لها ما تطلب الى أن أتى يوم طلبت فيه مبلغاً غير معقول، سألها والدها هل أنت مقتنعة بما تقولين؟ وهنا انفجرت بالبكاء والصراخ وطلبت منهم أن يطلقوها منه فلم تعد قادرة على احتمال تصرفاته معها، وكشفت حجابها ليشاهد والدها آثار التعذيب الذي تعرضت له، صرخ بها والدها: ولماذا سكّ طوال هذه المدة! وهنا دخل شقيقها الكبير ليرى ويسمع ما كانت تخفيه عنهم، ولم تكتف بهذا القدر، بل خلعت ملابس طفلتها لترتهم آثار الضرب على جسدها الغض!! وطوال كلامها معهم كانت أمها تطلب منها السكوت خشية على أولادها من المشاجرة معه!

غلت الدماء في عروق شقيقها الكبير الذي توجه فوراً الى بيت زوجها، وحينما دخل وجدهم يأكلون ويضحكون وكأن شيئاً لم يحدث لزوجته ابنتهم! وحينما رأوه يدخل قام زوجها ودفعه الى الخارج وهو يصرخ بأنه سيطلق أخته وسيحرق قلبها بأخذ الطفلة منها...

عاد الى البيت وشرح لهم ما حدث، وأجمع كل من في البيت أن يعطوه فرصة أخرى من أجل ابنتهم...

وعادت والدته واضحة عليها، أما الإهانات فقد تلقته

من الكل وليس من زوجها فقط... صبرت وتحملت الى أن جاء اليوم الفصل، حين طردوها وهم يلعنون أهلها ويصفونهم بالأشرار ويتهمونهم في شرفهم.. من شدة غضبها شرحت لأهلها كل شيء وأقسمت بأنها لن تعود اليه او تتحرر وتتخلص من هذه المعاناة...

طلبوا من زوجها أن يأتي اليهم ليضعوا النقاط فوق حروف الزوجية وينتهي كل شيء، لكنه لم يستجب لهم سوى بالسباب والشتائم، دخل شقيقها الكبير غرفته ثم خرج مسرعاً، صرخت الأم عليه فلم يجيبها، وأسرع والده محاولاً منعه وكان شقيقه الأصغر في العمل، دخل بيت أوصاهه فوجدهم مجتمعين فأطلق النار على زوج أخته وعلى كل من في البيت... سمع والده صوت الإطلاقات النارية، وعرف أن مأساة حدثت ولكنه لم يعرف حجمها، دخل مع الجيران ليروا الجثث هنا وهناك وابنته يصوب مسدسه الى الأعلى ويطلق ما بقي من إطلاقات.

ضمهُ والده اليه وأخذ المسدس من يده وكأنه هو الذي اقترف هذا الجرم، حضرت الشرطة واقتادت الأب الذي أراد تحمّل الجريمة، ولكن الجيران شهدوا بأنه ليس هو من ارتكب الجريمة بل ابنه الذي لم ينطق حينها بحرف! بعد جلسات عدة صدر الحكم بحقه بالإعدام شنقاً حتى الموت...

لم تكن جريمة قتل واحدة بل ست جرائم في آن واحد.... غياب الوعي والاختيار الخاطئ وعدم معالجة المشاكل بشكل هادئ وجيد هو ما أوصل جميع من في القضية الى هذه النهاية المؤسفة....

**صارح والده بما حصل عليه من معلومات، ولكن أمام رغبة أختهم وفرحها الذي تنطق به عيناها وافقوا، وهم غير مقتنعين به!! من يومها انقلبت حياتهم الهادئة الى مشاحنات ومشكلات بسببها، فكثيراً ما كانت تأتي باكية تشكو حزنها وخوفها من عيالها الى والدتها التي تقص ما تسمعه منها الى شقيقها ووالدها!!**



## توقعات الابراج الاسبوعية



الميزان

يوم واعد ومثمر، لكنني أنبهك الى ضرورة التمهّل وتفادي الارتباطات والقرارات الحاسمة واحذر ظهور خلافات وتحديات، إذا كانت لديك ملاحظات حول تصرف حبيبك، فهذا هو اليوم المناسب للعديث عنها، وقد يكون من الذكاء اختيار توقيت جيد لحبيبك.



الحقرب

حاول الوصول إلى اتفاق وتسوية مالية، باستطاعتك تحقيق مكاسب إضافية وتفادي التراجع الاقتصادي، يجذبك الأشخاص القادرون على دعمك مادياً، أو تبدو مشغولاً بشؤون مالية تراها أساسية لازدهار أي علاقة.



القوس

هذا اليوم استثنائي في حياتك على كل الصعد المهنية والاجتماعية والشخصية، إذ تكون الطموحات جريئة جداً وقابلة للتنفيذ، قد تفرح بممارسة هواية جديدة أو بولادة طفل أو بعلاقة حب، وإذا كنت أعزب كُفّ تحركاتك.



الجدي

تفتح أمامك أبواب التقدم المهني والاجتماعي، وتخف الضغوط التي قضت مضجعك ويختفي معها المنافسون والخصوم الأشداء، التسرع غير المبرر يؤدي بك إلى مواقف بعيدة عن قناعاتك، عليك المبادرة إلى إعادة تصويب الوضع اليوم.



الدلو

تعيش تجددًا وتتاح أمامك حرية التصرف كما تريد، فافوض بمهارة، وتوقع ربحاً أو تقدماً أو تكريماً، لا بأس إذا كنت لا تبادر إلى استماع الاعتذار، وإلى فتح صفحة جديدة يسودها التفهم والحب .



الحوت

يوم ديناميكي ومثمر، تقوم بمساع حثيثة وتحقق إنجازاً يلت الأنظار، وتؤسس لفريق وتلتقي خبراً ساراً، وتسعى إلى التجدد وطبي صفحة الماضي، تعمل على جمع شمل العائلة حولك على الرغم من التناقض في الأفكار والمواقف بين أبنائها، وتشجع في ذلك.



الحمل

تزهو مواهبك وتشرق، ويكتشف لديك أحد الأشخاص المعنيين ميزة أو قدرة لم يكن أحد حتى أنت على علم بها، تتغير وجهة نظرك بعض الشيء في الشريك، بسبب حدوث بعض المواقف، لذلك يجب أن تفكر جيداً.



الثور

كثّف تحركاتك ولا تماطل فالجو واعد بالخير الانفراج والفرص الاستثنائية، وتقوم باتصالات واسعة تسفر عن اتفاق ومصالحة، علاقتك بالشريك، عليك البعد عن التسلسل وحب التملك.



الجوزاء

تسلح بالصبر في هذا اليوم الذي يتطلب منك الحذر والتروي، تشكو المسؤوليات المتراكمة، وتندمر من اتهامات ظالمة وتختلف مع أحد الزملاء، يتغير قدرك العاطفي وتعيش شهر عسل أول وثانياً.



السرطان

تملك طاقة ديناميكية وتكون فرص النجاح والتفوق كبيرة جداً، تتمتع بشعبية ويزخم هائل من المعنويات والحماسة، بعدك هذا اليوم بلقاء عاطفي سار أو برحلة جميلة مع من تحب، وتتصح له عن حقيقة مشاعرك ومدى إخلاصك له.



اللاسد

حاول أن تصغي إلى الآخرين وأن تفهم هواجسهم، كن مستمعاً أكثر من متكلم ودون ملاحظاتك، تكون في وضع المتمرد، فتتأرجح بين ذكريات الماضي والواقع، وتحاول السيطرة على مشاعرك تجنباً لجرح مشاعر الشريك.



العذراء

يحمل إليك هذا اليوم أرباحاً، ويصلك خبر أو اتصال من الخارج، وربما تحضر لإطلاق مشروع أو لإعلان عن خطة لافئة وتقرح لتسوية وانفراج، كرر محاولات التقرب من أحد الأشخاص الذي يعجبك ولا تخضع لشروط، باستطاعتك تحقيق هدفك.

## إزالة الشعر بالليزر

تُعدُّ مشكلةُ نموِّ الشعرِ الزَّائدِ في أماكن غير مرغوبٍ فيها من الجسم من أكثر الأمور المزعجة والمحرجة للمرأة، كما أنَّ طُرُقَ إزالة الشعر التقليدية تتطلَّبُ الجُهدَ والوقت، وتُعتبر أيضاً حلولاً مؤقتةً لهذه المشكلة، فهي لا تُزيل الشعر نهائياً وإنما سينمو الشعر مُجدداً بعد فترة من إزالته بهذه الطُّرق؛ لذلك تسعى المرأة دائماً للبحث عن حلول وطرق بديلة تزيل فيها الشعر بشكل نهائي، مثل اللجوء لطريقة الليزر لإزالة الشعر والتي تهدف إلى معالجة مشكلة نمو الشعر الزائد ومنع نموه مُجدداً. وقد انتشرت في الفترة الأخيرة عمليات إزالة الشعر بالليزر التي تلجأ لها العديد من السيدات وأحياناً الرجال بهدف التخلص من الشعر الزائد من مناطق الجسم المختلفة بشكل دائم، مثل منطقة تحت الإبطين، والساقين، والصدر، والظهر، والوجه أيضاً، ومناطق أخرى من الجسم؛ إذ إنَّ تقنية الليزر لإزالة الشعر تعتمد على تسليط ضوء الليزر المركز والمُكثَّف جداً على بُصيلات الشعر وبالتالي يدمر ضوء الليزر جذور وبُصيلات الشعر ويُضعفها بشكل كبير.



## حل العدد السابق

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
١	ج	ع	ف	ر	ا	ل	غ	ز	ا	ل
٢	ر	م	ر	م	و	م				ف
٣	ف	ر	ي	د	ا	ل	ا	ط	ر	ش
٤	ا	ا	ت	ا	ي	س	و	ن		ك
٥	ل	ا	م	ا	ت				ب	د
٦	ن	م	د	ن		ا	ر	ق	ا	م
٧	د	خ		ا	ب					
٨	ا	ت	ا	ت	و	ر	ك			
٩	ف	ا	ر	س	ك	ر	م			
١٠	ر	ي	ف	س						ا

## ماذا تعرف عن السيارات الهجينة؟

بفضل تقليل انبعاث الغازات الطاردة من العادم. ومن أمثلة السيارات الهجينة (الهايبرد) : تويوتا بريوس، هوندا سيفك هايبرد، تويوتا كامري هايبرد، جمسكون هايبرد ومرسيدس S٤٠٠ هايبرد.

فكرة السيارات الهجينة (الهايبرد)، التي تعمل بالبنزين والكهرباء، تولدت لدى شركة فورد الأميركية التي كان لها السبق في هذا الاختراع العظيم. انبثقت الفكرة من الحاجة الملحة الى توفير الوقود الخاص بمحركات الأليات، خاصة مع ارتفاع أسعار النفط والاستهلاك الجنوني للنفط في الولايات المتحدة الأميركية. وتمت بعد التجارب العديدة للوصول إلى توفير من ٢٠ - ٣٠ مل بالغالون الأميركي، أي ما يعادل، حسب المفهوم التجاري في الأسواق العربية (٢٠ ليترًا). وتم الوصول لأعلى كفاءة لأداء المحرك، وبالتالي الوصول لقوة الدفع اللازمة.

كما تم الوصول لأقل ما يمكن من تلوث البيئة



## الكلمات المتقاطعة

اعداد/ ثريا جواد

			٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

## افقي

- ١-صاحبة الصورة: ممثلة عراقية، كمين
- ٢-خاصتي، كهف، متشابهة
- ٣-تدفق المياه الجوفية، قطعة من اللحوم
- ٤-ناحية، فيلم من بطولة انتوني كوين
- ٥-لاعب كرة قدم ايطالي (م)، ثلثا يوفر
- ٦-لعبة أطفال شهيرة مخيفة
- ٧-محافظة مصرية
- ٨-واسطة نقل، ضمير منفصل
- ٩-صوت الرصاص، متشابهة
- ١٠-عكس غير رسمي، متشابهة

## عمودي

- ١-من أغاني السيدة (أم كلثوم)
- ٢-الاسم الأول لممثلة عربية(راحلة)، ماركة سيارة
- ٣-حسن الوجه
- ٤-باسل او شعاع، سهل بالإنجليزية
- ٥-وكالة الأنباء العراقية
- ٦-دق (م)، لتبليط الشارع، قطرة
- ٧-نصف روبي، ممثلة عربية (معتزلة)
- ٨-مركب كيميائي يوجد في جسم الإنسان في الدم
- ٩-من وسائل التواصل الاجتماعي
- ١٠-نادي كرة قدم إسباني



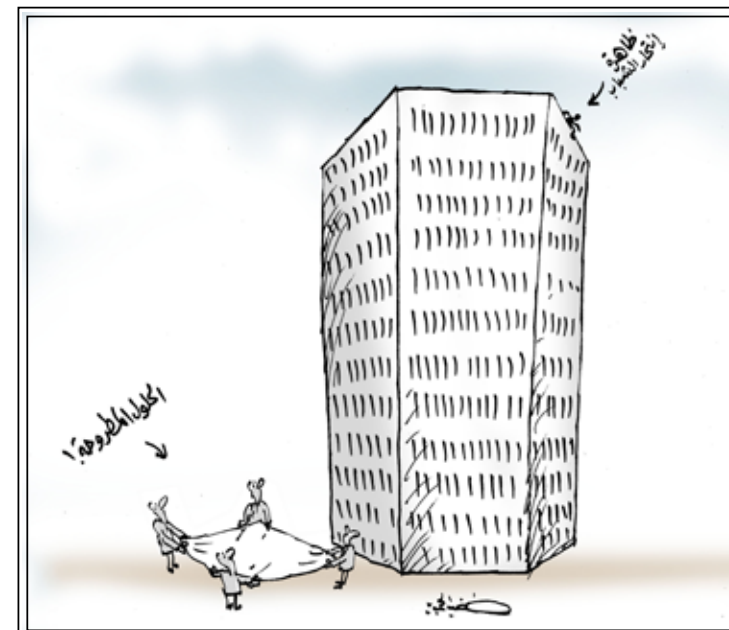


خضير الحميري

عن الهزل والكوميديا، وان مسحاً بسيطاً لاحتياجات الشباب والمعوقات التي تخنق تطلعاتهم يمكن ان يوصلنا الى حلول مغايرة تماماً عن فكرة (خنق) ضفاف الأنهار والجسور. العمل، والكرامة، والعدل، والاحترام، والأمان، كلمات يمكن لتطبيقها أن يزيح ٩٩٪ من الأسباب المؤدية للانتحار، ولتبقى نسبة ١٪ من حصة العشاق والمجانين! وكأني بمسؤول رفيع محاط بـ (سياج) من الحمايا والمرافقين يُعقب على الظاهرة وقد اقترب المايكروفون من شفثيه الميجلتين: الظاهرة عالمية، ويكاد لا يخلو بلد من حالات الانتحار، وان إثارة هذا الموضوع في هذا الطرف العصيب وهذه المرحلة الحساسة بالذات ... يرتبط بأجندات أجنبية مشبوهة!

بصرحة ليس باستطاعة هذه الكلمات والرسوم البسيطة أن تزيح ربع الستار عن الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الانتحار، لكني وأنا أدون مجموعة من الأفكار الكاريكاتيرية للتعليق على الحلول الكوميديية التي تطوعت بها إحدى الجهات للحد من ظاهرة انتحار الشباب برمي أنفسهم من على جسور نهر دجلة، قفز هذا العنوان الى بياض الورقة وقررت استخدامه طُعماً للمناكفة والمشاغبة أرمي به في بحر السخرية والتهمك اللذين ماجت بهما قنوات التواصل الاجتماعي تعليقاً على الحلول إياها، وأظنني أوقفته ونجحت في إبطالها ها ها ها ها ها! طبعاً الظاهرة تتطلب دراسات معمقة وحلولاً جوهريه بعيداً

## إزاحة الستار عن أسباب الانتحار!





# في المنتهى



## أيها الأشقاء.. نحن البيت ولسنا البوابة!

د. علي الشلاه

لم يكن المثقفون العرب في غالبيتهم قادرين على تفهم مأساة العراقيين زمن الدكتاتورية، (فالثقافة العربية المعاصرة) مبنية في جانب أساس منها على بعد طائفي، والمثقف العربي المزعوم يتحسس من الإيرانيين ولا يتحسس من الأتراك ولذلك اعطوا شرعية غوغائية للحرب العراقية الايرانية التي أودت بمئات الآف من الشباب من البلدين الجارين المسلمين وظلوا يصرخون مفتخرين عن العراق بوصفه (بوابة) للأمة العربية، ولا أدري إذا كان العراق بوابة فمن يسكن داخل البيت العربي العتيق؟.

وكان لنا سنوات التقية أو سنوات المعارضة حوارات ومعارك في كل ملتقى ثقافي يحضر فيه مثقفون عرب، تنتهي في الغالب بحالة من الغضب والقطيعة واتهامات لنا بأننا شيعة فرس ندافع عن ايران أكثر مما ندافع عن وطننا العراق. ويبدو ان هناك انحيازاً عاطفياً طائفياً قد ترسخ لدى بعض العرب حتى انه أصبح أرضية خصبة لما نعيشه اليوم من اقتتال في عدد من البلدان العربية، ويعبر ذلك عن نفسه بوقاحة طائفية فجّة في وسائل الاعلام العربية، وقد سادت من جراء ذلك مفاهيم كارثية وفرت غطاءً للقاعدة وداعش وكل التطرف المشتعل الآن، الذي حصد مئات آلاف الأطفال والنساء والشباب والشيوخ، والأسوأ من ذلك ان تعد زيارة فنانين عرب الى العراق خيانة وتحولاً في العقيدة تستدعي عزلهم ومهاجمتهم والتشهير بهم بتهمة التشيع، ويجد هؤلاء أنفسهم مرهبين متهمين يدافعون عن أنفسهم، وكأن العقيدة تهمة وكأن مذهب الامام جعفر الصادق (ع) العربي القريشي الهاشمي خروج عن ملة الاسلام. ماذا يريد الأشقاء من العراقيين؟

هل المطلوب ان ننام فنصبح في اليوم التالي بملة أخرى ولغة أخرى فلا مسيح ولا صابئة ولا أيزيديين ولا أكراد ولا تركمان، وقبل كل ذلك لسنا شيعة ولا سنة بل أتباع لفكرة متطرفة طارئة نشأت قبل مئة عام وقلبت الموازين بأموال النفط ولعنته.

لا أعتقد ان عاقلاً يؤمن بحل مثل هذا، ولكن الأهم بالنسبة لي ماذا يريد العراقيون من العرب؟ ببساطة أعتقد انهم يريدون منهم أن يتركوهم بسلام، فلسنا بوابة لأحد، انما نحن سكان البيت العربي الأصليين وبكوفتنا وبصرتنا وبغدادنا بنيت لغة العرب وثقافتهم وعلومهم، يوم كانت لهم علوم وثقافة، أما إذا أصر الأشقاء على ان العراق بوابة لهم فمن حقنا أن نسأل: هل يعقل ان تكون هناك بوابة عظيمة لبيت من الخرائب والرماد؟ أيها العراقيون أنتم البوابة والبيت كله ولا عرب بدونكم.



هل المطلوب ان ننام فنصبح في اليوم التالي بملة أخرى ولغة أخرى فلا مسيح ولا صابئة ولا أيزيديين ولا أكراد ولا تركمان، وقبل كل ذلك لسنا شيعة ولا سنة بل أتباع لفكرة متطرفة طارئة نشأت قبل مئة عام وقلبت الموازين بأموال النفط ولعنته.

ارشيف